من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٥ (٥١٢)
الاحد ٤ شباط (فبراير) ١٩٧٩

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية

(ص ٣)

تتوفر فى بلادنا اشياء كثيرة جدا كى ينمو الاطفال اصحاء وسعداء ، فيراقب الاطباء صحة كل طفل باستمرار ، وليس فقط فى اثناء المرض ، لان الفحوص الوقائية الالزامية تساعد على الوقاية من المرض او تشخيصه فى مرحلته المبكرة .
وترون فى الصورة الطبيبة فالنتينا ميلنيكوفا وهى تجرى الفحوص الوقائية للطفل كيريل كوشيليف البالغ من العمر خمس سنوات .

مؤسسة التجارة الخارجية السوفيتية «ماشينو اكسبورت»

MACHINOEXPORT

147-15-42 SSSR MOSKVA 117330 MOSKVA V-330 MACHINOEXPORT 7207

تصدر منتجات صناعة الماكنات الثقيلة

الى ٧٠ بلـــدا

- معدات والات حفر آبار النفط ، صهاريج النفط ، معدات واجهزة التنقيب الجيولوجى والجيوفيزيائى .
- اجهزة الرفع والتفريغ .
- معدات واجهزة الميتالورجيا وسبك المعادن .
- اجهزة والات التركيب ، اجهزة لتركيب معدات الصناعة .
- الحفارات الميكانيكية .
- معدات أستخراج المعادن .
- اجهزة ترميم معدات الجرارات ، قلع الغبار .

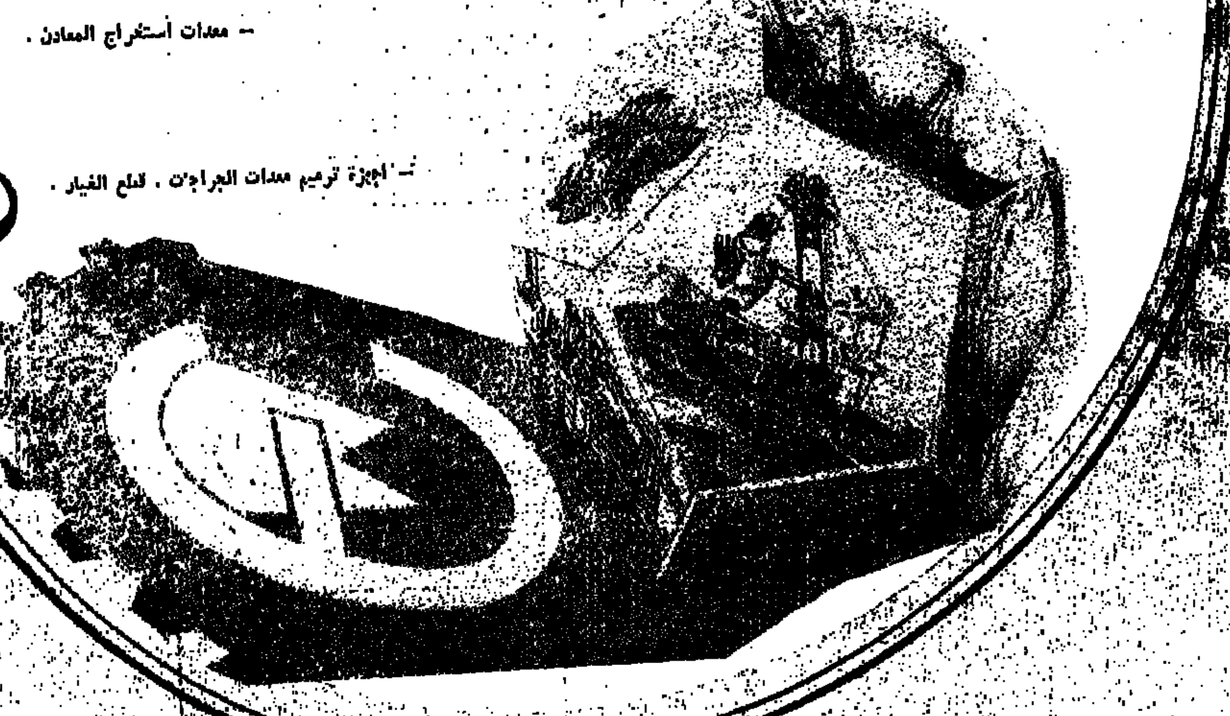

عمل ممتاز ، اقتصاد ، خدمة مضمونة بعد البيع

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس هيئة التحرير
ياكوف لوميكو
عادل قربانوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١/٢٣

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 4 (511), 23 января 1979 г.

ضيف هيئة التحرير

زار هيئة تحرير «انباء موسكو» مؤخرا السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية فى الاتحاد السوفيتى . وقد دار فى اثناء اللقاء حديث ودى . واشار السيد السفير الى نهج الصحيفة الثابت والموجه نحو تعزيز الصداقة مع الشعوب العربية ودعم نضالها العادل . وادلى السيد جبر الكفرى ببعض الملاحظات والاقتراحات حول الصحيفة ، وقد قبلت مع الشكر . وتم كذلك تبادل الاراء فى الوضع فى الشرق الاوسط .

باقلام القراء

تحيات . . . من الســـودان

احييكم من السودان تحية حارة ، واحيى من خلالكم الشعب السوفيتى الوفى ، واحيى وطن لينين العظيم ، الزعيم الاممى الفذ وقائد اول دولة للعمال والفلاحين فى العالم .

لقد استطاع الاتحاد السوفيتى ان يحقق فى فترة تاريخية وجيزة ما لم تحققه دولة اخرى فى العالم . فلقد سجلت بلادكم انتصارات رائعة فى شتى الميادين ، تحت قيادة الحــــزب الشيوعى العظيم ، مسترشدة بتعاليم ماركس وانجلس ولينين ان كـــل ماتحقق فى بلادكـــم يعـــود الى التمسك الشديد بتعاليم الاشتراكية العلمية .

ان الاتحاد السوفيتى هـــو الصديق الامثل للشعـــوب المضطهدة ، وهذه الصداقة برهنت على اخلاص بلادكــــم للشعوب المناضلة . غير ان ذلك لايرضى قوى الامبرياليـــة والاستعمار ، ولايرضى اعداء التضامن الاممى .

وتثير الامبريالية واعوانها الحروب العدوانية ، وتؤجـــج النزاعات فى اماكن عديدة من العالم ، تنشر الدمار واسلحـــة ابادة الجنس البشرى وتزيد من ترسانة الاسلحة . وذلك بأمل ايقاف مسيرة الشعوب الى غدها الافضل .

ان القوى الشريرة فى العالم ، تكافح كل ما هو تقدمـــى واشتراكى ، وتوجه رأس رمحها الى الاتحاد السوفيتى المجيد وتعادى مبدأ التعايش السلمى ، وتحـــاول عزل الحركات التحررية عن الاتحاد السوفيتى .. سندهـــا الامين . غير ان النوايـــا الامبريالية ستبوء بفشل ذريع ، وستنتصر قوى الخير فى النهاية .

احمد عمر عبدالرحمن
(السودان)

فى العدد القادم

* حديث روميش تشاندرا عن نتائج دورة مجلس السلم العالمى .
* الانفراج . . بين مؤيديه وخصومه .
* ١٠٠ عام على تاسيس معهد الفن المسرحى .
* «اشفاقنا بالحيـــاة» قصـــة قصيرة بقلم سيمـــون جراخوفيتش .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* مَن هو أول رائد فضاء فى العالم ؟
* هل صحيح ان ابـــراج كرملين موسكو .. دوارة؟
* الاعيـــاد فى الاتحـــاد السوفيتى ؟

من هو اول رائد فضاء فى العالم ؟ هذا السؤال طرحـــه القارئ التونسى عبدالقادر رزوقى .

— انه المواطن السوفيتى يورى غاغارين ، ولد فى قريـــة كلوشينو الواقعة فى منطقة سمولينسك ، عام ١٩٣٤ . وعندما كان طالبا فى المعهد المتوسط كان يتـــردد على نـــادى الطيران ، وقام هناك باولى تحليقاته ثم درس فى مدرسة الطيران الحربى وخدم فى الجيش . وفى عام ١٩٦٠ انضم الى فصيلة رواد الفضاء .

وفى ١٢ نيســـان (ابريل) عـــام ١٩٦١ حلق غاغارين لاول مـــرة فى العالم على متن سفينـــة-سبوتنيك «فوستوك» ، وطاف حول الكرة الارضية خـــلال ١٠٨ دقـــائق ، وهبط على الارض بنجاح . وبعد هذا التحليق عمل لاعداد رواد فضاء اخرين . ولاجل تحسين مهارته ، درس فى الاكاديمية الحربية . واشترك بنشاط فى حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

وفى الســـابع والعشرين من اذار (مارس) عام ١٩٦٨ استشهد اثنـــاء تحليق تجريبى على متن طائرة .

يقـــول القارئ الانجليزى جيمس ماردوك : سمعت من اذاعة موسكو ان جميع ابراج كرملين موسكـــو تدور ويرجو ان نحدثـــه عن هذه الابراج الدوارة .

— ربما لم تسمع المذيع بدقة ايها القارئ . اذ ان اى برج من ابراج كرملين موسكو ، وعددهـــا عشرون لا يدور . ربما تناول الحديث النجوم الياقوتية الحمراء الخماسية المثبتـــة على خمسة ابراج ، والتى تدور بفعل الهواء .

وفى عام ١٩٣٥ ، استبدلت النسور الضخمة ذات الرأسين المصنوعة من النحاس ، والتى كانت مثبتـــة على ابراج الكرملين قبل العهد الشـــورى استبدلت بالنجوم الخماسية . وكانت النجوم مصنوعة من فولاذ غير قابل للصدا ومطلية برقائق من النحاس المذهب . وفى وسط النجمة مطرقة ومنجل من احجار الاورال الكريمـــة غير ان تصميم هذه النجوم كان غير موفق . وفى عام ١٩٣٧ استبدلـــت بنجوم من الياقوت الاحمر .

يتراوح حجم النجوم ما بين ٣ الى ٣٫٧٥ امتار (تبعا لارتفاع البرج) وزنة كل نجمة حوالى الطن . وتصميمهـــا متين يجعلها تصمد امـــام العواصف والرياح . وفى داخل النجوم مصابيح بطاقة ٣٫٧ الى ٥ كيلوواط ...

الفلاحين التعاونيين لتحددهما انظمة داخلية خاصة بهم .

ويتمتع الجميع بعطلـــة سنوية مدفوعة الاجر ، ومدة العطلة تختلف حسب المهنة ...

الى المنظمات الحزبية والسوفيتية والاجتماعية ، الى جميع شغيلة جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكيـــــة السوفيتيـــــة

تتقدم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء فى الاتحاد السوفيتى بأحر التهانى القلبية ...

... رسارت بهم نحو انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ... ازداد حجم المنتوجات الصناعية خلال السلطة ... ما قبل الثورة ، اما بالنسبة لاوكرانيا فقـــد ... ما كان ينتج خلال سنة كاملة فى كل روسيا ...

... ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء فى الاتحاد السوفيتى لعلى ثقة تامة بان عمـــال وكولخوزيى ومفكرى وجميع شغيلـــة جمهوريتى روسيا واوكرانيا سيحرزون ، فى اطار وحدة الاسرة المتآخية لشعوب بلادنا ، نجاحات جديدة ...

عاشت الصداقة الاخوية والوحدة الراسخـــة لجميع امم وقوميات وطننا الاشتراكى !

الى الامـــام تحت رايـــة المـــاركسية-اللينينية ، وقيادة الحزب الشيوعى ، نحـــو انتصار الشيوعية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
مجلس الوزراء السوفيتى

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية

اعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٩ ، سنة عالمية للطفل . وهدف هذا الاعلان النبيل هـــو لفت انظار الراى العالمى الى حماية حياة وصحة الاطفال باعتبارها اخطر قضية فى عصرنا .

قال ليونيد بريجنيف فى ندائـــه الى اطفال العالم «ان الاتحاد السوفيتى يعمل على تربيـــة الاطفال بروح المحبة والصداقة والعيش بحسن جوار مع كل البشر بصرف النظر عن قومياتهـــم ولون بشرتهم ، واحترام العمل والسعى من اجل خير الناس باسرهم» .

وفي هذا العام استحدثنا فى جريدتنا بابـــا جديدا نتحدث فيه عن تحقيق توصيـــة لينين باعطاء الاطفال خير ما نمتلك . وسيستطيـــع القارئ التعرف من خلال مواد هذا الباب ، بنظام رعاية صحة الاطفال فى بلادنا .

وبهذه المناسبة اجرت مراسلتنـــا الحديث التالى مع الدكتـــورة فى الطب ، البروفيسورة يلينا نوفيكوفا نائبة وزير الصحة فى الاتحـــاد السوفيتى :

س : منذ ٢٠ عاما صادقت منظمة الامم المتحدة على بيان حقوق الطفل الذى كان اول وثيقـــة من نوعها فى تاريخ العلاقات الدولية ، وقد صيغ فيه مبـــدا هام عن مساواة جميع الاطفال . وتحدد مبادئ البيان العشرة الحقوق التـــى يجب ان يتمتع بها الاطفال فى العالم كله . فما هى الامثلة التى يمكن ذكرها لاعطاء قرائنا فكرة عن تحقيق احكام ذلك البيان فى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : ان الاتحاد السوفيتى هو اول بلد فى العالم يعتبر العناية بتربية الاطفال وتطويرهم من جميع الجوانب قضية هامة بالنسبة للدولة كلها . ونستطيع القول باعتزاز ان ذلك البرنامج طويـــل الامـــد ، قد غدا واقعا فى الاتحاد السوفيتى منذ فترة بعيدة .

ونورد على ذلك المثالين التاليين فقط : (١) تدعو منظمة العمل الدولية الى اتخاذ اجراءات طويلة الامد بغية تحديد استغلال عمل الاطفال والغائه الغاء تاما . اما فى بلادنا فقد منعت الحكومة بمرسومها الخاص استغلال عمل الاطفـــال وذلك فى اليوم الخامس من قيام السلطة السوفيتية . ولا يسمح بالعمل فى بلادنا الا لمن بلغ السادسة عشرة مـــن العمر ، وذلك بموجب القانون الخاص الذى يحمى عمـــل الشباب ويحدد لهم يوم عمل اقصر من يوم العمل الاعتيادى حتى الثامنة عشرة من العمر . (٢) لقد طرح البيان مهمـــة توفير كل الامكانيات لتعليم الاطفال واعدادهم مهنيا . اما فى الاتحاد السوفيتى فيحصل كل طفل حسب القانـــون على التعليم الثانوى ، ويفتح الطريق امامه لاختيار مهنته ، فمن المعروف ان الدستور السوفيتى يضمن للشباب حق اختيار المهنة والعمل حسب رغبتهم .

ان معاملة الاطفال بعناية وحنان قد اصبحت جزء مـــن القواعد الاخلاقية للمجتمع الاشتراكى . وكانت اساسا لهذه المعاملة ، مراسيم السلطة السوفيتية التى صدرت فى الاعوام الاولى من قيامها ، ودعت بحماس ثورى الى حماية الاجيال الناشئة ، علما بان بلادنا كانت تناضل فى تلك الاعوام ضد الثورة المضادة والمتدخلين الاجانب وكانت بحاجة ماسة الى كل شئ ، ولكنها بذلت قصارى الجهود لتغذية الاطفـــال بالدرجة الاولى . ومنذ ذلك الوقت نتمسك بمبدأ : «خير ما يوجد .. للاطفال» . جاء فى برنامج الحزب الشيوعى السوفيتى «ان ضمان الطفولة السعيدة لكل طفل من اكبر وانبل مهام بناء المجتمع الشيوعى» .

س : كيف تحمى مؤسسات الصحة فى بلادنا صحـــة المواطنين السوفيت الصغار ؟

ج : قبل الاجابة عن هذا السؤال اود الاشارة الى الواقع التالى الذى قد لا يعرفه القارئ الاجنبى ، وهو حق كـــل مواطن سوفيتى فى الحصول على المساعدة الطبية المجانيـــة ان كـــل عمليـــة ولادة فى الغرفة ذات الضغط الخاص المخصصة للمصابات بالامراض القلبية تكلف الحكومة الوف الروبلات ، لكن المرأة التى تتمتع بفضل هذا الانجاز العلمى الرائع بسعادة الامومة لا تدفع شيئا . واظن ان هذا المثال بليغ الدلالة .

ان العناية بصحة المولود تبدأ قبل ولادته بفترة طويلة والصد العناية بامه . ففى بلادنا شبكة واسعة من عيادات النساء التى تراقب صحة الحوامل منذ الحمل . ويولى الاطباء اهتماما خاصا للحوامل اللواتى ترافق حملهن مضاعفات يمكن ان تهدد صحة الحامل والجنين . ومثل هؤلاء يرسلن كالعادة قبل الولادة بمدة طويلة الى دور الولادة الخاصة ، حيـــث يوضعن تحت رقابة طبية خاصة . ومن بين الحوامل فـــى دور الولادة الخاصة ، المصابات بمرض السكـــر وامراض القلب والاوعية وبعدد من الامراض الخطيرة الاخرى . وجدير بالذكر انه تم افتتاح اكثر من ٦٠ مركـــزا طبيا يتعرف الزوجان من خلالها على الامراض الوراثية التى قد تهـــدد طفلهما المقبل . ويقدم اطباؤها التوصيات التى تساعـــد على تخفيف او تفادى تأثير اى عامل سلبى موروث على الجنين . وسيزداد عدد مثل هذه المراكز بسرعة . وتتمكن الحوامل

(البقية على ص ١٤)

الى المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى

تحيى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بحرارة مندوبى مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى . ان مؤتمركم يضطلع بمهمة السير بعملية تحويل مؤسسات الدولة والمؤسسات السياسية ، حتى النهايـــة على اساس المبادئ التقدمية لوثيقتى الثورة الجزائرية المنهجيتين ، الميثاق الوطنى ودستور عـــام ١٩٧٦ ، اللتين تم وضعهمـــا وصياغتهمـــا بمبادرة من الابن البار للشعب الجزائرى ، هوارى بومدين ، وبقيادته المباشرة ، واعتبرتا بداية مرحلة هامة فى تاريخ بلادكم .

ويتنامى فى الظروف الراهنة دور حزب جبهة التحرير الوطنى كطليعة للشعب الجزائرى فى النضال من اجل تحقيق المثل العليا للثورة الجزائرية ، ان نجاح مؤتمركم سيفتح امكانيات جديدة لمواصلة التقدم على طريق الاستقلال الوطنى والحرية والتوجه الاشتراكى ، الذى اختاره شعب الجزائر ، وسيرفع من المكانة المرموقة التى تحتلها الجزائر كدولة تقف بثبات وحزم ضد الامبريالية والرجعية والى جانب السلام والانفراج ، وتسهم بقسط مرموق فى نضال شعوب افريقيا والشرق الاوسط والمناطق الاخرى فى العالم ضد قوى العدوان والعنصريـــة والاستعمار الجديد .

ان السوفيتيين يقيمون عاليا الصداقة الراسخة والتعاون المتكافئ الشامل القائم بين بلدينا وشعبينا . ان ما يوحدنا هو المصالح المشتركة فى النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى . وان الحزب الشيوعى السوفيتى المخلص لوصايا لينين العظيم ، سيتضامن فى المستقبل ايضا مع الثورة الجزائريـــة ومع حزب جبهة التحرير الوطنى ، الذى يناضل من اجل توطيد الاستقلال الوطنى ومن اجل المستقبل الافضل للشعب الجزائرى .

ونتمنى لمؤتمر حزب جبهة التحرير الوطنى التوفيق والنجاح فى عمله .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

المباحثات السوفيتية الرومانية

جرت فى موسكو مباحثات بيـــن غروميكو وزيـــر خارجية الاتحـــاد السوفيتى وبين اندريه رزير خارجية رومانيا ، وقد استقبل كوسيغيـــن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى وزير الخارجية الرومانى .

وتمت المباحثات بين غروميكـــو

(البقية على ص ١٤)

احتفـــال فى كييـــف

اقيم فى كييف ، عاصمة اوكرانيـــا فى ٣٠ كانون الثانى (يناير) حفـــل خطابـــى حضره الكادحون مـــع ممثل المنظمـــات الحزبية والاجتماعيـــة والسوفيتات والجيش السوفيتى ، وقـــد

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الى لجنة نزع السلاح

جنيف

بمناسبة بدء عمل لجنة نزع السلاح بقوامها الموسع احيي جميع المشتركين فيها ، واتمنى لهم النجاح في حل المهام المعقدة القائمة امام هذه الهيئة الرئيسية للمباحثات المتعددة الاطراف حول ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح.

لقد حان الاوان بالنسبة للدول والشعوب ورجال الدولة الذين يتحملون المسئولية عن حياة بلدانهم ومصائرها ، لان يدركوا حتى النهاية الاهمية الحقيقية للاختيارين اللذين تقف البشرية امامهما حاليا وهما : اما ان يوقف سباق التسلح ويرجع على عقبيه ، وحينذاك تستطيع المبادئ السلمية اخيرا ان تترسخ بلا رجعة في العلاقات بين الدول ، او ان الامور ستسير نحو توازن خطر جديد على شفا الحرب مع كل العواقب السلبية التي ترافقه على الانفراج وجعل العلاقات بين الدول طبيعية وحل المشاكل الاقتصادية العالمية . ولا يمكن ان يكون هنا سوى اختيار واحد وهو ان الجهود الموجهة نحو بلوغ نقطة انعطاف حاسمة في النضال من اجل ايقاف سباق التسلح ، يجب ان تتضاعف وان تبلغ ثلاثة امثالها بل وعشرة امثالها .

ويعود الى لجنة نزع السلاح دور كبير في هذه القضية العظيمة . فجدول اعمالها يضم مسائل جذرية مثل اجراءات نزع السلاح النووي ، وايقاف تجارب السلاح النووي ايقافا تاما وشاملا ، وتحريم السلاح الكيميائي واتلافه ، وتحريم صنع انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة بما في ذلك السلاح النيتروني، وتقليص القوات المسلحة والاسلحة العادية ، وتخفيض الميزانيات العسكرية . ويمكن القول بلا مبالغة ان مستقبل جميع الشعوب والتطور اللاحق للتاريخ العالمي يرتبطان الى حد بعيد بحل هذه المسائل .

لقد اكتسبت لجنة نزع السلاح خلال سنوات نشاطها خبرة كبيرة في البحث العميق والشامل في اعقد المشاكل ، وفي اعداد الاتفاقيات المتعددة الاطراف والتي قيدت سباق التسلح في بعض الاتجاهات . وان هذه الخبرة يجب ان تستخدم .

ستشرع لجنة نزع السلاح في العمل في هذا العام بقوام اوسع تمثيلا ، فهو يضم الدول النووية وغير النووية والواقعة في مختلف القارات وفي مناطق العالم المختلفة ، والبلدان المشاركة في الاحلاف العسكريـة والبلدان غير المنحازة . وهذا يوسع الامكانات لمقارنة الاراء في المسائل المعقدة المطروحة على بساط بحث اللجنة ، ولابراز الافكار البناءة ، ولاختيار الاقتراحات التي تساعد على التقدم في قضية ايقاف سباق التسلح . وان هذه الامكانات ينبغي ايضا استخدامها بصورة تامة .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فان بلدنا ينوي ان يفعل كل ما يتعلق به من اجل نجاح عمل لجنة نزع السلاح . وان مجموعة اقتراحاتنا حول ايقاف سباق التسلح والتي تقدمنا بها في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح المنعقدة في العام الماضي ، ثم في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ان هذه المجموعة من الاقتراحات معروفة . ودعت بلادنا مرة اخرى مع بقية البلدان الاشتراكية المشاركة في معاهدة وارشو ، دعت في بيان موسكو بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ الى التقدم السريع في حل المشاكل الاساسية لنزع السلاح وخاصة السلاح النووي ، وقد عملنا في هذا الاتجاه وسنعمل بكل نشاط وطموح .

واني اذ ابعث الى لجنة نزع السلاح بالتمنيات الطيبة بالنجاح اعرب عن الامل في ان عام ١٩٧٩ سيتسم في نشاطه بنتائج عملية تنتظرها جميع شعوب العالم ويربط بها الناس في سائر ارجاء الارض امالهم بسلام اكثر متانة واستقرارا .

ليونيد بريجنيف

مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية

عقد في وزارة الخارجية السوفيتية في ٢٥ كانون الثاني (يناير) مؤتمر صحفي بمناسبة انتهاء مناقشة مسائل نزع السلاح في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وبدء عمل لجنة نزع السلاح في جنيف . وقد ادلى كورنيينكو النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي بحديث في المؤتمر قال فيه :

واصل الاتحاد السوفيتي في العام المنصرم ، بذل كل الجهود لبلوغ انعطافة جذرية نحو ايقاف سباق التسلح ، ومن ثم القيام باجراءات لنزع السلاح الفعلي .

ويوجه الاتحاد السوفيتي جهوده لتحقيق هذا الهدف ايضا في اطار هيئة الامم المتحدة . ففي الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة عمل الاتحاد السوفيتي من اجل مواصلة التقدم في تحقيق الافكار التي سبق ان طرحها ، كما تقدم بعدد من الاقتراحات من اجل تطويرها وجعلها ملموسة اكثر .

ونظرا لان تصعيد سباق التسلح النووي يشكل خطرا رئيسيا في العالم احتلت مرتبة مركزية في جهودنا الخطوات الهادفة الى ايقاف انتاج السلاح النووي بكل انواعه واشكاله وتقليص مخزونه بالتدريج حتى اتلافه تماما .

واننا اذ ندعو الى هذا الحل الجذري اي تحريم السلاح النووي الى الابد وازالته من ترسانات الدول في آن واحد مع تحريم استخدام القوة بوجه عام ، لا نستثني ، بل نقترح ايضا بعض الاجراءات الجزئية المؤدية الى تحقيق هذا الهدف .

وقد اقترح الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة ، عقد اتفاقية دولية على عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول التي تتخلى عن انتاجه والحصول عليه ولا تملكه في اراضيها .

ان هذا الاقتراح الذي يستجيب لرغبات الدول غير النووية في تدعيم ضمانات امنها ، قد لقي في الدورة الثالثة والثلاثين استحسانا واسعا لدرجة انه لم يتقدم على التصويت ضده غير وفدي الصين والبانيا بينما صوتت له ١٣٧ دولة . ولننتظر الآن ما ستقوله لجنة نزع السلاح .

ان الموقف السلبي الذي تتخذه بلدان حلف الاطلسي لم يتح حتى الآن ان يصاغ معاهدة الزامية للجميع قرار الجمعية العامة الداعي الى عدم توزيع السلاح النووي في اراضي الدول التي لا يوجد فيها هذا السلاح حتى الآن .

وقد اتخذت الجمعية العامة مجددا قرارا يدعو لجنة نزع السلاح الى مواصلة المباحثات بنشاط حول صياغة نص اتفاقية بشأن تحريم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة . وحان الوقت مثلا للتقدم بمشروع اتفاقية بشأن تحريم انتاج وتخزين وتوزيع واستخدام السلاح النيتروني . ذلك المشروع الذي لا يزال موجودا منذ فترة بعيدة في محفظة لجنة نزع السلاح .

ونريد الاشارة في هذا الصدد الى ان الاتحاد السوفيتي الذي يولي بدوره اهمية اولوية لمسائل الحد من السلاح النووي واتلافه في نهاية الامر لا يقلل من اهمية تحديد ما يسمى بالاسلحة العادية اي غير النووية خاصة وان لكثير من انواعها قسوة هدامة جبارة .

ثم اجاب كورنيينكو على اسئلة المراسلين .

س : ما هو الوضع الآن في مباحثات فيينا ؟ هل يمكن التفاؤل بالتقدم فيها ؟

ج : ستبدأ في الأيام القادمة دورة جديدة من مباحثات فيينا . ولكن اذا واصل ممثلو الدول الغربية التمسك بالموقف غير البناء الذي كانوا يقفونه في الدورات السابقة ، فيجب القول بصراحة انه يستحيل التفكير بالتقدم فيها .

ومما يعرقل المباحثات اصرار البلدان الغربية على عدم الرغبة في مراعاة ذلك المبدأ تجاه تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا بصورة مشتركة ، والذي تم الاتفاق عليه في بداية مباحثات فيينا عام ١٩٧٣ ، وهذا المبدأ بالذات هو عدم الحاق الخسارة بامن اي طرف وبعبارة اخرى فان اي تقليص في قوات واسلحة الطرفين يجب الا يحدث تغيرا في ميزان القوى القائم بينهما .

وتتمسك البلدان الاشتراكية بهذا المبدأ على الدوام خلال كل الاعوام من مباحثات فيينا . وان مبدأها هذا مبرر وعادل خاصة وان ميزان القوى الذي نشأ في اوروبا حتى بداية هذه المباحثات كان متعادلا تقريبا واعترف بهذا الواقع قادة البلدان الغربية بما فيها الولايات المتحدة .

س : ماذا تستطيعون قوله حول افاق مشاركة جمهورية الصين الشعبية في اعمال لجنة نزع السلاح ؟

ج : كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال ينطلق من الاعتقاد بان اشتراك الصين الشعبية مع الدول الاخرى في مناقشة مسائل نزع السلاح وحلها امر مرغوب فيه . وعلاوة على ذلك يستحيل حل بعضها دون اشتراك كل الدول النووية . والمقصود قبل كل شيء مسائل نزع السلاح النووي وغيره .

ولكن القيادة الصينية الحالية لم ترفض كما هو معروف الاشتراك في تسوية قضية نزع السلاح فحسب بل كانت تعارض ذلك بكل السبل ولا تزال مقعد ممثل جمهورية الصين الشعبية في لجنة نزع السلاح خاليا حتى الآن . صحيح ان الجانب الصيني قد ادلى في الايام الاخيرة بتصريحات لا تستثني امكانية اشتراك الصين الشعبية في اعمال اللجنة فيما بعد .

س : ما هي الاسباب المعيقة للمماطلة في وضع اتفاقية بشأن تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا ؟

ج : ان المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها قليلة ولكنها هامة للغاية ، وساتطرق الى اهمها .

ان فكرة تحريم تجارب السلاح النووي تحريما شاملا تفترض اشتراك كل الدول النووية في مثل هذه الاتفاقية . غير ان الولايات المتحدة وبريطانيا ، شريكتينا الغربيتين في المباحثات ، اصرتا على ان يسري فعل الاتفاقية سارية الفعل حتى ولو لم تنضم اليها الصين وفرنسا خلال فترة ما . من اجل مصلحة القضية تبنينا هذه الفكرة ، واقترحنا تحديد تلك الفترة بثلاثة اعوام . غير انهم قالوا لنا : لا ، ان تلك الفترة قصيرة ، فلنحدد الفترة بخمسة اعوام فوافقنا على ذلك ايضا . ولكن لم تمض بضعة اسابيع على ذلك حتى غيرت الولايات المتحدة وجهة نظرها واخذت تصر على الا يسري فعل الاتفاقية في اي حال اكثر من ثلاثة اعوام بصرف النظر عن انضمام او عدم انضمام الصين وفرنسا اليها . ثم لننظر ماذا سنفعل فيما بعد .

وهذا ذلك تفترض لفكرة ايقاف تجارب السلاح النووي ايقافا تاما عدم وجود اي استثناء من هذا المبدأ غير ان موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة الجذرية ظل غير واضح ابدا . لقد وافقت مبدئيا بعد مماطلة كبيرة على الصيغة الخاصة بتحريم اية تجارب للسلاح النووي من جهة ومن جهة اخرى اشترطت في الوقت نفسه ان هذا التحريم يجب الا يشمل «تجارب الانفجارات النووية ذات القوة الصغيرة» فلتذكروا من هو المذنب في تأجيل اتمام العمل لوضع هذه الاتفاقية .

س : هل يمكن الامل في ان تسفر المباحثات حول مسائل الحد من بيع وارساليات الاسلحة العادية عن نتائج فعلية ؟

ج : ان هذه المباحثات لا تزال الآن في الحقيقة في مرحلتها البدائية وسوف يتوقف نجاحها قبل كل شيء على ان يتم او لا يتم الاتفاق حول المبادئ السياسية والحقوقية للسماح او عدم السماح ببيع الاسلحة وارسالياتها . فتقديم الاسلحة الى ضحية العدوان شيء ، وتزويد المعتدي بالاسلحة شيء اخر ، او وضع الاسلحة في متناول اولئك الذين يعلنون جهارا ان الحرب ظاهرة «طبيعية» تماما ، وحتى انها نوع خاص «لحالة العالم» . وسيتوقف الكثير على عدول الولايات المتحدة او عدم عدولها عن الموقف الانفرادي الاختياري الذي يتجسد في انها تستعد لتناقش هذه المسائل فيما يخص المناطق التي تهمها وتحاول التهرب من المحادثات حول مناطق اخرى . وعدا ذلك ، فان مسائل تحديد بيع وارساليات الاسلحة العادية لا يمكن حلها في نهاية الامر من طريق المباحثات بين بلدين هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لان ثمة كثيرا من باعة الاسلحة الكبار الاخرين .

س : ماذا جرى في المباحثات حول مسائل تحديد النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي ؟ فلم يسمع شيء عنها منذ وقت بعيد .

ج : ان الجانب الامريكي يتهرب خلال عام من استئناف هذه المباحثات التي عطلها بصورة انفرادية . اما الذرائع فهي مختلفة . ولكن السبب الحقيقي هو واحد وهو عدم رغبة الامريكان في ربط ايديهم فيما يخص نطاق نشاطهم في المحيط الهندي ويكفي لذلك مراقبة تحركات القوات البحرية الحربية الامريكية في المحيط الهندي وفي المنطقة المجاورة لها في صدد الاحداث الاخيرة في ايران .

س : كنوى الولايات المتحدة ، كما افادت الصحف ، نقل اجهزتها الالكترونية العسكرية من ايران الى البلدان الاخرى بما فيها تركيا واليونان وقبرص. كيف تقيمون اعمال الولايات المتحدة هذه في ضوء النضال من اجل نزع السلاح وتدعيم الانفراج في حوض البحر الابيض المتوسط ؟

ج : نقيمها بصورة سلبية تماما .

ميدالية «لومونوسوف» الذهبية

منحت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفيتية ميداليتي «لومونوسوف» الذهبية لعام ١٩٧٨ ، للاكاديمي الكسندروف لقاء نجاحاته الكبيرة في مجال علم وتكنيك الذرة وللبروفيسور تود (من بريطانيا) لنجاحاته الكبيرة في مجال الكيمياء العضوية .

وتعتبر ميدالية «لومونوسوف» الذهبية اعلى وسام في اكاديمية العلوم السوفيتية وتمنح سنويا الى عالم سوفيتي وعالم اجنبي لقاء نجاحاتهم في مجالات العلوم الطبيعية .

ابرالقلم
موسكو

البرلمان السوفيتي

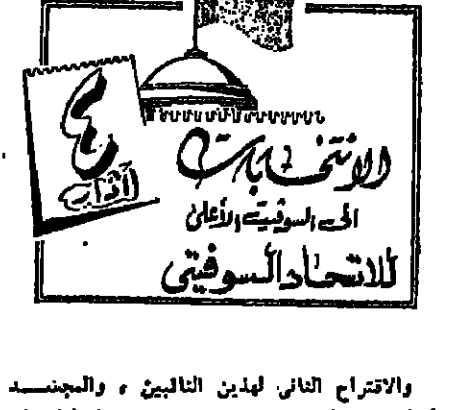

*** كيف ينتخب نوابه**
*** ما هي حقوقهم**
*** هل صحيح ان جميع النواب شيوعيون.**

يقترب موعد الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وهو البرلمان السوفيتي . ويرجو قراؤنا ان نحدثهم عن السوفيت الاعلى : كيف ينتخب نواب السوفيت وما هي الحقوق التي يتمتعون بها ، وكيف يتخذ السوفيت القرارات ، وما هو الفرق بين مجلسي السوفيت الاعلى وايهما اهم ؟ كما توجد اسئلة اخرى ، منها : هل صحيح ان جميع نواب السوفيت الاعلى شيوعيون ؟ ولماذا تدوم دورات السوفيت الاعلى بضعة ايام فقط في الوقت الذي تدوم فيه دورات البرلمانات البرجوازية اشهرا بكاملها ؟

للاجابة عن هذه الاسئلة توجهنا الى اليكسي شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد احد مجلسي السوفيت الاعلى . وهو رجل دولة بارز ونائب في الهيئة العليا للسلطة في بلادنا منذ ربع قرن تقريبا . ونشأ شيتيكوف في اسرة فلاح وتخرج من المعهد الزراعي ، وعمل في القرية ، وحارب في الجبهة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، ومارس عملا حزبيا في الشرق الأقصى السوفيتي . وها هو يترأس مجلس الاتحاد منذ ثماني سنوات .

س : ما رأيك ايها الرفيق اليكسي ان نبدأ بالحديث عن كيفية انتخاب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وما هو قوام النواب ، وهل هم جميعا شيوعيون ، كما يظن البعض في الخارج ؟

ج : يبلغ عدد نواب السوفيت الاعلى ١٥١٧ نائبا ، منهم ٤٢١ نائبا غير حزبيين ، اي ان الشيوعيين يشكلون ٧٢ بالمئة من النواب وهذه النسبة عالية . وبرأيي ان لهذا تفسيرا مقنعا . فنحن نسمي حزبنا طليعة الشعب ، وهو كذلك في الواقع . فيقبل في الحزب افضل ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين ، كما يقبل كل من يتمتع بالسمعة الحسنة والاحترام ويمتلك خبرة معينة في مجال عمله . وهؤلاء الناس بالذات هم الذين ينتخبهم الشعب الى السوفيت الاعلى . فاذا كان ثلاثة ارباع البرلمانيين السوفيت اعضاء في الحزب الشيوعي فلا عجب في ذلك ابدا .

وفيما يتعلق بقوام النواب فان بينهم ٤٩٨ عاملا و٢٧١ فلاحا ، اي ان عدد العمال والفلاحين يزيد عن نصف عدد النواب بقليل . لقد اصبح العلم قوة منتجة مباشرة في عصرنا الذي اتفق على تسميته بعصر الثورة العلمية التكنيكية ، ونما الى حد كبير دور الاخصائيين في الاقتصاد . لذلك من الطبيعي ان يضم السوفيت الاعلى عددا كبيرا من العلماء والمهندسين وقادة الانتاج ، وكذلك رجال الادب والفن . كما يوجد بين النواب عدد لابأس به من المعلمين والاطباء الذين يمثلون فئات اجتماعية كبيرة وهامة .

واود ان اشير ايضا الى ان برلماننا يضم نسبة كبيرة من النساء لا يضمها اي برلمان اخر في العالم ، ففيه ٤٧٥ امرأة .

س : ما هو الامر الذي تشيرون اليه في المرتبة الاولى اذا ما تحدثتم عن الانتخابات المقبلة الى السوفيت الاعلى في اذار (مارس) ؟

ج : اشير اولا الى ان حق التصويت يمارسه كل من بلغ الثامنة عشرة ، اما الحد الادنى لسن المرشح للنيابة فقد خفض بمقدار عامين وهو اليوم ٢١ عاما حسب ما ورد في دستور الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٧ ، وفي القانون الجديد للانتخابات الى السوفيت الاعلى . واعتقد بان برلماننا السوفيتي سيزداد شبابا نتيجة ذلك ، علما انه الان ايضا افتى من برلمانات كثير من دول الغرب البرجوازية . فالشباب الذين لم يبلغوا الثلاثين من العمر يشكلون خمس النواب تقريبا .

ان الكثيرين في الخارج لا يعرفون معدلات التمثيل في الانتخابات الى السوفيت الاعلى . هنا ينبغي القول ان برلماننا يتألف من مجلسين هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . وينتخب نواب المجلس الاول حسب الدوائر ذات العدد المتساوي من السكان والمشكلة في جميع اراضي البلاد . اما نواب المجلس الثاني فينتخبون بصرف النظر عن عدد السكان ، بمعدل ٣٢ نائبا عن كل جمهورية سوفيتية و١١ نائبا عن كل جمهورية ذاتية الحكم و٥ نواب عن كل مقاطعة ذاتية الحكم ونائب واحد عن كل دائرة ذاتية الحكم وهكذا . ففي مجلس القوميات الذي يمثل نوابه مصالح التشكيلات القومية في الدولة ، تتأمن المساواة السياسية الفعلية وليس المساواة الحسابية . اما كيف يبدو ذلك في الممارسة فيمكن اخذ فكرة اذا عرفنا ان جمهورية روسيا الاتحادية التي يزيد عدد سكانها على ١٣٥ مليون نسمة واستونيا التي يقل عدد سكانها بمئة مرة عن ذلك ، ممثلتان في هذا المجلس من برلماننا بعدد متساو من النواب .

اعتقد بانه قد اصبح واضحا للقراء ، ان مجلس القوميات يمثل مصالح الجمهوريات السوفيتية والجمهوريات ذاتية الحكم والمقاطعات والدوائر ذاتية الحكم ، اما مجلس الاتحاد ، وهو ما يتضح من اسمه ، فيعكس مصالح سكان الاتحاد السوفيتي كله . وهذان المجلسان متساويان في الحقوق تماما ، وهما يتألفان من عدد متساو من النواب . اما سن القانون فلا يتم الا اذا وافق عليه اكثرية النواب في كل من المجلسين .

س : وماذا يحدث اذا ظهر خلاف بين المجلسين ؟

ج : حينذاك يحال الموضوع الى لجنة توفيق كما ورد في الدستور . وتشكل هذه اللجنة على اساس التساوي .

س : وهل نشأت هذه الحاجة في وقت ما ؟

ج : حسب ما اذكر لم تنشأ الحاجة الى لجنة التوفيق ولا مرة . واعتقد بان هذا دليل على ان مجلسي برلماننا يعملان في تفاهم تام . لماذا يفسر ذلك ؟ ان مصالح الدولة كلها ومصالح الجمهوريات التي تكونها منسجمة في مجتمعنا الاشتراكي وليس بينها اية تناقضات . وبالتالي لا يوجد اي تناقض بين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

جلسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

وهنا اضطررنا الى قطع المحادثة اذ كان على اليكسي شيتيكوف ان يسافر لامر لا يقبل التأجيل فوقته موزع بالدقائق ، فهو رئيس الفريق البرلماني للاتحاد السوفيتي ويترأس اللجنة السوفيتية من اجل الامن الاوروبي فضلا عن كونه رئيسا لمجلس الاتحاد . وعندما تيسر لنا ان نلتقي به من جديد توجهنا اليه بهذين السؤالين:

س : ما هي الحقوق التي يتمتع بها نواب البرلمان السوفيتي ؟

ج : ان الاجابة على هذا السؤال باختصار ليست سهلة ، واعتقد بان في نص الدستور اجابة جامعة ودقيقة . فقد جاء فيه ان النائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يتمتع بحق المبادرة التشريعية وله حق توجيه الاستجواب الى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والوزراء ورؤساء الهيئات الأخرى التي يشكلها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . كما ورد في الدستور وجوب الرد على استجواب النائب شفويا او تحريريا في الدورة المعنية للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي في مدة لاتتجاوز ثلاثة ايام .

واليكم هذا المثال : باقتراح من النائبين الاديب جنكيز ايتماتوف والملحن دميتري كابالفسكي ، ادخلت في اسس القانون السوفيتي حول التعليم العام احكام هامة للغاية من وجهة نظرنا . ويتعلق اولها بالشبيبة العاملة فبين هؤلاء الفتيان والفتيات من اخذ يعمل دون ان ينهي المدرسة الثانوية . وتوجد في بلادنا مدارس مسائية لهم . الا ان العمل والدراسة في ان واحد ليس بالامر اليسير ، فعلى الشاب نفسه ان يبدي قوة الارادة ، كما ينبغي تامين الظروف للدراسة . غير ان الادارة في المؤسسات والدوائر لا تاخذ ، ويا للاسف ، مصالح هذه الفئة من الشبيبة بعين الاعتبار على الدوام فاقترح جنكيز ايتماتوف ودميتري كابالفسكي ان ينص القانون على ان الادارة ملزمة بالاهتمام بان لا يبقى اي عامل شاب دون اتمام الدراسة الثانوية .

والاقتراح الثاني لهذين النائبين ، والمجسد كذلك في القوانين ، يتعلق بملايين الاطفال في رياض الاطفال . لقد توفرت لهم فيها ظروف جيدة ، الا ان النائبين قدرا ان هذا غير كاف ففي هذه السن حينما يكون الطفل سريع الادراك والتقبل بصورة خاصة ، من المهم جدا تربية الذوق الجمالي لديه . فجاء الاقتراح حول التربية الجمالية في رياض الاطفال . واذا كان الاطفال يتلقون اليوم المبادئ الاولية في الموسيقى والرسم والرقص ، فان الفضل الكبير في ذلك يعود الى نواب السوفيت الاعلى . لقد توقفت عند هذا المثال الملموس للمبادرة التشريعية لدى البرلمانيين السوفيت ، لسبب اخر ، ايضا وهو انه قد ظهر فيه الاهتمام الحيوي بشؤون مجتمعنا السوفيتي كله ، وبالتطور المنسجم للفرد وبالتربية الكاملة للجيل الصاعد . وبالامكان ايراد امثلة كثيرة على هذا الاهتمام والنشاط الاجتماعي لنوابنا .

س : يصورون الامر في الغرب ، وكأن البرلمانيين السوفيت يأتون الى موسكو لحضور الدورة مرتين في السنة ولعدة ايام فقط ويقرون القوانين بسرعة ويسافرون الى بيوتهم في حين ان البرلمانات البرجوازية تستمر اجتماعاتها اشهرا . فما قولكم في ذلك ؟

ج : ان قراء جريدتكم ، يعرفون تماما ان المجادلات الطويلة في البرلمانات تعتبر قاعدة وامرا طبيعيا حيث يكون النواب محترفين ومتفرغين . اما عندنا فيقوم النواب بالتزاماتهم البرلمانية الرفيعة دون الانقطاع عن العمل او الخدمة . فالنائب السوفيتي في جميع الحالات اما عامل او مزارع او مهندس او اداري او عالم او طبيب او معلم او فنان الخ . وحتى لو كان رجل دولة او شخصية حزبية او نقابية ، فانه في هذه الحالات ايضا مرتبط بميدان ملموس ما من ميادين الحياة . اذن فنواب السوفيت الاعلى لا يسمحون لانفسهم بان يمضوا شهورا في الجدال والنقاش .

الا ان هذا ليس الامر الوحيد ، بل ليس الامر الرئيسي ، ان دورة السوفيت الاعلى تدوم فعلا عدة ايام فقط ، لكن انعقاد الدورة يسبقه في كل مرة عمل مديد ودقيق لاعداد مشاريع القوانين والقرارات ، التي تعرض بعد ذلك على الدورة لمناقشتها ، ان هذا العمل التمهيدي الكبير يتركز في اللجان الدائمة لمجلسي السوفيت الاعلى ، وفي كل من المجلسين خمس عشرة لجنة يشترك في نشاطها اكثر من ثلثي النواب .

وفي الختام اود الحديث عن جانب اخر من نشاط السوفيت الاعلى . ان البرلمان السوفيتي كبرلمان اية دولة اخرى ، يستطيع عقد اجتماعات مغلقة اذا اقتضت الضرورة . الا ان الشيء المميز هو ان ممارستنا لا تعرف الاجتماعات المغلقة اذ لا حاجة لنا بها . وفي دورات السوفيت الاعلى تمتلئ الاماكن المخصصة للضيوف باستمرار ، وبين الضيوف ممثلو العمال والمهندسون وعلماء وكتاب . كذلك لا تخلو ابدا الشرفات المخصصة للسلك الدبلوماسي والصحفيين الاجانب . كما ان الضيوف الاجانب يحضرون الجلسات باستمرار ، ويصل عدد الحاضرين الى ٩٠٠ شخص ، ويدلي النواب بعدد كبير من الاحاديث الصحفية ، اذ يعتمد لدى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في فترة الدورة اكثر من ٢٥٠ من مراسلي الصحف والمجلات والاذاعة وشركات التلفزيون ، وتبث البرامج التلفزيونية من قاعة الجلسات الى الاثير مباشرة . ان هذه الدرجة الرفيعة من العلنية تؤكد مرة اخرى وبشكل مقنع ، كما اتصور ، الطابع الديمقراطي لبرلماننا .

الاتحاد السوفيتي ـ الدول النامية
تعاون متكافئ

تقول المعطيات الاحصائية ان الصادرات السوفيتية من المعدات المتكاملة الى البلدان النامية قد ازدادت عام ١٩٧٧ بنسبة ١٨٪ . وقد دفعنا هذا الى توجيه عدد من الاسئلة الى اليودور كوليف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، حول نتائج وافاق تعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان المستقلة الفتية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وفيما يلي نص الاسئلة واجوبة اليودور كوليف .

س : هل لكم ان تحدثوا قراءنا عن واقع زيادة تصدير المعدات المتكاملة من الاتحاد السوفيتي الى البلدان النامية بنسبة ١٨٪ ؟

ج : يختفي وراء هذا الرقم مضمون هام جدا فالمستعمرات السابقة او الدول المتخلفة اقتصاديا بحاجة ماسة الى المؤسسات التي تؤمن احتياجاتها المحلية من السلع لكي تتحرر بذلك من تبعيتها الاجنبية . وهذا بالضبط هدف تعاوننا الاقتصادي معها .

وهكذا فان زيادة تصدير المعدات للمصانع والمعامل بمقدار الخمس تقريبا خلال عام واحد هو اسهام كبير في حل مهمات التطور الاقتصادي التي تواجه شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

س : ما هي حصيلة هذا التعاون حتى يومنا هذا ؟

ج : يرتبط الاتحاد السوفيتي باتفاقيات ثنائية حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ٦٤ بلدا ناميا ، وقد بني فيها بمساعدتنا ٦٠٠ مشروع ويبنى الان نحو ٤٧٠ مشروعا اخر .

واود هنا التاكيد مرة اخرى على ان هذا التعاون ذو طابع انتاجي واضح التعبير . فالقسم الاعظم من المساعدة يوجه الى تطوير فروع الانتاج ، وبخاصة الى خلق قدرات صناعية وطاقية يشكل هذا المجال ثلاثة ارباع المساعدات والنهوض بالزراعة وتطوير النقل والمواصلات . وتتم هذه المشاريع في اطار القطاع العام للبلدان النامية ، وفي عدد من الحالات تشكل اساس هذا القطاع .

س : ومن هي الدول التي يشملها هذا التعاون ؟

ج : من بين الدول الاسيوية ينبغي ذكر الهند في المقام الاول اذ يتطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي بينها وبين الاتحاد السوفيتي بنجاح منذ عام ١٩٥٥ ، حين وقعت اول اتفاقية بين الحكومتين . ومنذ ذلك الوقت بدا استثمار اكثر من ٧٠ مشروعا وفي مختلف فروع الاقتصاد الهندي بشكل عام او جزئيا صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية واستخراج الفحم والنفط والغاز وبناء الالات وانتاج الطاقة وصناعة الادوية وفي ميدان اعداد الملاكات الوطنية وغيرها من المجالات . وما يزال مصنع التعدين في بهيلاي ، الذي تبلغ قدرته الانتاجية ٢ر٥ مليون طن من الفولاذ سنويا والذي يعتبر باكورة تعاوننا ، ما يزال اضخم مؤسسة لتعدين الحديد في الهند واكثرها فعالية وقد بدأ مؤخرا استثمار القسم الاول من مصنع التعدين في بوكارو (١ر٧ مليون طن من الفولاذ سنويا) . ويجرى الآن توسيع هذين المصنعين بالمساعدة السوفيتية ، لتصل قدرة كل منهما الانتاجية الى ٤ ملايين طن من الفولاذ سنويا .

اما بالنسبة للتعاون الاقتصادي التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وسورية ، فان اضخم مشاريع هذا التعاون ، هو مجمع الطاقة على الفرات الذي يضم محطة كهربائية تبلغ قدرتها ٨٠٠ الف كيلوواط وتؤمن اكثر من ٩٠٪ من الطاقة الكهربائية المستهلكة في سورية ويسمح خزان المياه (بحيرة الاسد) بمضاعفة مساحة الاراضي المروية في البلاد .

وبمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية انشيء ضمن القطاع العام في سورية فرع جديد ذو مردود عال . انه فرع استخراج النفط الذي اصبح مصدرا اساسيا للدخل القومي في البلاد ويتجاوز طول خطوط السكك الحديد التي مدت بمساعدة الاتحاد السوفيتي والتي تشمل عمليا جميع مناطق البلاد ، ١٤٠٠ كيلومتر .

ان تعدد وجوه التعاون ومقاييسه بين الاتحاد السوفيتي والعراق يتميز بارقام مذهلة ويكفي القول انه من المقرر بموجب الاتفاقيات الموقعة ، ان يشترك الاتحاد السوفيتي في بناء اكثر من ١٠٠ مشروع .

وان مساعدة الاتحاد السوفيتي على تطوير الصناعة النفطية العراقية ، التي تتمتع باهمية من الدرجة الاولى لتطوير كل اقتصاد البلد هي اهم المجالات للتعاون الاقتصادي السوفيتي ـ العراقي ، وقد بدا التعاون في مجال انشاء الصناعة الوطنية لاستخراج النفط قبل نحو عشر سنوات عندما كان هذا الفرع بمجمله عمليا في قبضة الاحتكارات النفطية الاجنبية . وفي شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٢ بدا استثمار اول بئر للنفط في حقل نفط الرميلة الشمال .

ونتيجة عمل المؤسسات السوفيتية في تجهيز ابار نفط الرميلة الشمال ، بلغت قدرة الانتاج ٤٢٠٠٠٠٠٠ طن من النفط في السنة . ولقد اعطت هذه الابار للعراق منذ استثمارها ، اكثر من ٥٠ مليون طن من النفط .

اما التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وتركيا فله تاريخ يقارب الخمسين عاما وقد حظيت النتائج الايجابية لهذا التعاون والافاق المشجعة بتقدير رفيع اثناء الزيارة التي قام بها اجويد رئيس وزراء تركيا لبلادنا مؤخرا .

وان اهم مشروع للتعاون هو اضخم مصنع للتعدين في تركيا في مدينة اسكندرون حيث انتج في العام الماضي ٢٥٪ من الحديد الزهر و١٥٪ من الفولاذ . وستزداد قدرة المصنع الانتاجية في المستقبل اربعة امثال وستبلغ ٤ ملايين طن من الفولاذ في السنة .

ويمكن ان نذكر بين المشاريع الاخرى مصنع الالمنيوم في سيدي شهير ، ومصنع تكرير النفط في الياغا ومصنع حامض الكبريت في بنغيرما وبناء سد وحوض مائي ضخم على نهر اخوريان على الحدود مع ارمينيا والذي سيتيح ري عشرات الوف الهكتارات من الاراضي .

ويمكن ان يكون تعاوننا مع افغانستان مثالا للمعونة المتكاملة والمتعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفيتي في تشييد المشاريع . ففي عام ١٩٧٧ انتجت مشاريع التعاون اكثر من ٦٠٪ من المنتجات الصناعية للقطاع العام في البلاد . وهذه المشاريع تلبي بشكل كامل حاجات افغانستان من الغاز الطبيعي والكارباميد والالواح الخرسانية الضخمة لبناء المنازل . اما مشاريع انتاج الطاقة لتولد نحو ٦٣٪ مما ينتج في البلاد من الطاقة الكهربائية .

س : وماذا عن التعاون مع بلدان قارتي افريقيا واميركا اللاتينية ؟

ج : تحتل الجزائر احد المراكز الاولى في افريقيا من حيث حجم المساعدة التي تقدمها بلادنا ، واضخم موقع جديد للبناء هو مصنع التعدين في (الحجار) حيث يصهر الان ٩٥٪ من مجموع الفولاذ في الجزائر .

اما في افريقيا الاستوائية فان اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي المعقودة تقضي بناء اكثر من ٢٠٠ مشروع ، وقد بدا استثمار زهاء مائة منها وتجدر الاشارة الى ان الصناعة تحتل نسبة ٨٥٪ من المساعدة التكنيكية السوفيتية .

وتنبغي الاشارة كذلك الى افاق تعاوننا مع بلدان اميركا اللاتينية ، وبالدرجة الاولى مع بيرو والمكسيك وفنزويلا .

س : تحاول الصحافة الغربية التشكيك بتعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان النامية باختلاقها مختلف المزاعم . فهل لكم ان تعلقوا على ذلك ؟

ج : من الواضح تماما ان كل مصنع يبنيه الاتحاد السوفيتي في هذا البلد او ذاك هو عقبة في طريق المطامع الاستعمارية الجديدة للراسمال الاحتكاري ، وهذا هو تفسير افتراءات الصحافة الغربية على تعاون الاتحاد السوفيتي مع الدول النامية .

وينبغي ان نضيف الى ما تقدم حقيقة ان بلادنا لا تقدم مساعدتها الا تلبية لطلب من الجانب الاخر ، زد على ذلك ان موافقتنا هي الاخرى لاتتم الا بعد دراسة مفصلة لفائدة وفعالية هذا المشروع او ذاك .

ولما كانت السمات المميزة لتعاون الاتحاد السوفيتي مع الدول الفتية هي موضوع الحديث فبودي ان الفت الانتباه الى ان المؤسسات التي بنيت بمساعدتنا هي ملك تام لتلك الشعوب التي بنيت على اراضيها . ان المبدا الراسخ الذي نسترشد به هو التكافؤ التام والفائدة المتبادلة . وان استقرار التعاون مع الاتحاد السوفيتي يسمح لهذه البلدان بتطوير اقتصادها تطويرا مخططا .

س : تتسم مسالة اعداد الكوادر الوطنية باهمية من الدرجة الاولى بالنسبة للدول المستقلة الفتية فما الذي تحقق في هذا المجال بمساعدة الاتحاد السوفيتي ؟

ج : ان الاتحاد السوفيتي ياخذ بنظر الاعتبار اهمية هذه المسالة ، لذلك لا يوجد اي موقع كبير للبناء الا ويجري فيه تعليم وتدريب الكوادر الوطنية . فلقد انشئت في بلدان عديدة وبمساعدة الاتحاد السوفيتي ١٣١ مؤسسة تعليمية ، بدءا من المراكز التعليمية وانتهاء بمؤسسات التعليم العالي . وتم في المؤسسات التعليمية السوفيتية او اماكن العمل ، اعداد جيش من الاختصاصيين بلغ تعداده (٦٦٠) الفا .

س : ما هي افاق التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان النامية ؟

ج : ان حجم المساعدة الاقتصادية ـ التكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى البلدان النامية في سنوات الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) سيزداد بمقدار مرة ونصف المرة بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة . ولقد ازداد هذا الحجم في العامين الاولين من الخطة الخمسية بنسبة ٣٠٪ تقريبا . واقترح الاتحاد السوفيتي مجددا ، في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة زيادة المساعدات للبلدان النامية على حساب تخفيض الميزانيات الحربية . وسينعكس تنفيذ هذه الاقتراحات بشكل ملائم على تطور التعاون الاقتصادي ـ التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وبلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تبني شعوبها حياة جديدة .

جدول لعدد البلدان النامية التي يرتبط الاتحاد السوفيتي معها باتفاقيات التعاون الاقتصادي ـ التكنيكي .

	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٨ (حتى ٨/١)
بلدان آسيا	٢	١٠	١٤	١٨	٢١	٢١
بلدان افريقيا	-	٤	١٤	٣٠	٢٩	٣٣
بلدان اميركا اللاتينية	-	-	-	٢	٥	١٠
المجموع	٢	١٤	٢٨	٤٠	٥٥	٦٤

في مصنع المعدات الكهربائية الثقيلة في هاردوار بالهند ، ولقد شيد هذا المصنع بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية ، وهو واحد من الامثلة العديدة على تطور التعاون السوفيتي الهندي .

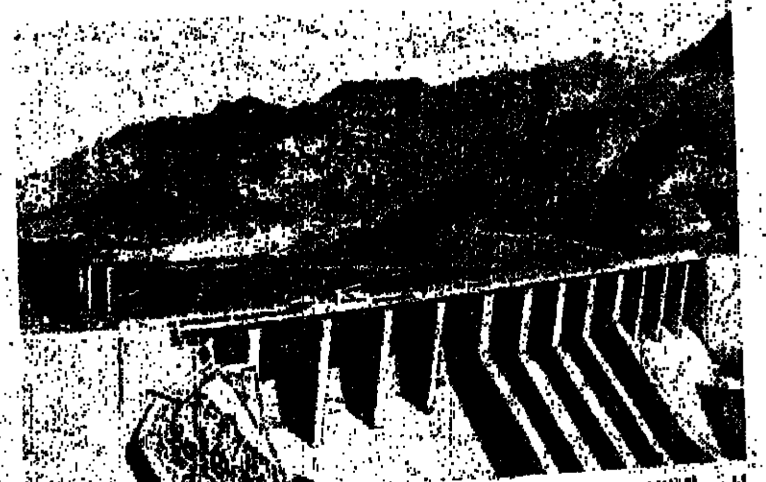

ان محطة ناغلو هي اضخم محطة كهربائية في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وقد بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية .

العالم في شهر

دانييل كرامينوف

بداية هامة

كانت بداية عام ١٩٧٩ غير عادية في كل مكان تقريبا . فالشهر الاول منه في النصف الشمالي من الكرة الارضية لم يتميز فقط بالصقيع الشديد وهطول الثلج اللذين الحقا خسارة مادية ، بل وباحداث سياسية هامة تنذر المعسكر الراسمالي بتعقيدات جديدة وتفتح امام قوى السلام والتقدم الاجتماعي فرصا ملهمة جديدة . وان زيادة بلدان «اوبيك» اسعار النفط تهدد بتفاقم "الازمة الاقتصادية التي شملت جميع البلدان الراسمالية المتقدمة ، وباشتداد المماحكات فيما بينها وتصعيد الصراع الطبقي داخلها . وتدل موجات السخط الشعبي ضد التسلط الامبريالي في بعض بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، والتي لوحظت في شهر كانون الثاني (يناير) ، على ان النضال الوطني التحرري سيتسع في العام الجديد ويتعمق .

نهج مستقيم

حمل الشهر الاول من العام الجديد براهين جديدة على ان عالم الاشتراكية الذي يتطور حسب قوانينه الخاصة يواصل حركته الى امام معززا جبروته الاقتصادي وقواه ، وموحدا اهدافه التي يتسم تحقيقها باهمية كبرى لجميع الشعوب . وقد اجملت دول المنظومة الاشتراكية في شهر كانون الثاني (يناير) نتائج تطورها الاقتصادي في العام المنصرم والتي دلت على النمو الكبير للانتاج الصناعي في كل مكان والنهوض الاقتصادي المنتظم .

واحتفلت الدول الاشتراكية في هذا الشهر ايضا بالذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، وقد ساعد هذا المجلس الذي تاسس في السنوات العصيبة التي اعقبت الحرب ساعد البلدان الاشتراكية في شرقي اوروبا على تعمير اقتصادها الذي خربته الحرب وعلى ارساء الاسس للتقدم الصناعي السريع . واحرزت البلدان الاشتراكية باعتمادها على المساعدة المتبادلة والدعم نجاحات تاريخية حقا خلال الاعوام الثلاثين : لقد كانت وتيرة النمو الصناعي في هذه البلدان اعلى بثلاث مرات مما في الدول الراسمالية المتقدمة ، وهي تنتج حاليا زهاء خمس المنتجات الصناعية في العالم .

كما احتفلت شعوب البلدان الاشتراكية بسرور وفخار بالذكرى العشرين لقيام جمهورية كوبا اول دولة اشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية . وان كوبا الاشتراكية المطوقة بالانظمة الدكتاتورية المعادية التي تعمل حسب اوامر واشنطن ، والواقعة على مسافة مائة كيلومتر من سواحل الولايات المتحدة الاميركية قد صمدت وتعززت واخذت تبني الاشتراكية بنجاح ، وتسهم كوبا الاشتراكية اليوم بقسط هام للغاية في تعزيز السلام وفي نضال قوى التحرر الوطني من اجل الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي .

ولقد صادفت بداية العام الجديد ايضا مع حدث هام في تاريخ جنوب شرقي آسيا . فالشعب الكمبوتشي الذي عانى الكثير وناضل سنوات طويلة مع شعبي فيتنام ولاوس الشقيقين ضد الاستعمار الفرنسي ، ومن ثم ضد الامبريالية الاميركية وعملائها ، قد حطم اخيرا اصفاد الحكام الجلادين .

وشكلت الجبهة الموحدة للانقاذ الوطني مجلسا ثوريا شعبيا اصبح الحكومة الشرعية الوحيدة واعلن قيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تنوي ان تنتهج بثبات سياسة السلام والاستقلال والحياد وعدم الانحياز . واذ اعلنت جمهورية كمبوتشيا الشعبية عن عزمها على السير في طريق الاشتراكية ، فقد شرعت في تعمير الاقتصاد الوطني المخرب . ويستطيع الان ملايين الكمبوتشيين المحرومين من المأوى العودة الى ديارهم ، ولم شمل الاسر ، والحصول على العمل والمواد الغذائية . وقد توجه المجلس الثوري الشعبي الى البلدان المجاورة بنداء يدعو الى اعادة علاقات حسن الجوار الودية والتي قطعها النظام السابق .

وتدعم الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم جهود جمهورية كمبوتشيا الشعبية الرامية الى البناء السلمي ، والاسهام بقسطها في قضية تدعيم السلام ، وتطوير التعاون بين بلدان وشعوب جنوب شرقي آسيا ، وكذلك في تعزيز حركة عدم الانحياز .

تدخل خطير

بلغت الاحداث التي بدات في ايران في العام الماضي مرحلة حادة في شهر كانون الثاني (يناير) ، فتحت ضغط السخط الشعبي المتزايد اجبر الشاه الذي كان يجسد ارادة واشنطن في ايران ، على مغادرة البلاد بعد ان عين مجلس وصاية وشكل حكومة برئاسة بختيار . اما قوى المعارضة التي تمثل عمليا جميع فئات السكان ماعدا الملاك الكبار فقد شددت نضالها مطالبة باستقالة حكومة بختيار وبحل مجلس الوصاية كشرط اول لتلك التبدلات السياسية الهامة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج اليها ايران منذ زمن طويل .

لقد كانت ايران ذات الارباح الهائلة التي تبلغ سنويا مليارات عديدة من الدولارات ، ولا تزال في عداد الدول المتخلفة جدا ، وبالدرجة الاولى ، لان هذه الارباح كانت تعود الى حفنة من الاغنياء والناس الماسكين بزمام السلطة وقد كتبت صحيفة «انترنيشنل هيرالد تريبيون» بتاريخ ٢٠-٢١ كانون الثاني (يناير) تقول ان واحدا بالمائة من الايرانيين يملكون ثمانين بالمائة من ثروات البلاد ، وتحتل احدى المراتب الاولى بينهم اسرة الشاه التي تقدر الصحف الاميركية ثروتها بين خمسة مليارات وعشرين مليار دولار .

وبالاضافة الى هذا فان النفقات الكبيرة على التسلح كانت تخرب اقتصاد ايران . وعلى الرغم من ان ايران لم يكن يهدد استقلالها واراضيها احد من جيرانها فان الجيش الايراني كان يبتلع ربع ارباح البلاد . وكان هذا الجيش مزودا باحدث الاسلحة التي تقدمها التجمعات العسكرية الصناعية للولايات المتحدة الاميركية . وقد جنت من تقديم الاسلحة، حسب اعتراف الصحف الاميركية ربما يزيد عن عشرين مليار دولار ، كما عقدت صفقات جديدة لتقديم اسلحة اضافية بقيمة اثني عشر مليار دولار . وتطالب واشنطن حكومة بختيار بتراجعاتها .

ان نهب ايران كان يغطى بالمزاعم حول حماية استقلالها والحفاظ على «الاستقرار» في منطقة الخليج العربي . ولهذا الغرض كان عشرات الالوف من «الخبراء» الاميركيين ذوي المرتبات العالية يدربون الجيش الايراني والبوليس السري .

ان الاحتكارات العسكرية الصناعية والنفطية في الولايات المتحدة الاميركية والاوساط الحاكمة في واشنطن والمعبرة عن ارادة هذه الاحتكارات قد اقلقتها بل واخافتها هبة الشعب الايراني لحماية مصالحه الجذرية ومن اجل وضع حد لنهب ثرواته الوطنية . واذ تحاول واشنطن بكل السبل ان تسود الانتفاضة الشعبية في ايران فانها ارسلت الى طهران مجموعة من «الخبراء» المعدين اعدادا خاصا لمكافحة «الفوضى في الشوارع» ، كما ارسلت الى الخليج العربي قوات عسكرية بحرية للولايات المتحدة الاميركية مزودة باحدث الطائرات والصواريخ . وارسلت الى العربية السعودية قوات عسكرية جوية اضافية ، ووضعت الاسطول الاميركي في البحر الابيض المتوسط في حالة استنفار .

وفي الوقت نفسه توصلت واشنطن الى تشكيل حكومة في ايران تستطيع ان تؤمن الحفاظ على النظام السابق ودور ايران في منظومة الاحلاف والقواعد العسكرية الاميركية . ان الاحداث في ايران في شهر كانون الثاني (يناير) قد دلت دلالة مقنعة جدا على ان واشنطن تتدخل كل يوم، وبوقاحة في الشؤون الداخلية لهذا البلد محاولة ان تفرض على الشعب الايراني نظاما يناسب الاحتكارات الاميركية والبنتاغون .

بيانات واشنطن وافعالها

لاحظ المراقبون السياسيون في شهر كانون الثاني (يناير) امرا ذا دلالة يميز السياسة الحالية للولايات المتحدة الاميركية . ففي خلال شهر اعلن الرئيس كارتر اكثر من مرة عن استعداد واشنطن ليس فقط لانجاز المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية وتوقيع وثيقة ملائمة ، بل وللبلوغ تقييد التسلح وحتى نزع السلاح . واستمرت في جنيف المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية ، كما استؤنفت جلسات لجنة نزع السلاح بقوامها الموسع ، واستؤنفت في فيينا بعد فترة انقطاع طويلة المفاوضات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

غير ان الامال في بلوغ تقدم في مجال تقييد الاسلحة او نزع السلاح لم تصبح اكثر تفاؤلا فقد شنت في الولايات المتحدة طوال شهر كانون الثاني (يناير) حملة دعائية واسعة ضد عقد الاتفاقية الاميركية السوفيتية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وقد انضم الى هذه الحملة بالاضافة الى الدعاة المحترفين والجنرالات والادميرالات المتقاعدين ، اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس وبعض رجال الحكومة البارزين . وقد نشر من عمد داخل الولايات المتحدة وخارجها تصور مشوه يزعم بان الاتحاد السوفيتي وحده مهتم بتقييد الاسلحة الاستراتيجية ، اما الولايات المتحدة المقدمة على هذا فانها تعرض امنها للخطر ولم تتوقف هذه المزاعم حتى بعد ان اضطر رؤساء الدول الغربية الاربع (الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا وانجلترا) في لقائهم في هفاديلوب ، الى التاكيد بصورة خاصة انهم يعتبرون الاتفاقية الاميركية السوفيتية المقبلة ضرورة ومفيدة للعالم باسره .

ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية التي تخضع بسهولة وبطيبة خاطر لضغط البنتاغون ، قد بينت بخطواتها العملية وبافعالها انها كانت تهتم وتواصل الاهتمام بسباق التسلح اللاحق والمتزايد . فقد ارسلت في كانون الثاني (يناير) الى الكونغرس ميزانية العام المالي الجديد التي تحتل النفقات العسكرية فيها مبلغا قياسيا في تاريخ الولايات المتحدة ، وهو ١٣٨ر٢ مليار دولار ـ وتقتضي الميزانية تخصيص مليارات كثيرة من الدولارات لانشاء انواع ومنظومات جديدة من الاسلحة .

ان التناقض الواضح بين بيانات واشنطن وافعالها لا يحير المراقبين السياسيين وحسب بل ويثير سخطا مشروعا لدى اوسع الاوساط الاجتماعية ، وكذلك لدى حلفاء اميركا في اوروبا الغربية ، وقد ادهشت «الرسالة حول وضع البلاد» التي اعلنت عنها القيادة الاميركية الحالية في كانون الثاني (يناير) ، الجميع بسطحيتها وبالسعي الواضح الى الالتفاف على مشاكل العصر الملحة .

وعلى الرغم من ان واشنطن تطمح الى تزعم العالم الحالي المتبدل ، فانها ، كما تدل الرسالة لا تفهم التبدلات الجارية ، ولهذا تستنتج استنتاجات غير صحيحة تنطوي على عواقب خطيرة .

لقد اشادت الاوساط الاجتماعية العالمية بسياسة الاتحاد السوفيتي التي صاغها ليونيد بريجنيف بدقة ووضوح في اجوبته عن اسئلة مجلة «تايم» الاميركية . فقد فسر بريجنيف مفهوم الانفراج قائلا : «ان الانفراج هو الاستعداد لحل اختلاف وجهات النظر والنزاعات لا بالقوة ولا بالتهديد والتلويح بالسلاح ، بل بالوسائل السلمية ، حول طاولة المفاوضات . والانفراج هو ثقة معينة وقدرة على اخذ المصالح المشروعة لبعضنا البعض بالحسبان» .

ويشاطر هذا الفهم للانفراج جميع القوى المحبة للسلام ، وكذلك رجال الدولة والساسة ذوو النظرة البعيدة ، والذين يدركون ان القوة والتهديد باستخدامهما لا يستطيعان اجبار شعب اي بلد من البلدان على التخلي عن الطريق الذي اختاره .

أخبار عالمية

بون : تشترك تشكيلات من جيوش اميركا والمانيا الغربية وانكلترا وكندا وهولندا ولوكسمبورغ في مناورات حلف شمال الاطلسي التي بدات يوم ٢٩ كانون الثاني ـ يناير على اراضي بافاريا وبادن ـ ورتمبرغ . وتقول المعطيات الرسمية ان عدد المشتركين يزيد عن ٦٦ الف جندي وضابط من قوات الناتو ، اضافة الى ١٢٥٠٠ وحدة من مختلف المعدات الحربية .

لندن : تواصل الحكومة البريطانية محاولاتها تخفيف توتر الوضع السياسي الداخلي التي زادت حدته بسبب الاضرابات [illegible] . وتشير الصحافة الى ان «كالاهان» [illegible] بدا مباحثات مع قيادة النقابات حول [illegible] .

ان اكثرية [illegible] تعاوض هذه السياسة [illegible] زيادة اجور الكادحين [illegible] ويساندهم حزب [illegible] الحكومة والنقابات [illegible] النواب المحافظون في [illegible] هجوما شديدا ضد [illegible]

[illegible] الاشتراكية .

مابوتو : نشرت صحيفة «نوتيسياس» معلومات تشير الى ان ٢٨٠ من المرتزقة البرتغاليين يخدمون في جيش روديسيا العنصري ويشتركون اشتراكا مباشرا في حملات التاديب ضد فصائل الجبهة الوطنية في [illegible] ودول [illegible] وبخاصة [illegible] .

وقد اصبح [illegible] التجنيد اتخذت تعمل في [illegible] بصورة شرعية عمليا في كل من [illegible] (الولايات المتحدة الاميركية) ودوربان وكيب تاون (جمهورية جنوب افريقيا) ولندن [illegible] (شيلي) [illegible]

انباء موسكو

ملحق العدد ٥

في هذا الملحق

* بلاغ عن الاجتماع الثامن والثمانين للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادي
* بيان سوفيتي-اسباني مشترك

بلاغ مديريـة الاحصـاء المركزيـة

حول نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

في الاتحـاد السوفيتي في عـام ١٩٧٨

ان كادحي الاتحاد السوفيتي الذين ساهموا على نطاق واسع في المباراة الاشتراكية العامة قد احرزوا في عام ١٩٧٨ نجاحات جديدة في تنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد تم التوصل الى النمو اللاحق لقدرة البلاد الاقتصادية ولمستوى حياة الشعب المادي والثقافي .

وتتسم المؤشرات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفيتي خلال العام المنصرم بالمعطيات التالية :

	١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الدخل الوطني للاستهلاك والتراكم	١٠٤
جميع منتجات الصناعة	١٠٤ر٨
بما في ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	١٠٥
انتاج مواد الاستهلاك	١٠٤
المنتجات الزراعية	١٠٤
الشحن بجميع انواع المواصلات	١٠٥ر٣
ادخال الارصدة الاساسية حيز العمل	١٠٩
توظيفات رؤوس الاموال كلها	١٠٥
بما فيها الحكومية	١٠٦
عدد العمال والموظفين	١٠٢
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٣ر٦
في الزراعة (الانتاج الجماعي)	١٠٥
في البناء	١٠٢ر٢
في النقل بالسكك الحديدية	١٠١ر٦
الربح في الاقتصاد (بالاسعار المقارنة)	١٠٦
المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان	١٠٣
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	١٠٥
متوسط الاجر النقدي للعمال والموظفين	١٠٣
اجور الكولخوزيين	١٠٤ر٤
جميع الاعانات والتسهيلات التي حصل عليها السكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعيه	١٠٥ر٧
وبحساب الفرد الواحد من السكان	١٠٤ر٧
تداول البضائع بالمفرق في تجارة الدولة والتعاونيات	١٠٣ر٩
حجم تصعيد الخدمات العامة للسكان	١٠٧ر٩
استثمار المساحة العامة للدور السكنية	١٠٠ر٧
تداول التجارة الخارجيه	١١٠ر٤

استمرت في عام ١٩٧٨ التنمية اللاحقه للعلم والتكنيك وادخل منجزاتهما الى جميع فروع الاقتصاد الوطني . فخلال السنة المنصرمة :

صنع من نماذج الانواع الجديده للماكنات والمعدات والاجهزة ووسائل الاتمتة	حوالى ٤ الاف نوع
ركب في المؤسسات الصناعيه من الخطوط الممكننة والمؤتمته	١٢ الف خط
نقل الى المكننة والاتمتة الكاملتين من الاقسام والورشات	٥ آلاف
صنع من الانظمة المؤتمتة للحساب والتخطيط والادارة	اكثر من اربعمائة منظومة
بما في ذلك منظومات الادارة المؤتمتة للعمليات التكنولوجيه	٢٦٠ منظومة
ادخل من الاختراعات والاقتراحات العقلانية	٤ ملايين

تم على حساب زيادة انتاجية العمل الجماعي في الاقتصاد الوطني توفير عمل ٣ر٧ مليون شخص وخفض حجم مواد الناتج الاجتماعي ، وتم نتيجه ذلك توفير المواد الخام والمواد والوقود وغير ذلك من مواد العمل بمبلغ يقارب ٣ مليارات روبل .

ازداد الدخل الوطني في عام ١٩٧٨ بمقدار ١٦ مليار روبل وبلغ ٤١٧ مليار روبل . واستخدم حوالى ثلاثه ارباع الدخل الوطني للاستهلاك وانفق على رفاه الشعب مباشرة حوالى اربعة اخماس الدخل الوطني مع حساب النفقات على بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعيه والثقافيه .

ازدادت المنتجات الصناعية بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ بمقدار ٢٧ مليار روبل وبلغت قيمتها ٥٨٧ مليار روبل (باسعار الجملة للمؤسسات بتاريخ ١ يناير عام ١٩٧٥) .

بلغت قيمه المنتجات الزراعية ١٣٠ مليار روبل في عام ١٩٧٨ اى ازدادت بنسبة ١٤ بالمائة عن الانتاج السنوى المتوسط في الخطة الخمسية التاسعة .

ادخلت في حيز العمل في الاقتصاد الوطني ارصدة اساسية بلغت قيمتها الاجمالية ١٢٠ مليار روبل .

بلغ تداول بضائع التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي حوالى ٧٠ مليار روبل ، وكان الجزء الاكبر من تجارة الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاشتراكيه وبالدرجه الاولى مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

١ - الصناعـة

نفذت الخطة السنوية لتسويق المنتجات الصناعية علاوه على المقرر . وبلغت زياده الانتاج قياسا الى عام ١٩٧٧ نسبه ٤ر٨ بالمائة بينما نصت الخطه على ٥ر٤ بالمائة (ازداد الانتاج المتوسط في اليوم بنسبه ٥ بالمائة) . وهذه هي المعطيات في الفروع الصناعيه :

	حجم الانتاج في عام ١٩٧٨ بالنسبه المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الطاقة الكهربائية	١٠٥
صناعة الوقود	١٠٣
ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية	١٠٢
صناعه الكيمياء والبتروكيمياء	١٠٦
بناء الماكنات ومعالجه المعادن	١٠٩
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب والورق والسيلولوز	١٠٢
صناعه مواد البناء	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠٤
الصناعة الغذائية	١٠٢
انتاج بضائع الخدمات العامة والتدبير المنزلي	١٠٨

ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣ر٦ بالمائة ، وتم الحصول على اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج على حساب زيادة انتاجية العمل . وبلغ التوفير في تخفيض التكلفة للمنتجات الصناعية حوالى مليارى روبل بالمقارنة مع العام السابق . وازداد الربح باكثر من ٦ بالمائة .

ان تنفيذ خطة تسويق المنتجات ووتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل في الوزارات والجمهوريات المتحدة تتسم بالمعطيات التالية :

حياة العاصمة

* اجملت في ادارة الاحصاء النتائج الاولية ليومين من الاحصاء في موسكو وتشير هذه النتائج الى ان ٥٠٠ اسرة وسطيا تحصل يوميا على شقق جديدة في المدينة . وقد جرت الاحصاءات بنجاح في جميع محطات القطارات ومراكز انطلاق السيارات ومحطة المطار في المدينة وفي مطار فنوكوفو .

* بدأ المطعم الطلابي الجديد في معهد العلاقات الدولية والذى يتسع لـ ٧٠٠ كرسي باستقبال الزبائن . وهو واحد من اوائل المشاريع في البلدة الطلابية التي تبنى في جنوب غربي العاصمة . ومن المقرر ان تشيد هنا الاقسام الدراسية لاكثر من ثلاثة الاف طالب ، ودار لسكن الطلاب وصالة كبيرة للرياضة . وتقضي الخطة بان ينتهي بناء المشروع بكامله في عام ١٩٨٠ .

* افتتح في مكتبة لينين معرض كبير مصور للكتب بعنوان «جمهورية كوبا ؛ بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية» . وتحوى المجموعة المعروضة نحو ٥٠٠ كتاب صدر في بلادنا وفي جزيرة الحرية وكذلك صورا ووثائق عديدة .

* جرت بطولة العربات الروسية «الترويكا» للمرة العاشرة في «معرض منجزات الاقتصاد الوطني» ، واشترك فيها ١٦ عربة تمثل اكبر مصانع البلاد . وفي هذه المباريات الروسية العريقة لاتثمن عربات «الترويكا» بسرعتها فقط ، بل وباختيار الجياد وجمال عدتها . وتبلغ سرعة العربات في المضمار حتى ٧٠-٧٥ كم في الساعة .

* وصلت الى موسكو ، منذ بداية العام ٣٨٥ عربة قطار محملة بالبرتقال والليمون والماندرين . وتلقى الموسكوفيون في شهر كانون الثاني (يناير) ٣٠ الف طن من فواكه المناطق شبه الاستوائية .

* افتتح في المتحف البوليتكنيكي معرض «اللعبة والتكنيك» . وقد قدم زهاء مئة مصنع ومعمل في البلاد حوالى الف معروض وجذبت سيارة الكواكب «بلانيتاخود» التي توجه بالراديو وسيارة السباق «سبورت» اهتمام الاطفال بصورة خاصة .

* نصب تمثال في مطار «شيريميتيوفو» على شرف الذكرى العشرين للبدء باستثمار طائرة «ايل-١٨» المروحية التوربينية وهذه هي الطائرة الثالثة التي نصب لها تمثال . والتمثال الاول لطائرة «تو-١٠٤» امام مطار «فنوكوفو» والتمثال الثاني لطائرة «تو-١١٤» في مطار «دوموديدوفو» .

* بعد الترميم الشامل ، صدح مجددا في الصالة الكبرى في كونسرفاتوار موسكو ارغن يبلغ عمره زهاء ثمانين عاما ؛ وقد قام اختصاصيون من فرنسا بترميم الارغن خلال عدة سنوات .

* انتهى نقل الاشجار المعمرة والتزيينية من ٥٠ صنفا وكذلك ٢٠ نوعا من الشجيرات وكمية كبيرة من الازهار المعمرة من اجل الحديقة الجديدة التي ستقام مكان المنازل المتداعية التي ازيلت في وسط المدينة على الطريق الدائري .

بريشة ميخايلوف

مشهد من كوميديا «المانسي تساء» للكاتب الفرنسي روبرت توماس على خشبة مسرح معمل «موسفيلم»

ايـام الثقافـة الكوبيـة

كرست ايام الثقافة الكوبية في الاتحاد السوفيتي للذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية ، وشملت كل الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة ، وكانت حدثا هاما في حياة بلدينا الثقافية .

ان عروض الفن الكوبي الاصيل الذى يحظى بالاعجاب في بلادنا ، من شانها مساعدة السوفيتيين على التعرف بمنجزات كوبا الشقيقة في تطوير الثقافة الاشتراكية .

ويحتل التعاون الثقافي المتعدد الاشكال مكانا بارزا في مجمل العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا ومن اشكاله تبادل الفرق الفنية واقامة معارض الفن التشكيلي والصور والكتب وعرض الافلام والتعاون الابداعي في مختلف مجالات الثقافة والفن .

وقد افتتحت ايام الثقافة الكوبية بحفلة موسيقية كبيرة في قصر المؤتمرات بالكريملين شاركت فيها افضل الفرق الفنية الكوبية ؛ فرقة الرقص الحديث الكوبية وفرقة للهواة باسم الذكرى العشرين وفرقة الرقص الشعبي واوركسترا الموسيقى الحديثة وعازف البيانو خورخه لويس برالس الفائز في المسابقة الدولية وليو براور عازف القيثار المشهور عالميا وفرقة «مانفوارو» الموسيقية والمغنون الينا سانتنس واومارا بورتوندو ومارتين روخاس ، ومنشدو الاغنية السياسية ساره غونسالس وبابلو ميلانس وميريام راموس .

وقدمت فرقة الباليه الكوبية في موسكو ولينينغراد ، وشاهد السوفيت باليه «جيزيل» ... موسيقيين ، كما شاركت ... الكوبية المعروفة اليسيا الونسو ... باعجاب السوفيتيين ، في باليه ... «روتا» على خشبة مسرح البلشوي ...

وقدمت فرقة الرقص الحديث في موسكو ومينسك ولينينغراد ... هواة فن الغناء الكورالي في موسكو ولينينغراد وفيلنوس ومينسك ... مع كورال «اورفيون سانتياغو» ... عروض مسرحية كوبية لاول مرة في ... السوفيتي .

وقدمت ايضا عروض من الافلام الفنية والموسيقى السيمفونية ... والفولكلور الشعبي ، كما ... الفن التشكيلي الكوبي المعاصر في «تريتياكوف» . واقيم في مكتبة ... الاجنبي معرض الكتاب الكوبي ... اقامته في مدينتي كيشينيوف و...

في دار الصداقة

* اقامت الاوساط الاجتماعية في موسكو حفلة بمناسبة العيد الوطني للهند ، يوم اعلان الجمهورية .

وقد قال غولدين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية، وزير الاتحاد السوفيتي في كلمته ان السوفيتيين يقدرون عالي التقدير المنجزات التي حققها الشعب الهندي على طريق ترطيد استقلال البلاد ونمو نفوذها الدولي .

وتحدث تيديا القائم باعمال الهند في الاتحاد السوفيتي ، قائلا : ان العلاقات السوفيتية-الهندية مثال للتعاون المثمر بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

* اقيمت امسية مكرسة لذكرى البطل الوطني الكوبي خوسيه مارتي . وقد اشار المتكلمون فيها الى ان مثل الحرية والاستقلال التي ناضل من اجلها خوسيه مارتي، يجسدها في الحياة الشعب الكوبي السائر في طريق بناء المجتمع الجديد بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقد اشترك في الامسية اعضاء الوفد الكوبي الذى قدم الى الاتحاد السوفيتي للاحتفال بايام الثقافة الكوبية ، وكذلك سيفيرو اغيره دل كريستو سفير جمهورية كوبا في الاتحاد السوفيتي .

* احتفل نشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع جمهورية المانيا الديمقراطية بمرور ٢٥ عاما على اصدار مجلة جمعية الصداقة الالمانية-السوفيتية «فرايه فيلت» ، وتطلع هذه المجلة شغيلة المانيا الديمقراطية على جميع جوانب حياة الشعب السوفيتي ، وتتحدث عن مختلف نواحي التعاون بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية .

وقد اشترك في الامسية ارمان رئيس تحرير «فرايه فيلت» .

* اقيمت امسية للصداقة السوفيتية-الفيتنامية ، مكرسة لعيد «التيت» ، وهو راس السنة الفيتنامية ، حسب التقويم القمرى ، وكان بين ضيوف الامسية موظفو سفارة فيتنام في الاتحاد السوفيتي والطلاب الفيتناميون ، الدارسون في الاتحاد السوفيتي . وتكلم فيها دودلكوف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الفيتنامية ، وزير ... روسيا الاتحادية، وكذلك ... سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .

* تم التوقيع على برنامج التعاون بين اتحاد الجمعيات السوفيتية ... وجمعية «الاتحاد السوفيتي-...» وبين اتحاد جمعيات «السويد-الاتحاد السوفيتي» لعام ١٩٧٩ .

* احتفل بالذكرى الثمانين ... تسوى تو-بو ، احد رجالات ... الشيوعي الصيني .

* اقامت جمعية الصداقة السوفيتي-المانيا الديمقراطية ... مع نشطاء جمعية الصداقة ... السوفيتية ، امسية بمناسبة ... الثلاثين ، المقبلة ، لتاسيس ... المانيا الديمقراطية .

اخبار «انتوريست»

* افتتحت «انتوريست» خطا سياحيا جديدا في عام ١٩٧٩ ، وهو رحلة الى جمهورية كباردينو-بلقاريا ذات الحكم الذاتي مع زيارة المصيف الواقع على مسافة ٣ كيلومترات عن العاصمة نالتشيك وتتيح البرامج الموضوعة لثلاثة وخمسة وسبعة ايام ، امكانية اطلاع الزوار الاجانب على نالتشيك وضواحيها ومشاهدة المعالم والآثار المحلية ، والقيام برحلات بالسيارات وسيرا على الاقدام الى جبل البروس (١٣٠ كم عن نالتشيك) والى شلالات تشيغيم (٥٥ كم عن نالتشيك) وزيارة وادي باكسان الشهير حيث توجد اماكن رياضة التزلج في الجبال .

* بدعوة من «انتوريست» اقام اسبوعا في موسكو المستر دان كايتر المدير التنفيذي لشركة «سوردن توكينغ بكتشر سيرفيس» وهي احدى اكبر الشركات الاميركية لتوزيع افلام الدعاية .

وقد شاهد السيد كايتر افضل الافلام «انتوريست» ومنها «انتوريست في خدمة ضيوف الاولمبياده و«نافذة على سيبيرياه و«رحلة في ربوع اوكرانيا» و«بيلوروسيا» وغيرها ، وتنوى الشركة اقتناء عدد من الافلام لعرضها على الجمهور الواسع في الولايات المتحدة الاميركية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية في العاصمة بمرور ٢٢٠ عاما على ميلاد الشاعر السكوتلاندي المعروف روبرت برنس . وقد وصل الى موسكو للاحتفال بهذه الذكرى ١٢٠ سائحا سكوتلانديا و١٠٠ سائح الى لينينغراد لاول مرة . وبمناسبة هذه الذكرى المشهودة اقامت «انتوريست» مع جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سكوتلاندا» واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مادبة في فندق «انتوريست» حضرها الشعراء والكتاب والفنانون والصحفيون في موسكو .

• زار موسكو فريق من الاطباء العاملين في شمال السويد ، واطلعوا على قضايا تنظيم استجمام ومعالجة الشغيلة السوفيت ، واعداد المساعدين الطبيين كما نظمت لهم مؤسسة انتوريست لقاء في الاتحاد المركزي للنقابات وزيارة للمدارس الطبية ولقاءات مع الاطباء السوفيت .

• تتطور العلاقات السياحية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ... واحد الاشكال الشعبية ... السياحي هو السفر بقطارات ... وتبادل السياح بين المدن ... المتاخمة ، ورحلات الاختصاصيين ... مختلف المجالات ، ولقاء ... الشبيبة .

وتلعب الجمعية السوفيتية للصداقة وجمعية الصداقة في المانيا الديمقراطية دورا كبيرا في تطوير السياحة ... ايام اقام مكتب سفريات جمهورية ... الديمقراطية في العاصمة السوفيتية احتفالية في نادي عمال سكة الحديد ... بمناسبة مرور ٣٠ عاما على ... الجمعية السوفيتية للصداقة مع ... المانيا الديمقراطية ، حضرها ... المانيا الديمقراطية وممثلو ... الاجتماعية السوفيتية والصحفيون ... انتوريست .

• افتتح في مدينة ريغا ... اخر ، تابع لانتوريست ... جميع اسباب الراحة ، ... «لاتفيا» . ويتسع لـ (٧٠٠) ... مطعمان وبار .

	نسبة تنفيذ خطة السنه لتسويق المنتجات	عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧	
		حجم الانتاج	انتاجية العمل
وزارات ودوائر عموم الاتحاد السوفيتي ووزارات ودوائر الجمهوريات المتحدة			
الطاقة والكهربة	٩ر١٠٠	١٠٥	١٠٣
صناعة النفط	٧ر١٠٠	١٠٥	١٠٤
صناعة تكرير النفط وصناعة البتروكيمياء	٣ر١٠٠	١٠٥	١٠٥
صناعة الغاز	١٠٣	١٠٩	١٠٦
صناعة الفحم	٩٩	٣ر١٠٠	٩٨
ميتالورجيا المعادن الحديدية	٣ر٩٩	١٠٣	١٠٣
ميتالورجيا المعادن غير الحديدية	٤ر١٠٠	٩ر١٠٠	٨ر٩٩
صناعه الكيمياء	٧ر٩٩	١٠٥	١٠٣
بناء ماكنات الطاقة	١٠١	١٠٥	١٠٣
بناء الماكنات الثقيلة وماكنات المواصلات	٤ر١٠٠	١٠٦	١٠٥
صناعة الالكترو تكنيك	١٠٢	١٠٥	١٠٤
بناء ماكنات الكيمياء والنفط	١٠١	١٠٦	١٠٥
صناعة الماكنات والادوات	٧ر١٠٠	١٠٩	١٠٧
صناعة الاجهزة ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة	١٠١	١١٠	١٠٩
صناعة السيارات	١٠٣	١٠٩	١٠٧
صناعة التراكتورات والماكنات الزراعية	٨ر١٠٠	١٠٦	١٠٦
صناعة الماكنات لتربية المواشي وانتاج العلف	٥ر١٠٠	١٠٩	١٠٧
صناعة البناء ومد الطرق	١٠٢	١٠٣	١٠٣
بناء الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية وادوات الخدمات العامة	٥ر١٠٠	١٠٦	١٠٥
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب	٦ر٩٩	١٠١	١٠٢
صناعة الورق والسيلولوز	٧ر١٠٠	١٠٣	١٠٣
صناعة مواد البناء	٦ر١٠٠	١٠٣	١٠٣
الصناعة الخفيفة	٢ر١٠٠	١٠٤	١٠٤
صناعة الاغذية	١ر١٠٠	١٠٢	١٠٢
صناعة اللحوم والالبان	٩٧	١٠٣	١٠١
الثروة السمكية	١٠٢	٤ر٩٩	٩٩
الاحتياطات	١٠٢	١٠٥	١٠٤
صناعة المعدات والادوات الطبية	١٠١	١٠٩	١٠٨
المديرية العامة للصناعة الميكروبيولوجية	٤ر١٠٠	١٠٦	١٠٢
الجمهوريات المتحدة (بما فى ذلك الصناعات الخاضعة لعموم الاتحاد السوفيتي).			
جمهورية روسيا الاتحادية	٩ر١٠٠	٥ر١٠٤	٧ر١٠٣
اوكرانيا	٧ر١٠٠	٤ر١٠٤	٦ر١٠٢
بيلوروسيا	٣ر١٠١	٦ر١٠٧	١٠٥
اوزبكستان	٩ر١٠٢	٣ر١٠٥	٧ر١٠٢
كازاخستان	١ر١٠١	١ر١٠٤	٦ر١٠٢
جورجيا	٩ر١٠١	٤ر١٠٧	٦ر١٠٥
اذربيجان	٣ر١٠١	١٠٨	١٠٥
ليتوانيا	١٠٢	٦ر١٠٥	٦ر١٠٣
مولدافيا	٥ر١٠١	٦ر١٠٣	٣ر١٠١
لاتفيا	٢ر١٠١	١ر١٠٣	٦ر١٠٢
قرغيزيا	٣ر١٠١	٢ر١٠٧	٦ر١٠٤
طاجيكستان	٩ر١٠١	٥ر١٠٥	٥ر١٠١
ارمينيا	٩ر١٠١	٧ر١٠٧	٣ر١٠٣
تركمانيا	١ر١٠٢	٦ر١٠٣	١٠١
استونيا	٦ر١٠١	١ر١٠٣	٦ر١٠٢

تحسنت مؤشرات المستوى التكنيكي الاقتصادي للانتاج ونوعية البضائع المنتجة . وانخفض استهلاك الوقود فى المحطات الكهربائية خلال عام بنسبة واحد بالمائة . وازدادت بنسبة ٨ بالمائة سرعة حفر ابار النفط والغاز . وتحسن فى ميتالورجيا المعادن الحديدية استخدام الحجم النافع من الافران العالية بنسبة ٥ر١ بالمائة . وازداد بنسبة ٢ر١ بالمائة الحجم المتوسط للفولاذ خلال يوم من كل متر مربع من قعر افران مارتن . وازدادت الانتاجية الساعية للافران الدوارة والطواحين فى مصانع الاسمنت كما ازدادت الى حدما انتاجية ماكنات الغزل والنسيج .

اتقن وبدا الانتاج بالتسلسل لـ٥ر٣ الف نوع من المنتجات الصناعية الجديدة . واستثنى من الانتاج اكثر من ٨ر١ الف نوع من التصميمات القديمة للماكنات والاجهزة والمعدات والمصنوعات .

وازداد بمقدار الثلث انتاج المنتجات ذات الجودة العالية . وحاز ٦٠ الف نوع من المصنوعات على علامة الجودة حتى اواخر العام .

بلغ انتاج اهم انواع المنتجات :

	الانتاج فى عام ١٩٧٨	عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الطاقة الكهربائية– بمليارات الكيلوواط/ساعى	١٢٠٢	١٠٤
النفط (بما فى ذلك الغاز المكثف) بملايين الاطنان	٥٧٢	١٠٥
الغاز– بمليارات الامتار المكعبة	٣٧٢	١٠٨
الفحم– بملايين الاطنان	٧٢٤	٢ر١٠٠
الحديد الزهر– بملايين الاطنان	١١١	١٠٣
الفولاذ– بملايين الاطنان	١٥١	١٠٣
الحديد المدلفن– بملايين الاطنان	١٢٢	١٠٣
بما فى ذلك المدلفنات الجاهزة	١٠٥	١٠٣
الانابيب الفولاذية بملايين الاطنان	٥ر١٧	١٠٣
فلزات الحديد– بملايين الاطنان	٢٤٤	١٠٢
الاسمدة المعدنية (بالوحدات الرمزية)– بملايين الاطنان	٩٨	١٠١
الوسائل الكيميائية لحماية النباتات (بالوحدات الرمزية) بالاف الاطنان	٤٩٢	١٠١
الصودا الكاوية ١٠٠ بالمائة بملايين الاطنان	٨ر٢	١٠٤
حامض الكبريت– بملايين الاطنان	٤ر٢٢	١٠٦
الصموغ الاصطناعية والبلاستيك– بملايين الاطنان	٥ر٣	١٠٦
الاقمشة والخيوط الكيميائية– بملايين الاطنان	١ر١	١٠٤
اطارات السيارات– بملايين القطع	٥٩	١٠٣
وسائل الغسيل الاصطناعية– بالاف الاطنان	٨٧٨	١٠٦
التوربينات– بملايين الكيلوواط	٥ر١٩	١٠٣
المولدات للتوربينات– بملايين الكيلوواط	٢ر١٨	١٠١
المحركات الكهربائية ذات التيار المتقطع– بملايين الكيلوواط	٥ر٤٩	١٠٣
ماكنات قطع المعادن :		
بالاف القطع	٢٣٦	٩ر٩٩
بملايين الروبلات	١٧٤٨	١٠٩
من الكمية العامة لماكنات قطع المعادن– الماكنات ذات الادارة الحسابية المبرمجة– بالاف القطع	٣ر٧	١١٢
ماكنات الحدادة والكبس :		
بالاف القطع	٤ر٥٥	١٠٢
بملايين الروبلات	٥٠٧	١١٠
اجهزة ووسائل الاتمتة وقطع تبديلها– بمليارات الروبلات	٤ر٤	١١٣
وسائل التكنيك الحسابي وقطع تبديلها– بمليارات الروبلات	٣ر٣	١١٩
معدات الافران العالية وصهر الفولاذ والتصفيح– بمليارات الروبلات	٢٧٣	١٠٠
ماكنات استخراج الفحم– بالاف القطع	٢ر١	١٠٤
ماكنات الحفر فى المناجم	٤٤ ٥ قطعة	١٠٣
الاجهزة النفطية– بالاف الاطنان	١٨٠	١٠٥
المعدات الكيميائية وقطع تبديلها– بملايين الروبلات	٧٠٨	١٠٦
المعدات التكنولوجية وقطع تبديلها للصناعة الخفيفة– بملايين الروبلات	٧١٦	١٠٦
المعدات التكنولوجية وقطع تبديلها للصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والاسماك– بملايين الروبلات	٥٢٣	١٠٤
قاطرات الديزل– بملايين قوة حصان	٨ر٣	١٠٤
القاطرات الكهربائية– بملايين قوة حصان	٥ر٣	١٠٥
عربات الشحن– بالاف القطع	٣ر٦٨	٩٦
السيارات– بالاف القطع	٢١٥١	١٠٣
بما فيها :		
الشاحنات	٧٦٢	١٠٤
السيارات الصغيرة	١٣١٢	١٠٢
الجرارات :		
بالاف القطع	٥٧٦	١٠١
بملايين قوة حصان	٤٧	١٠٣
الماكنات الزراعية– بملايين الروبلات	٥ر٢	١٠٧
الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف– بمليارات الروبلات	٩ر١	١٠٩
الات جمع الحبوب– بالاف القطع	١١٣	١٠٧
ماكنات جني القطن– بالاف القطع	٨ر٨	١٠٢
الحفارات– بالاف القطع	١ر٤١	١ر٩٩
الاخشاب (ماعدا ما أعطته الكولخوزات) بملايين الامتار المكعبة	٢٧٩	٩٥
السيلولوز– بملايين الاطنان	٦ر٧	١٠٢
الورق– بملايين الاطنان	٥ر٥	١٠٢
الكرتون– بملايين الاطنان	٧ر٣	١٠٢
الاسمنت– بملايين الاطنان	١٢٧	٩ر٩٩
الاسمنت المسلح– بملايين الامتار المكعبة	١٢٢	١٠١
الاردواز– بمليارات البلاطات الرمزية	٣ر٧	٩٩
الاقمشة بجميع انواعها– بمليارات الامتار المربعة	٦ر١٠	١٠٢
بما فى ذلك :		
القطنية	٧	١٠٢
الصوفية	٨ر٠	١٠١
الكتانية	٨ر٠	١٠١
الحريرية	٧ر١	١٠٣
الالبسة– بمليارات الروبلات	٥ر٢١	١٠٤
البسة التريكو الداخلية والخارجية– بمليارات القطع	٦ر١	١٠٣
الاحذية الجلدية– بملايين الازواج	٧٤٠	٥ر١٠٠
اللحوم كلها– بملايين الاطنان	٢ر١٥	١٠٣
بما فى ذلك المعالجة صناعيا	٥ر٩	١٠٥
السجق– بملايين الاطنان	١ر٣	١٠٢
المنتجات السمكية الغذائية بما فى ذلك معلبات الاسماك– بمليارات الروبلات	٦ر٤	٧ر١٠٠
السمن الحيواني– بملايين الاطنان	٤ر١	٩٨
منتجات الالبان بحساب الحليب– بملايين الاطنان	٧ر٢٤	١٠٢
الحليب المجفف– بالاف الاطنان	٣٦٠	١٠٢
السكر الناعم– بملايين الاطنان	٢ر١٢	١٠١
الزيت النباتي– بملايين الاطنان	٣	٧ر١٠٠
السكاكر– بملايين الاطنان	٧ر٣	١٠٥
الشاي الطبيعي– بالاف الاطنان	١٦٠	١٠٣
المعلبات– بمليارات العلب	٨ر١٤	٩٩
العلف المركب– بملايين الاطنان	٥٦	١٠٨
الساعات– بملايين القطع	٣ر٦٣	١٠٤
الاواني الخزفية ومن المايوليكا– بملايين القطع	١٠٨٣	١٠٢
الاواني الزجاجية والكريستالية– بملايين الروبلات	٣٥٩	١٠٩
اجهزة الراديو والبيك اب– بملايين القطع	٧ر٨	١٠١
اجهزة التلفزيون– بملايين القطع	٢ر٧	١٠١
بما فى ذلك الملون	٤ر١	١٢٨
الثلاجات– بملايين القطع	١ر٦	١٠٥
الغسالات الكهربائية– بملايين القطع	٧ر٣	١٠١
الدراجات النارية– بالاف القطع	١٠٩٩	٩ر١٠٠
الموبيليا– بمليارات الروبلات	٩ر٤	١٠٦

ازداد انتاج المعادن الثمينة والنادرة ، ومنتجات الكيمياء النفطية وتكرير النفط والانواع الاخرى من المنتجات .

ازدادت الاحتياطات التى تم الكشف عنها لاغلبية اهم انواع الثروات الباطنية .

ويتحقق تطوير المجمعات الانتاجية الاقليمية فى غربى سيبيريا وبراتسك وبافلودار – ايكيباستوز واورنبورغ ونيجنى كامسك وغيرها .

على الرغم من النتائج الايجابية لعمل الصناعة على العموم لم ينفذ بعض الوحدات والمؤسسات الانتاجية المهمات المقررة لانتاج وتوريد المنتجات بالنوعية المطلوبة والجودة المناسبة ، ولنمو انتاجيه العمل ، وللتراكم .

ولم تحقق خطة رفع انتاجية العمل وزارة ميتالورجيا المعادن الحديدية ووزارة صناعة الاخشاب ووزارة تصنيع اللحوم والالبان .

ولم تتحقق كاملا خطة استخراج الفحم وانتاج المدلفنات الجاهزة للمعادن الحديدية والاسمدة المعدنية والتيل والخيوط الكيميائية والمحركات الكهربائية ذات التيار المتقطع وماكنات الحدادة والكبس والاخشاب والاسمنت والاقمشة واللحم والسمن الحيواني والزيت النباتي ووسائل الغسيل الاصطناعية والاواني الخزفية وبعض انواع المنتجات الاخرى .

ولم تؤمن على وجه اكمل توريد المنتجات للمستهلكين وفقا للاتفاقيات المعقودة المؤسسات والوحدات الانتاجية التابعة لوزارات : ميتالورجيا المعادن الحديدية وصناعة تكرير النفط والبيتروكيمياء ، وصناعة الكيمياء والسيارات والاخشاب ومعالجة الاخشاب والصناعة الخفيفة وعدد اخر غيرها .

ولم تحقق بعض الوزارات مهمات برنامج تطوير العلم والتكنيك .

٢ – الزراعة

احرز الكادحون فى الزراعة فى عام ١٩٧٨ ، وهم يحققون قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمنعقد فى تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ ، نموا لاحقا فى انتاج كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية ، وتم بلوغ مستوى جديد ورفيع فى انتاج الحبوب – ٢٣٥ مليون طن .

انتاج المنتجات الزراعية فى جميع انواع المزارع (بملايين الاطنان) :

	بالمتوسط خلال ١٩٧١–١٩٧٥	بالمتوسط خلال ١٩٧٦–١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الحبوب	٦ر١٨١	٢ر٢١٨	٨ر٢٢٣	٧ر١٩٥	٢٣٥
القطن الخام	٦٧ر٧	٥١ر٨	٢٨ر٨	٧٦ر٨	٥٠ر٨
الشمندر السكرى (للمعامل)	٧٦	٦ر٩٥	٩ر٩٩	١ر٩٣	٨ر٩٣
عباد الشمس	٩٧ر٥	٥٠ر٥	٢٨ر٥	٩٠ر٥	٣١ر٥
البطاطس	٨ر٨٩	٩ر٨٤	١ر٨٥	٧ر٨٣	٩ر٨٥
الخضروات	٢٣	٢ر٢٥	٢٥	١ر٢٤	٣ر٢٦

كان محصول الحبوب الاجمالي فى عام ١٩٧٨ اكثر بـ٤ر٥٣ مليون طن مما كان خلال الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ بالمتوسط . وقد جمع فى العام الماضى من كل هكتار ٣ر١٨ قنطار من الحبوب ، اى اكثر بنسبة ٢٤ بالمائة مما فى الخطة الخمسية السابقة بالمتوسط .

وبلغ انتاج القمح ٨ر١٢٠ مليون طن ، والجودار ٦ر١٣ ، وحب الذرة ٩ ، والرز ١ر٢ مليون طن .

واسهم بقسط كبير فى انتاج الحبوب كادحو جمهورية روسيا الاتحادية الذين جمعوا ٣ر١٣٦ مليون طن ، واوكرانيا – ٦ر٥٠ مليون طن ، وقد تم جمع هذا المحصول فى هاتين الجمهوريتين لاول مرة . وجمع محصول جيد من الحبوب فى كازاخستان – ٩ر٢٧ مليون طن ، وفى بيلوروسيا ومولدافيا . واسهم بقسط لائق فى موارد الحبوب للبلاد ، مزارعو منطقتى كراسنودار وستافروبول وجمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي ومقاطعات اورينبورغ وروستوف وساراتوف وفولغوغراد والاورال واوديسا وغيرها .

وباع الدولة من الحبوب زيادة على المقرر فى الخطة بكثير ، كل من جمهورية روسيا الاتحادية واوكرانيا وكازاخستان وبيلوروسيا واوزبكستان واذربيجان وقرغيزيا وطاجيكستان وارمينيا .

واحرز جناة القطن نجاحات كبيرة . فتسلمت مراكز التخزين فى اوزبكستان ٥ر٥ مليون طن وفى تركمانيا اكثر من مليون طن . وتجاوزت جمهوريات اذربيجان وطاجيكستان وقرغيزيا ، الخطة فى بيع القطن الخام .

وجمع محصول جيد من الشمندر السكرى فى اوكرانيا ، اذ تسلمت مراكز التخزين هناك ٦ر٤٧ مليون طن .

واسهمت جمهورية بيلوروسيا بقسط كبير فى انتاج البطاطس . وبالاضافة الى ذلك لم يتم فى عام ١٩٧٨ التوصل الى النمو المنصوص عليه فى الخطة فى انتاج الشمندر السكرى وعباد الشمس والبطاطس والفواكه فى عدد من المناطق ، بسبب ظروف الطقس غير الملائمة ونتيجة ذلك لم تنفذ كاملا خطة بيع هذه المنتجات .

ويجرى عمل كبير لتامين المحاصيل الزراعية لـ عام ١٩٧٩ . فبذرت المحاصيل الشتوية للعام الجارى على مساحة ٣ر٣٧ مليون هكتار . وحرثت مساحة ١١٠ ملايين هكتار . وامنت لمزارع البلاد بذور الحبوب والبقوليات . وتطابق البذور فى اغلبيتها المواصفات الزراعية .

ويجرى فى الكولخوزات والسوفخوزات التصليح الشامل للتكنيك الزراعي ، وتنقل الى الحقول الاسمدة المعدنية والعضوية ، وتتم فى معظم المساحات رش التربة بالماء فى الخريف .

بلغ عدد رؤوس المواشي اللاحمة (بالملايين)

	في ١ يناير		
	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
في جميع انواع مزارع الماشية	١١٠ر٣	١١٢ر٧	١١٤ر٤
بما فيها الابقار	٤٢	٤٢ر٦	٤٣ر١
الخنازير	٦٣ر١	٧٠ر٥	٧٤ر٧
الغنم والماعز	١٤٥ر٣	١٤٦ر٦	١٤٨ر٨
الكولخوزات والمؤسسات المشتركة والسوفخوزات والمزارع الحكومية الاخرى			
الماشية	٨٧ر٥	٨٩ر٤	٩٠ر٨
بما فيها الابقار	٢٨ر٦	٢٩ر٢	٢٩ر٧
الخنازير	٥١ر٣	٥٥ر٧	٥٨ر٦
الغنم والماعز	١١٦ر٥	١١٧ر٢	١١٨ر٨
مزارع السكان المعاونة الفردية			
الماشية	٢٢ر٨	٢٣ر٣	٢٣ر٦
بما فيها الابقار	١٣ر٤	١٣ر٤	١٣ر٤
الخنازير	١١ر٨	١٤ر٨	١٦ر١
الغنم والماعز	٢٨ر٨	٢٩ر٤	٣٠

يتسم انتاج المنتجات الحيوانية في جميع انواع المزارع بالمعطيات التالية :

	بالمتوسط خلال سنة				
	١٩٧١ ١٩٧٥	١٩٧٦ ١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
اللحم (وزن الذبيح) بملايين الاطنان	١٤	١٤ر٥	١٣ر٦	١٤ر٧	١٥ر٢
الحليب بملايين الاطنان	٨٧ر٤	٩٣	٨٩ر٧	٩٤ر٩	٩٤ر٥
البيض – بالمليارات	٥١ر٤	٦٠ر٦	٥٦ر٢	٦١ر٢	٦٤ر٤
الصوف – بالاف الاطنان	٤٤٢ر١	٤٥٢	٤٣٥ر٥	٤٥٩	٤٦١ر٥

ازداد الانتاج بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ : اللحم بنسبة ٣ بالمائة ، والبيض بنسبة ٥ بالمائة والصوف بنسبة ١ بالمائة . ولم تتوصل الكولخوزات والمؤسسات المشتركة والسوفخوزات في العام المنصرم الى ازدياد الحلب الاجمالي للحليب .

اعد للمواشي من العلف الخشن والعلف السيلاوي وخصص لها من العلف المركز اكثر مما في شتاء ١٩٧٨/١٩٧٧ .

بلغت مشتريات الدولة من المنتجات الحيوانية في جميع انواع المزارع :

	بالمتوسط خلال سنة				
	١٩٧١ ١٩٧٥	١٩٧٦ ١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الماشية والطيور – بملايين الاطنان– بوزنها وهي حية	١٥ر٤	١٦ر١	١٥ر١	١٦ر٣	١٧
ب بوزنها ذبيحة	٩ر٩	١٠ر١	٩ر٣	١٠ر٢	١٠ر٧
الحليب– بملايين الاطنان	٥٢ر١	٥٩ر١	٥٦ر٢	٦٠ر٨	٦٠ر٤
البيض– بالمليارات	٢٧ر٥	٣٦ر٣	٣٢ر٩	٣٦ر٨	٣٩ر٣

ازداد الوزن المتوسط للراس الواحد من الماشية والذي باعته الكولخوزات والسوفخوزات والمزارع الحكومية الاخرى للدولة بمقدار ٩ كغ قياسا الى عام ١٩٧٧ .

بلغ الدخل الاجمالي للكولخوزات ٢٤,٦ مليار روبل وازداد خلال سنة بنسبة ٢ بالمائة .

استمر التطور اللاحق **للتعاونيات الزراعية المشتركة** في الريف . وبلغ عدد المؤسسات والمنظمات والوحدات المشتركة مع حلول عام ١٩٧٨ اكثر من ٨ الاف .

بلغت التوظيفات لتطوير الزراعة في جميع الاعمال ٣٤ر٤ مليار روبل ، بما في ذلك توظيفات الدولة ٢٢ر٩ مليار روبل وتوظيفات الكولخوزات ١١ر٥ مليار روبل . ووظف لبناء منشات الرى والبزل ٧ مليارات روبل .

قدمت للزراعة ٢٥٩ الف سيارة شاحنة ومتخصصة ، و٣٧١ الف جرار قوتها العامة ٢٩ مليون قوة حصان ، و١١١ الف ماكنة لجمع الحبوب و٩ الاف ماكنة لجمع الذرة ، و١١ الف ماكنة لجمع البطاطس ، و١٤ الف ماكنة لجمع الشمندر ، و٤٩ الف ماكنة لجمع العلف السيلاوى ، و٩ الاف ماكنة لجنى القطن ، و١٠٧ الاف جرارة حاصدة ، و٣٢ الف مكبس ، و٦ الاف ماكنة لاعداد المساحيق الحاوية على الفيتامينات ، و٢٤ الف ماكنة للمطر الاصطناعي وكثير من الماكنات والمعدات الاخرى .

في عام ١٩٧٨ حصلت الزراعة على ٧٩ مليون طن من الاسمدة المعدنية اى اكثر بمليونين مما في عام ١٩٧٧ ، و٢ر٢ مليون طن من العلف الكيميائى الاضافى .

ونفذت خطة تقديم معظم انواع التكنيك المزراعة ولم تنفذ كاملا خطه تقديم الاسمدة المعدنية والعلف الكيميائى الاضافى .

اجريت اعمال **اعادة غرس الاشجار** في غابات ذات اهميه على مستوى الدولة على مساحه قدرها ١ر٢ مليون هكتار ، بما في ذلك غرس وبذر الاشجار على مساحه تزيد عن مليون هكتار .

٣ – النقـــل والمواصـــلات

بلغ نقل الشحنات بجميع انواع المواصلات ٥ر٩ تريليون طن/كم ، وازداد بنسبة ٣ر٥ بالمائة بالمقارنه مع العام السابق . وبلغ نقل المسافرين ٨٤١ مليار مسافر/كم ، وازداد بنسبة ٤ر٨ بالمائه .

ويتسم تنفيذ خطه السنة بانواع المواصلات بالمعطيات التالية :

	نفذ في عام ١٩٧٨	نسبة تنفيذ خطة السنة	عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية لعام ١٩٧٧
النقـل – بمليارات الاطنان/كم			
المواصلات بالسكك الحديدية	٣٤٢٦	١٠٠ر٧	١٠٣
المواصلات النهريه العامه	٢٤٣	١٠١	١٠٦
المواصلات بالسيارات	١١٦	١٠٠ر٣	١٠٦
نقل النفط بالانابيب	١٠٤٩	١٠٠ر٢	١١٤
نقـل الشحنـات – بملايين الاطنان			
المواصلات بالسكك الحديدية	٣٧٥٨	١٠٠	١٠١
المواصلات النهريه العامة	٥٤٦	١٠٣	١٠٥
المواصلات بالسيارات	٦١٧٦	١٠٠ر٨	١٠٤
نقل النفط بالانابيب	٥٨٩	٩٩ر٧	١٠٥

ازداد شحن البضائع **عن طريق البحر** بجميع انواع السفن والبواخر بنسبه ٤ بالمائه قياسا الى عام ١٩٧٧ ، وشحن البضائع في الكونتينرات بنسبة ٥ بالمائه . ونفذت خطه شحن البضائع في الطرق البحريه والنهريه الداخلية ، ولم تنفذ كاملا في الطرق البحرية الخارجية . وتنفذت في المرافئ البحريه نسبة ٩٣ر٤ بالمائة من اعمال الشحن والتفريغ بالوسائل الممكننة .

وتجاوزت **المواصلات الجوية** الخطة في نقل المسافرين والبضائع واعمال خدمة الطيران لفروع الاقتصاد الوطنى . فنقل خلال عام حوالى ١٠٠ مليون مسافر . وتمت اعمال رش المواد الكيميائية من الطائرات على المزارع والغابات في مساحة ٩٦ مليون هكتار .

ولم تنفذ كاملا خطة عدد من البضائع ، في بعض انواع المواصلات . ولا تستخدم كاملا الحمولة وتلاحظ فترات توقف كبيرة عن العمل في اثناء الشحن والتفريغ .

ونفذت **مؤسسات المواصلات** (البريد والبرق والهاتف والاذاعة) خطه الحجم العام للمنتجات ، وقد ازداد هذا الحجم بنسبة ٦ بالمائة قياسا الى عام ١٩٧٧ . ونفذت خطة زيادة طول قنوات الاتصال الهاتفية بين المدن وحجم محطات الهاتف في المدن والقرى . كما وسعت شبكة محطات الاذاعة والتلفزيون .

٤ – البنـــاء الاساســـي

في العام الماضى **دخل حيز العمل ٢٣٠ مؤسسة حكومية صناعية كبيرة جديدة** ، وتم ترميم المؤسسات والاقسام العامله وتوسيعها وتجهيزها بالتكنيك الجديد .

ان ادخال اهم الطاقات الانتاجية حيز العمل على حساب بناء مؤسسات واقسام جديدة وتوسيع وترميم المؤسسات العاملة يتسم بالمعطيات التالية :

	الطاقات التي ادخلت حيز العمل في عام ١٩٧٨
المحطات الكهربائية– بملايين الكيلوواط	٨ر٣
الفحم– بملايين الاطنان	٢٦
فلزات الحديد– بملايين الاطنان	١٩ر٨
الحديد الزهر– بملايين الاطنان	٢ر٢
الفولاذ– بملايين الاطنان	٢ر٩
صفائح الحديد (الجاهزة)– بملايين الاطنان	١
الاسمدة المعدنيه (بالوحدات الرمزية) بملايين الاطنان	٣
الصموغ الاصطناعية والبلاستيك– بالاف الاطنان	٢٠٦
التيل والخيوط الكيميائية– بالاف الاطنان	٤٥ر٩
اطارات السيارات– بملايين القطع	٤ر٦
التوربينات– بالاف الكيلوواط	٤١١
عربات الشحن– بالاف القطع	٣ر٩
ماكنات قطع المعادن– بالاف القطع	٢ر٤
السيارات (بما في ذلك الاوتوبيسات)– بالاف القطع	٤٠ر٨
الجرارات– بالاف القطع	٢١ر٣
آلات جمع الحبوب– بالاف القطع	١٠ر٦
الحفارات ذات المجرفة الواحدة– بالاف القطع	٢ر٢
الورق– بالاف الاطنان	١٣١
الاسمنت– بملايين الاطنان	٤ر١
البسه التريكو الداخلية والخارجية– بملايين القطع	١٣ر٥
الاوانى الخزفية– بملايين القطع	٨٣
السكر الناعم– بالاف القنطارات من الشمندر في اليوم	١٥٦
السكاكر والحلويات– بالاف الاطنان	٥٣
معلبات الخضار والفواكه– بملايين العلب (الرمزية)	٢٥٠
اللحم– بالاطنان في الوجبة	٥٧٧
منتجات الالبان– بالاف الاطنان من الحليب في الوجبة	٢ر٥
انابيب النفط وانابيب مشتقات النفط– بالاف الكيلومترات	٢ر٣
انابيب الغاز وتفرعاتها– بالاف الكيلومترات	٤ر٨
الخطوط الحديدية الجديدة– بالكيلومترات	٦٩٩
كهربة الطرق الحديدية بالكيلومترات	٥٤٢
الصوامع– بملايين الاطنان	٤ر٣
ابنية تخزين الحبوب والبذور– بملايين الاطنان	٥ر٦

بنتيجة اعادة التجهيز التكنيكي والقيام بتدابير اخرى تنظيمية وتكنيكية ازدادت قدرات المؤسسات العاملة في عام ١٩٧٨ في انتاج الفولاذ بمقدار ٧ر٠ مليون طن ، وصفائح المعادن الحديدية بمقدار ٤ر٠ مليون طن ، وماكنات قطع المعادن بمقدار ٤ الاف قطعة ، والجرارات ٣ر٢ الف قطعة ، والاسمنت بمقدار ٤ر٠ مليون طن .

في صناعة **الطاقة الكهربائية** ادخل حيز العمل المولد الاول في محطة سايانوشوشينسك الكهرمائية بطاقة ٦٤٠ الف كيلوواط ، وثلاثة مولدات في محطة انغورسك الكهرمائية ، وقسم توليد الكهرباء بطاقة ٥٠٠ الف كيلوواط في محطة ريفتينسك الكهرحرارية في مقاطعة سفيردلوفسك .

في صناعة تكرير النفط والصناعة البتروكيميائية دخل حيز العمل مصنع بافلودار لتكرير النفط ووسعت طاقات مؤسسات تكرير النفط ، وانتاج اطارات السيارات ، والكاوتشوك الاصطناعي والمصنوعات المطاطية .

في صناعة **الفحم** بدا استثمار مناجم واحتياطات جديدة ، وتمت على حساب التوسيع والترميم زيادة طاقات عدد من المناجم العاملة .

في **ميتالورجيا المعادن الحديدية** ادخل حيز العمل الفرن العالى السادس في مصنع الميتالورجيا في نوفوليبتسك ، وادخلت حيز العمل طاقات كبرى لاستخراج فلزات الحديد وانتاج المواد المركزة والفولاذ وفحم الكوك والانابيب الفولاذية .

في **ميتالورجيا المعادن غير الحديدية** ازدادت الطاقات لانتاج الالومينيوم والتيتانيوم ، وكذلك لاستخراج وتركيز فلزات المعادن غير الحديدية .

في **الصناعة الكيميائية** انجز بناء اضخم مجمع في البلاد لانتاج النتريل الذى هو مادة خام قيمة جدا لصنع الصوف الاصطناعى ومواد الاستهلاك الشعبى الاخرى في وحدة ساراتوف الانتاجية «نيترون» ومجمع كبير لانتاج حامض الكبريت في مصنع السوبرفوسفات في تشازجو وادخلت كذلك طاقات لانتاج الاسمدة المعدنية والصودا المحتوية على الكالسيوم ، والوسائل الكيميائية لوقاية النباتات والتيل والخيوط الكيميائية ، والصموغ الاصطناعية والبلاستيك .

في **بناء المكائن** ادخلت حيز العمل قبل الموعد المقرر المرحلة الاولى من مصنع «اتومماش» في فولغودون لانتاج المفاعلات الحديثة . وبدا استثمار طاقات لانتاج محركات الديزل ومولدات الديزل ، ومعدات الميتالورجيا ، والمحركات الكهربائية والمعدات والاجهزة الكهربائية الاخرى والكوابل والاجهزة الكيميائية وماكنات الحدادة والمكابس ، واجهزة وقطع التبديل للسيارات والجرارات ، والانواع الاخرى من منتجات بناء المكائن .

في صناعة معالجة الاخشاب وصناعة السيلولوز والورق ادخلت طاقات لمعالجة الخشب وانتاج السيلولوز والورق والموبيليا .

في **صناعة مواد البناء** بدا استثمار الخطوط التكنولوجية الجديدة لانتاج الاسمنت في مصانع بريانسك ونوفويبسك وكاراتشايفو تشيركيسك وادخلت طاقات لانتاج زجاج النوافذ وبلاط السيراميك ومواد البناء الاخرى .

بنيت مؤسسات جديدة **للصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية** ومن ضمنها معمل الغزل والخيوط في دونيتسك بمقاطعة روستوف ، ومعمل غزل القطن في ماكييفكا ومصنع الخزف في دوبروش بمقاطعة غوميل ، ومصنع البيرة في بارناوول ، ومصانع الالبان في تومسك واوديسا ، ومجمع اللحوم في غلازوف في جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتي ومجمع الالبان المعلبة في شادرينسك بمقاطعة كورغان .

انتهى تشييد **الناقلة العوامة الفريدة** ايليتشيفسك–فارنا وكذلك المرحلة الاولى من **المرفا الشرقي العميق الممكنن** والذى هو اضخم مرفا في بلادنا .

في موقع بناء **خط بايكال–امور الحديدى** نفذت في خلال فترات قصيرة وفي ظروف قاسية اعمال البناء والتركيب الكبيرة ، ومد اكثر من الف و٥٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية .

في **الزراعة** ادخل حيز العمل على حساب الترميم والبناء بنايات للمواشى ومزارع ممكننة ومجمعات للماشيه تتسع لـ٤ ملايين مكان ، وللخنازير تتسع لـ٥ر٢ مليون مكان ، وللغنم تتسع لـ٤ر٤ مليون مكان . وازدادت طاقات مزارع تربيه الدجاج بـ٥ر٨ مليون دجاجة ، ومزارع تربية الدواجن باكثر من ٦٠ مليون راس في السنة . وادخلت حيز العمل منشآت للعلف يبلغ حجمها ١٥ مليون متر مكعب ومستودعات ممكننة لحفظ الاسمدة المعدنية والمواد الكيميائيه السامه ومواد الازبست ، تستوعب دفعة واحدة ٥ر٢ مليون طن .

بدا استثمار ٧٦٠ الف هكتار من الاراضى المروية بما فيها ٢٥٠ الف هكتار من الاراضى المرويه للمراعى وسقيت مراعى مساحتها ٧ر٢ مليون هكتار . وجفف في منطقة الاراضى ذات التربة غير السوداء في جمهورية روسيا الاتحاديه وفي المناطق الاخرى من بلادنا ٦٨٠ الف هكتار من الاراضى ذات الرطوبة العالية والمستنقعيه ، منها اكثر من ٥٠٠ الف هكتار بقنوات بزل مغطاة .

بلغت **التوظيفات الاساسية** في الاقتصاد الوطنى على حساب جميع مصادر التمويل ١٢٨ر٧ مليار روبل وازدادت بنسبة ٥ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ ونفذت الخطة .

شكل **حجم الاعمال بالمقاولة** والتى نفذتها منظمات البناء والتركيب الحكومية ٦٤ر٢ مليار روبل وازداد بنسبة ٢ بالمائة ، ونفذت الخطة بنسبة ٩٨ بالمائة .

نفذت منظمات البناء الزراعية خطه اعمال المقاولة بنسبة ٩٩ر٤ بالمائة وازداد حجم الاعمال بنسبة ٤ بالمائة .

ازدادت **انتاجية العمل** في البناء بنسبة ٢ر٢ بالمائة ، وتم على حساب زيادة انتاجية العمل الحصول على حوالى ٩٠ بالمائة من نمو حجم اعمال البناء والتركيب .

ان ادخال المواد الفعالة والتصاميم والاساليب التقدمية للعمل قد ادى الى تامين النهوض اللاحق بالمستوى التكنيكى للبناء . فبالمقارنة مع العام الماضى ازداد حجم البناء من القطع الجاهزة بنسبة ٤ بالمائة ، وبناء الدور السكنية بنسبة ٢ بالمائة واصبحت تستخدم بصورة اوسع التصاميم من الاسمنت المسلح والخفيف المعد مسبقا ، والانواع الاقتصادية لصفائح الفولاذ .

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك بعض النواقص في البناء الاساسى . فلم تنفذ الخطة المقررة لاستثمار الارصدة الاساسية وكثير من الطاقات الانتاجية . فلا يزال يجرى تبديد الاموال . وان احجام البناء الذى لم ينجز على العموم وفي بعض الوزارات والدوائر يزيد عن المعدلات المقررة . ولم ينفذ كثير من منظمات البناء والتركيب خطط اعمال المقاولة ، ونمو انتاجية العمل والربح .

٥ – رفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب

ازداد المعدل السنوى لعدد العمال والموظفين في الاقتصاد الوطنى ١ر٢ مليون شخص وبلغ ١٠٨ر٥ مليون ، كما بلغ **عدد الكولخوزيين العاملين** في الكولخوزات ١٤ر٢ مليون شخص .

ضمن ، كما كان ذلك في الاعوام الماضية تشغيل كل من يقدر على العمل من المواطنين

ولوحظ فى بعض مناطق البلاد نقص فى اليــــد العاملة .

ازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان بنسبة ٣٪ .

تم تحقيق الواجبات فيما يخص نمو المعــــدل الشهرى لاجرة العمــــال والموظفين والكولخوزيين وكذلك زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعى .

بلغ متوسط الاجر الشهرى للعمال والموظفين فى الاقتصـــاد الوطنى ١٦٠ روبلا بدلا من ١٥٥ روبلا عام ١٩٧٧ . كما ازدادت الاجرة مع الاضافات اليها على حساب رصيـــد الاستهلاك الاجتماعى من ٢١٢ روبلا الى ٢١٩ روبلا .

استمرت عام ١٩٧٨ زيادة اجور العاملين فـى الفروع غير الانتاجية ، والتى بدات فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٦ . وقد تمت هذه العملية عام ١٩٧٧ فى مناطق الشمال الاقصى وفى المناطـــق المماثلة من حيث ظروف العمل ، وفى القســـم الشمالى الاوروبى ومناطق الشرق الاقصى وسيبيريا كمـــا تحققت عام ١٩٧٨ فى مناطـــق الاورال وكازاخستان وآسيا الوسطى وحوض نهر الفولغا ومنطقة الفولغا – فياتكا . وفى عام ١٩٧٩ سترتفع اجور العاملين فى الفروع غير الانتاجية فى البلاد كلها .

استمر عام ١٩٧٨ تنفيذ الاجراءات الرامية الى تحسين ظروف عمل واجرة العاملين فى صناعـــة استخراج الفحم الحجرى والطين الصفحى وبنـــاء المناجم . وازدادت اجور بعض الفئات من العاملين فى ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديديـــة وصناعة النسيج والبناء وفى مجال الزراعة .

وقد ازدادت **اجور الكولخوزيين** بنسبة ٤ر٤٪ .

وبلغت **المدفوعات والتسهيلات** التى تلقاهـــا السكان من رصيـــد الاستهلاك الاجتماعى ٥ر١٠٥ مليار روبل وبلغت زيادتها السنوية ٧ر٥ مليـــار روبل .

ازدادت النفقات على تغذية المرضى والحصول على الادوية فى بعض مؤسسات الصحـــة ودور العجزة والمسنين ذات النظام الداخلى . وتقرر تقديـــم تسهيلات اضافيـــة للكولخوزيين المتقاعديـــن وازدادت منح بعض الفئات من طلبة مدارس التعليم المهنى . ومنذ اول ايلول (سبتمبر) عـــام ١٩٧٨ بدا توزيع الكتب الدراسية على تلامذة السنـــة الدراسية الاولى بالمدارس الثانوية مجانا .

استمر تسديد سندات قروض الدولة الموزعـــة داخل البلاد .

وازدادت ودائع المواطنين فى صناديق التوفير بمقدار ٤ر١٤ مليار روبل .

بلغت قيمة **تداول البضائع بالمفرق** فى التجارة الحكومية والتعاونية ٧ر٢٣٩ مليـــار روبل وازداد بمقدار ٩ مليارات روبل بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ . ونفذت الخطة السنويـــة لتداول البضائع بالمفرق بنسبة ٧ر١٠٠٪ .

ان حجم بيع بعض البضائع فى التجارة الحكومية والتعاونية يتسم بالمؤشرات التالية :

	بيع عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الخبز	١٠٣
اللحوم	١٠٢
السمك ومشتقاته	١٠٠
الزبدة	١٠١
الزيت النباتى	١٠٣
المارغارينا	١٠٣
الالبان	١٠١
الجبنة	١٠٦
البيض	١٠٦
السكر	١٠٢
الحلويات	٩٦
الشاى	١٠٨
البطاطس	١٠٠
الخضروات	١٠٧
الفواكه والحمضيات	١٠١
الملابس والاقمشة	١٠٥
منتجات التريكو	١٠٥
الجرابات	١٠٧
الاحذية الجلدية	١٠٤
الاوانى من الفخار والخزف والزجاج	١١٠
الصابون ومساحيق الغسيل الاصطناعية	١٠٥
الموبيليا	١٠٥
الثلاجات	١٠٥
الغسالات	١٠٢
المكانس الكهربائية	١٠٦
الساعات	١٠٣
الات التصوير الفوتوغرافى	١٠٩
الدراجات النارية والسكوتير	١٠٢
الدراجات العادية وذات المحركات	١٠٤
اجهزة الراديو والبيك‌آب	١٠١
اجهزة التلفزيون	١١٢
اجهزة التلفزيون الملون	١٢٠
سيارات الركوب	١٠٦

على الرغم من نمو بيع البضائع لم تلب تلبيـــة تامة حاجات المواطنين الى بعض المواد الغذائيـــة والصناعية بما فى ذلك المنتجـــات الحيوانيـــة والاقمشة القطنية وغيرها .

ازداد حجم الخدمات التى تقدم للمواطنين بنسبة ٩ر٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ كمـــا ازداد فى الارياف بنسبة ٧ر٩٪ . وقد نفذت خطة الخدمات العامة التى قدمت للسكان .

ان النهوض المستمر باقتصاد البلاد ونمو بيع البضائع بالمفرق وكذلك تقديم الخدمات للسكان **امنت استقرار التداول النقدى** .

لقد بنت المؤسسات الحكومية والتعاونية وكذلك الكولخوزات والمواطنون ١ر٢ مليون شقة مريحة جديدة وبيت جديد تقارب مساحتهـــا السكنيـــة الاجمالية ١٠٩ ملايين متر مربـــع . واتاح ذلك تحسين ظروف سكن ١١ مليون شخص تقريبـــا شيدت على نطاق واسع مساكن من طراز جديـــد حيث تحسن تصميم الشقق وازدادت ظروف الراحة وبدات الدروس فى مدارس جديدة تتسع لـ٤ر١ مليون تلميذ ، وافتتحت دور حضانة ورياض اطفال تتسع لـ٦٠٠ الف طفل ، ومستشفيات تتسع لـ٦٥ الف سرير ومستوصفات يستقبـــل كلهـــا ١٢٣ الف مريض خلال نوبة واحـــدة ، وغيرهـــا من المشاريع للاغراض الثقافية والمعيشية . ومع ذلك لم تنفذ البلاد ككل وبعض الجمهوريات الاتحاديـــة والوزارات والمديريات خطـــة بنـــاء المساكن والمؤسسات الثقافية والمعيشية بكاملها .

نفذت اعمال تجميل النقاط الماهولـــة بالسكان وتم خلال العام الماضى تزويد ٨ر٢ مليون شقـــة بالغاز ، من بينها ٢ر١ مليون شقة فى الاريـــاف وافتتحت خطوط الترولى فى مـــدن باتومـــى وبوبرويسك وفيتيبســـك وسيفيرودونيتســـك وافتتحت خطوط جديـــدة للمترو فى موسكـــو ولينينغراد وخاركوف .

ونفذ **برنامج واسع لاستخدام الموارد الطبيعية** بصورة عقلانية وحماية الطبيعة . وبلغت التوظيفات فى هذه المجالات ٨ر١ مليار روبل .

استمر **تطوير نظام التعليم والعلم والثقافة** ويتعلم فى بلادنا فى مختلف المؤسسات الدراسية اكثر من ٩٥ مليون شخص ، بمن فيهـــم ٧ر٤٤ مليون تلميذ فى المدارس الثانوية و٩ر١ مليون فى مدارس التعليم المهنى الثانوية و٧ر٤ مليون طالب فى المعاهد المتوسطة و١ر٥ مليون طالب فى المعاهد العليا .

تخرج من المدارس الثانوية ٥ر٢ مليون شاب وشابة عام ١٩٧٨ ، بمن فيهم ٣ر١ مليون دون انقطاع عن العمل .

يبلغ عدد التلاميذ فى المدارس والصفوف التى يبقون فيها لاداء الوظائف بعد انتهاء الدروس العادية ٣ر٩ مليون تلميذ ، اى ازداد بنسبة ٩٪ عما كان فى العام الماضى .

وارتاد دور الحضانة ورياض الاطفال الدائمـــة العمل ، اكثر من ١٣ مليون طفل ، كمـــا ارتاد مؤسسات الاطفال الموسمية ٥ ملايين طفل بمن فيهم حوالى مليونى طفل ما قبل السن الدراسية .

بلغ عدد الباحثين العلميين ٣ر١ مليون شخص .

فى عام ١٩٧٨ بدا العمل فى الاقتصاد الوطنى مليون و٩٩٧ الف خبير بمن فيهم ٧٧١ الف خبير يحملون شهادة التعليم العالى ومليون و٢٢٦ الف يحملون شهادة التعليم التخصصى المتوسط .

وقبل فى المعاهد العليا مليون و٢٦ الف طالب بمن فيهم ٦٢٤ الف طالب منتظم ، ويزيـــد ذلك باحد عشر الف طالب على عدد الذين قبلوا عـــام ١٩٧٧ . وقد قبل فى المعاهد المتوسطـــة مليون و٤٣٤ الف شخص بمن فيهم ٩٣٣ الف طالب منتظم وتجاوز ذلك عددهم فى العام الماضى بثمانية الاف طالب .

اعدت مدارس التعليم المهنى خلال العام الماضى ٢ر٢ مليون عامل شاب مؤهل ، كما قبل فيها حوالى ٥ر٢ مليون شخص بمن فيهم اكثر من ٧٠٠ الف طالب فى مدارس التعليم المهنى الثانوية .

حصل اكثر من ٣٧ مليون شخص على مهن جديدة فى المؤسسات الصناعيـــة والدوائر الحكوميـــة والمنظمات والكولخوزات او رفعوا مستواهم المهنى فى المعاهد والكليات والصفوف والمدارس لرفع المستوى المهنى .

يوجد فى المدن والقرى اكثر من ١٣٠ الف مكتبة يتجاوز عدد الكتب فيها ٧ر١ مليار مجلد .

بلغ عدد الكتب والكراسات المنشورة فى عام ١٩٧٨ ٩ر١ مليار نسخة .

تجاوز عدد اجهزة عرض الافلام على الجمهـــور ١٥٢ الفا ، كما بلغ عدد مشاهـــدى الافلام خلال العام الماضى ٤ مليارات .

اتسعت **الخدمات الطبية وازداد عدد مؤسسات الاستراحة** . فبلغت زيادة عدد الاطباء على اختلاف تخصصاتهم فى العام السابق ٢٦ الفا ، وبلغ عددهم ٩٢٣ الف طبيب .

وازداد عدد الاسرة فى المصحات والبانسيونات ودور الاستجمام ٦٣ الف سرير ، كما ازداد عدد الاسرة فى مراكز السياحة ١٠ الاف سرير . وقد تناول العلاج واستجم فى المصحات ودور الاستجمام ومراكز السياحة ٥١ مليـــون شخص من العاملين وافراد عائلاتهم ، واشترك فى الرحلات السياحية ١٥٥ مليون شخص .

قضى نحو ٢٣ مليون طفل ومراهق ، الصيف فى مخيمات الطلائع ومخيمات المدارس وفى مراكـــز السياحة او فى الفيلات بضواحى المدن .

ويشرف على الانتهاء الان احصـــاء سكان البلاد عام ١٩٧٩ .

بـــــلاغ

عن الاجتماع الثامن والثمانين

للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادى

عقد فى موسكو فى الفترة ما بين ١٦–١٨ كانون الثانى–يناير اجتماع اللجنة التنفيذيـــة لمجلس التعاون الاقتصادى (سيف) ، بمشاركـــة ممثل البلدان فى اللجنة التنفيذية ، نواب رؤساء حكومات بلغاريا (لوكانوف) ، والمجر (مارياى) وفيتنـــام (خيوين تان فات) ، والمانيا الديمقراطية (وايس) وكوبا (برافو) ومنغوليا (بيلجى) وبولونيا (كايم) ورومانيا (بيتسان) والاتحاد السوفيتى (كاتوشيف) وتشيكوسلوفاكيا (روغمليتشك) .

ووفقا للاتفاق بين «سيف» وحكومة يوغوسلافيا اشترك فى عمل اللجنـــة التنفيذية غليفوريفيتش عضو المجلس الاتحادى التنفيذى اليوغسلافى .

واشترك فى الاجتماع ايضا (فادييف) ، سكرتير مجلس التعاون الاقتصادى .

وتراس الاجتماع كاتوشيف ، ممثل الاتحـــاد السوفيتى فى اللجنة التنفيذية .

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لمجلس التعـــاون الاقتصادى اشار ممثلو البلدان فى اللجنة التنفيذية الى ان هذا اليوبيل حدث هـــام فى حيـــاة الاسرة الاشتراكية للبلدان الاعضاء فى المجلس . وقدروا تقديرا عاليا التدابير الواسعة التى اتخذتها البلدان الاعضاء ، على شرف الذكرى الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادى . واشير الى انه بمبادرة عمال مؤسسة (فولغا) لانتاج السيارات الصغيرة اتسعت المباراة الاشتراكية بين عمال عدد من البلـــدان على شرف هذه الذكرى المشهودة .

وقد اعير اهتمام بتنظيم اعمال تنفيذ المشاريع التى تتضمنها برامج التعاون الهادفة والطويلة الاجل وبروح قرارات الاجتماع الثانى والثلاثين لـــدورة مجلس التعاون الاقتصادى ، نوقش سير اعـــداد مشاريع الاتفاقات بصدد تحقيق اهم مشاريع البرامج الانية فى ميادين الطاقة والوقود والمواد الاوليـــة والزراعة والصناعة الغذائية وبناء الماكينات وسلع الاستهلاك الشعبى الصناعية وتطوير المواصـــلات ونوقش ، بشكل خاص ، مشروع الاتفاقية العامة للتعاون فى تشييد محطة (خميلنيتسكى) الكهرذرية فى الاتحاد السوفيتى بجهود بلدان (سيف) المشتركة ومشروع اتفاقية التعاون فى مد واستثمار خط نقل الطاقة الكهربائية بجهد قدره ٧٥٠ كيلوفولت مـــن محطة خميلنيتسكي الكهرذرية (الاتحـــاد السوفيتى) الى جيشوف (بولونيا) وبناء المحطة الفرعيه فـــى جيشوف .

وفى سياق اجتماع اللجنة التنفيذية تم التوقيـــع من قبل بلدان «سيف» على الاتفاقيه العامة حـــول التعاون فى تكثيف اعمال الابحاث الجيولوجية فـــى كوبا ، واتفاقيه توريدات الطاقـــة الكهربائيه على اساس الجمع بيـــن جداول التحميل الكهربائـــى واحتياطات الطاقه الكهربائية بعد البدء بتشغيل خط نقل الطاقة ذى الجهد البالغ ٧٥٠ كيلوفولت بيـــن فينيتسا (غربى اوكـــرانيا–الاتحاد السوفيتى)– والبيرتيشا (المجر) والمحطات الثانوية فينيتســـا واوكرانيا الغربية والبيرتيشا . وهذه الاتفاقيـــات اسهام هام فى تحقيق البرنامج الشامل وبرامـــج التعاون الهادفة وطويلة الامد .

وتلى فى الاجتماع تقرير عن انتهاء المرحلة الاولى من بناء خط انابيب الغاز بين اورنبورغ والحدود الغربية للاتحـــاد السوفيتى والبـــدء باستثماره واستقبل المجتمعون بارتيـــاح كبير تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى جميع المشاركين فـــى البناء . والتى اشادت بنتائج العمل المشترك لاسرة العاملين الامميه التى تضم الوفا عديدة .

واشارت اللجنة التنفيذية الى ان بناء المنظومـــة الضخمة لنقل الغاز تعتبر مثالا للتجسيـــد العملى للبرنامج الذى يستهدف مواصلة تعميق وتحسين التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكـــى لبلدان «سيف» وبرهن فى الواقع على ملاءمة وفعالية اشكال التنظيم الجديدة فى تحقيق برامـــج البناء الضخمة بالجهود المشتركة .

وجرى فى اجتماع اللجنة التنفيذية تبادل فـــى الاراء بصدد قضايا تطوير التخصص الدولى والتعاون فى ميدان الانتـــاج ، وحددت الاجراءات العمليـــة لتحقيقها وشخصت التدابير الملموسة بصدد تنسيق الاعمال وانتاج الماكينات الحديثة لقطع المعادن ، ذات الادارة المبرمجه وانظمتها الضروريه .

واتخذ قـــرار بتنشيط الاعمال الموجهة نحـــو التخصص الدولى والتعاون فى انتاج الاقسام والقطع والاجزاء وخاصه فى صناعه بناء الماكينات وكذلك فى الصناعه الراديوتكنيكية والالكترونية ، فضـــلا عن التعاون فـــى انتاج السلع الجاهـــزة . وتمت المصادقه على (الشروط العامة للتخصص والتعاون فى الانتاج بين مؤسسات البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى) ، التى تحدد شكلا مـــوحدا لتسوية المسائل المرتبطه بعقد وتنفيـــذ الاتفاقيات المبرمة ، كما تمت الموافقة على الاقتراحات الرامية الى تحسين الصيانة التكنيكية وتامين قطع الغيـــار للماكينات والمعدات ، التى تورد فى نطاق التبادل التجارى للبلدان الاعضاء فى «سيف» على اســـاس مخطط وطويل الامد .

واستمعت اللجنة التنفيذية الى تقرير عن نتائج تنفيذ الاجراءات وفق الاتجاهات الاساسية للتعـــاون فى ميدان النقل لسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ ، وكذلك للفترة التالية . واشير الى ان تنفيذها يساعد على توطيد العلاقات بين البلدان الاعضاء فى «سيف» .

نوقشت كـــذلك مسائل تطوير التعاون وتقديم المساعدات لجمهورية فيتنام الاشتراكيه فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية وحددت بدقة مساهمة البلدان الاعضاء فى «سيف» المهتمة فى اعمال التصميم والبناء فـــى عدد من المشاريع التى تنفذ فى اطار التعاون المتعدد الجوانب :

وتم البحث فى بعض المسائل الاخرى للتعـــاون الاقتصادى .

وابلغ المجتمعون نتائج مباحثات وفـــد مجلس التعاون الاقتصادى والبلدان الاعضاء فـــى «سيف» برئاسة سكرتير المجلس ووفد السوق الاوروبية المشتركة .

هذا وقد جرى اجتماع اللجنة التنفيذية فى جـــو من الصداقة والتفاهم والتعاون البناء .

بيان سوفيتي اسباني مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية ، قام اوريخا اغيريه وزير خارجية اسبانيا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في الفترة من ١٧ الى ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري .

وقد استقبل خلال زيارته من قبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي .

كما اجرى وزير الخارجية الاسباني مباحثات مع اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، سادها جو من الود والصداقة وتبادل الوزيران تبادلا مثمرا الاراء حول مسائل العلاقات السوفيتية الاسبانية وبعض القضايا الدولية التي تهم الجانبين .

واكد الطرفان اخلاص الاتحاد السوفيتي واسبانيا العميق لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وسعيهما الى تحقيقها ، وعزمهما الشديد على المساهمة في قضية صيانة السلام العام والامن الدولي على طريق الانفراج ونزع السلاح مع مراعاة كل مبادىء العلاقات الدولية المعلنة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي .

واعار الطرفان اهمية كبيرة للعملية التي بداها مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي لتعزيز الامن والتعاون والانفراج في القارة . واخذا بنظر الاعتبار تاكيد كل المشاركين في لقاء بلغراد على استعدادهم لمواصلة عملية الانفراج ، يرى الجانبان بانه من الضروري بذل الجهود المتواصلة لتحقيق كل احكام الوثيقة الختامية التي تم اقرارها في هلسنكي ويريان بهذا الصدد ان لقاء ممثلي الدول المشاركة في المؤتمر الذي سينعقد في مدريد عام ١٩٨٠ مدعو للمساعدة على دفع قضية الامن في اوروبا الى امام عن طريق الانفراج العسكري ونزع السلاح وعلى التعاون في ميادين الاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية الطبيعة ، وفي الميادين الانسانية وغيرها وعبر الجانبان عن سعيهما للاسهام بقسطهما في انجاح هذا اللقاء . كما اعلن اوريخا اغيريه ، بهذا الصدد ، ان اسبانيا التي ستستضيف اللقاء عام ١٩٨٠ ، ستبذل قصارى الجهود لاعداده بالشكل اللائق .

وقد ناقش الطرفان بعناية الاقتراحات المتعلقة ببحث مسائل التعاون في مجال حماية الطبيعة والمواصلات والطاقة على النطاق الاوروبي وفقا لاحكام الوثيقة الختامية .

واشار الوزيران الى ضرورة تنشيط حركة الانفراج العسكري والسياسي على حد سواء ، ونشرها في جميع مناطق العالم ، بمشاركة كافة الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك بصرف النظر عن اشتراكها او عدم اشتراكها في المنظمات العسكرية السياسية .

لقد اكد الجانبان اهمية الجهود الهادفة الى زيادة فعالية التزام جميع الدول بالتخلي عن استخدام القوة او التهديد بكل اشكالها ومظاهرها بما في ذلك تحريم السلاح النووي . واشارا الى ضرورة تخفيض مستوى المجابهة العسكرية في العالم عن طريق تقليص الاسلحة والانتقال الى القيام باجراءات ملموسة لنزع السلاح ، لاسيما نزع السلاح النووي دون الحاق الضرر بامن ايه دوله .

كما اكد الجانبان عزمهما على مواصلة بذل الجهود الرامية الى نزع السلاح العام التام تحت رقابة دولية فعالة . واعلنا تاييدهما للوثيقه الختامية التي وضعتها الدورة العاشرة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وعبرا عن اعتقادهما بان عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح بمشاركة جميع الدول ، في اقرب وقت ممكن سيشكل خطوة هامة في تطوير وتحقيق المبادىء التي تحتويها هذه الوثيقة . واشارا الى ضرورة ايقاف انتاج السلاح النووي وتقليص مخزونه حتى اتلافه التام ، وكذلك تخفيض الاسلحة العادية ودعا الوزيران الى الانهاء الناجح والسريع للمباحثات الدوليه الجارية حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما عاما ، وحول تحريم واتلاف السلاح الكيميائي وكذلك حول تحريم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة .

ويرى الاتحاد السوفيتي واسبانيا ان من المهم عقد اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية . ويعارضان نشر السلاح النووي شريطه ان يكون بمقدور جميع الدول دون اى تمييز استخدام الطاقة والتكنولوجيا النوويتين للاغراض السلمية تحت رقابة دولية فعالة ، وفقا لقواعد الوكالة الدولية للطاقة النووية . وايدا كذلك انشاء مناطق سلام ومناطق مجردة من السلاح النووي في مختلف انحاء العالم .

لقد عبر الوزيران عن الاعتقاد بان انهاء المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في اسرع وقت ممكن وبنجاح ، سيكون ذا اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل نزع السلاح وتعزيز السلام العام .

كما ابدى الجانبان حرصهما على ان تؤدي مباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى من قبل جميع الاطراف ، الى اتفاق حول تخفيف المجابهة العسكرية في اوروبا على اساس مبدا عدم الحاق اى ضرر بامن الجانبين .

واعترف الجانبان بان ثمة ضرورة ملحة لاقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط . على ان تقضي التسوية الشاملة القائمة على قرارات هيئة الامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وحق كل بلدان المنطقة في العيش بسلام وطمانينة .

وناقش الوزيران بعض المسائل المتعلقة بالوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط واجمعا على الراى بانه من الضروري بذل جهود بناءة لدعم السلم والامن والتعاون في هذه المنطقة .

ثم تبادل الطرفان الاراء حول التطورات في افريقيا ، واشارا الى ضرورة الاحترام التام لمبادىء الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخليه ، بما يتفق وميثاق هيئه الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية . ودعيا الى تسوية مشاكل الصحراء الغربيه تسويه سلميه متينه طبقا لمبادىء وقرارات هيئه الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، عن طريق تحقيق حق شعب الصحراء الغربيه في تقرير المصير . واستنكر الجانبان بشدة الابارتيد والتمييز العنصري واكدا تاييدهما للنضال المشروع لشعوب افريقيا الجنوبية في سبيل التحرر من السيطرة الاجنبية والاستعمار .

وايد الوزيران مواصله بذل الجهود لاقامة علاقات اقتصاديه دوليه عادلة بشرط ، ان يؤخذ بعين الاعتبار حق البلدان النامية في الانضمام الى عملية التقدم الاقتصادي العالمي ، الامر الذي يمكن ان يساعد عليه تطوير التعاون الاقتصادي الدولي على اسس العدالة والمساواة والمنفعة المتبادلة . وقد عبر البلدان عن سعيهما نحو تطوير التعاون المتبادل النفع القائم على مبدا التعايش السلمي وفق مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ووثيقة هلسنكي الختامية التي تؤكد استقلال الدول ومساواتها وسيادتها ووحدة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخليه وعدم استخدام القوة او التهديد بها وتسوية الخلافات سلميا .

لقد اتفق الجانبان على ان العامين الاخيرين شهدا تطورا ايجابيا في العلاقات بين البلدين في جميع المجالات . كما اكدا النمو المستمر للتبادل التجاري بين الدولتين وازدياده تنوعا . واشير في الوقت نفسه الى ان امكانيات اقتصاد البلدين الواقعية وحجم تجارتهما الخارجية ، من شانها توسيع التبادل التجاري السوفيتي الاسباني في المستقبل . واشير في هذا الصدد الى السعي لاتخاذ الاجراءات الضرورية لهذا الغرض .

لقد اكد الجانبان على انه من المفيد اجراء اتصالات ومشاورات بين وزارتي الخارجية السوفيتية والاسبانية لبحث المسائل الثنائية والدولية التي تهمهما . واكد الجانبان رغبتهما في مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية الاسبانية في كافة المجالات بروح الثقة المتبادلة والتعاون والصداقة .

لقد وقع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي واوريخا اغيريه وزير الخارجية الاسباني خلال الزيارة ، على اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي واتفاقية للتعاون العلمي والفني .

كما تم التوقيع ايضا على اتفاقية للتعاون العلمي والتكنيكي بين لجنة شئون العلم والتكنيك للاتحاد السوفيتي ومعهد الصناعه الوطنيه الاسباني . وتقرر ان يتم في وقت قريب توقيع اتفاقيه بين لجنة الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفيتي والاذاعة والتلفزيون الاسباني . وقد تم وضع نص الاتفاقية .

واشار الجانبان الى ان توقيع الاتفاقيات المذكورة يعكس رغبتهما المتبادلة في توسيع التعاون وتطوير الروابط في مجالات الثقافة والتعليم والعلم والتكنيك . واكدا اهتمامهما باستكمال الاساس الحقوقي للعلاقات الثنائية وتطويرها بصورة ايجابيه عن طريق وضع اتفاقيات حول النقل البحري والتعاون الاقتصادي والصناعي وازالة الضرائب المضاعفة وكذلك حول العلاقات القنصلية .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من النتائج الايجابية للزيارة التي ستساعد على مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واسبانيا لما فيه خير شعبيهما ولمصلحة الانفراج وتعزيز السلام .

هذا وقد وجه اوريخا اغيريه وزير الخارجية الاسباني دعوة الى اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي لزيارة اسبانيا زيارة رسمية وقبلت الدعوة بارتياح ، وسيحدد موعدها بالطرق الدبلوماسية .

اقدم ستاد رياضي يستعيد شبابه

في عام ١٩٢٦ ، بدا في حديقة ...ولسكي بموسكو بناء ملعب «دينامو» ...م ملاعب اوروبا في ذلك الوقت ...ن يبدو استاد حديقة بتروفسكي ...طا بسقالات البناء من جديد اذ يجرى ...يه ترميما جذريا على ابواب ...لمبياد-٨٠ .

وسيستقبل الستاد المتجدد على ملعبه ...يير الفضل لفرق كرة القدم في العالم ...اء مباريات التصفية الاولمبية . كذلك ...يتغير الملعب الصغير تغيرا كبيرا ...يبنى له مدرجان واسعان جديدان ...حدهما مسقوف بالخرسانة المسلحة) ...سيستقبل الملعب الجديد لاعبي الهوكي ... العشب .

وستجرى مباريات مصارعي الجودو على ...ب التنس وستنشا في محل الملعب ...ليدي قاعة شاسعة ليرة للملاكمين ...ستخدم صالة الجمباز لاجراء تمارين ...ي الجمباز . اما المتبارزون بالشيش ...يصالون اسلحتهم في ملعب كرة القدم ...شيد من جديد . وفي المسبح المكشوف ...ي يبلغ طوله ٥٠ مترا سيتدرب لاعبو ... الماء . اما في المسبح المسقوف ...ي يبلغ طوله ٢٥ مترا حيث يوجد ...يان لابتان ارتفاع الاول ٥ امتار والثاني ... امتار . فسيتدرب فيه لاعبو القفز ... الماء .

واصبحت بناية الفندق المتعدد الطوابق ...وار الستاد الصغير جاهزة وسيوضع ... الفندق ايضا تحت تصرف المشاركين ... الالعاب الاولمبية .

مصاعد سريعة

ان البنايات الشاهقة المشيدة في ...لك مناطق موسكو تتطلب مصاعد ذات ...عة فائقة . وقد شرع المصنع ...كانيكي في كاراتشاروفو في صنع ... المصاعد السريعة بطريقة السلسلة ... العام الحالي ستركب المصاعد المذكورة ...كل منها في الفنادق الاولمبية في ...ماعيلوفو وتروباريوفو وشارع ...بتروفسكي وشارع لينينسكي . وهذا ...لمصعد يحمل حتى ١٢ شخصا ، وينطلق ...دون ضجة ، الى ارتفاع اربعين طابقا ...سرعة ٤ امتار في الثانية متوقفا برفق في ...الطوابق .

وللمصعد النحل تاريخه الخاص به ...ركب المصعد الاول في روسيا في عام ...١٨ بطلب من الكونت يوسوبوف ، في ...زه الخاص في ضواحي موسكو ، وهو ... ارخانغلسكويه . وقد اثار المصعد ... ودهشة الضيوف عندما ارتفع من ...ق الاول الى الطابق الاخير وهو ...ق الثاني . وبعد مرور ١٠٠ سنة ...لا ظهر المصعد في بنايات موسكو . ...يوجد اليوم في العاصمة ٧٠ الف ...د ، وهي تنقل يوميا ١٨ مليون ...ص ، اي اكثر مما تنقله جميع وسائط ...في العاصمة .

الموضة في الاولمبياد

ان ترتدي زيا وفق آخر مبتكرات الموضة ، فهذا امر يرغب فيه الجميع . ولذلك فان ظهور اية موضة جديدة يثير فضول الناس على اختلاف اعمارهم .

— فما هي الاتجاهات الرئيسية لتطوير الموضة ؟

وما الجديد الذي اعده مصممو الازياء للاولمبياد المقبلة ؟

يجيب عن هذين السؤالين غينادي زينالوف ، كبير مصممي الازياء في مكتب التصميم التابع لوزارة الصناعات الخفيفة في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية .

— الموضة ، يقول زينالوف هي الذوق السائد في مرحلة زمنية محددة ، ويحظى بالاقبال في ايامنا هذه .

ان تفردها ، وكذلك ، سحرها يكمنان في ان ظهور اية موضة جديدة سرعان ما يتطلب البحث عن اخرى اكثر حداثة ، ولذلك فاننا نسعى لمتابعة «ايقاعات الزمن» والعمل على ان تتخذ اية موضة جديدة ابعادا طبيعية ومعقولة .

ان مكتبنا يعتبر مركزا رئيسيا لتصميم الازياء بالنسبة للمصانع الكبيرة لصناعة الالبسة في موسكو وضواحيها ونحن نعد مجموعات من التصاميم لادخالها حيز الاستهلاك الشعبي الواسع ولدينا ورشتان لتجريب المنتوجات التي نقترح تصنيعها ويضع المكتب حوالي ٥٠٠ تصميم في العام الواحد . اما بالنسبة لمجموعة ازياء الاولمبياد فاننا نعتمد في تصميمها على طريقة مزج الانسجة القطنية مع الخيوط الاصطناعية وتضم تشكيلاتها ملابس متنوعة : معاطف ، بدلات عصرية مع تنورات وسراويل ضيقة ، بلوزات طويلة وقصيرة بدلات قطنية ذات طراز قديم اثواب نسائية بلا اكمام ، الخ وتتميز جميعها بالوانها المتنوعة الزاهية .

وترون في الصور ازياء جديدة ابتكرها مكتب التصميم الفني الخاص .

هل تعلم ؟

ان اول معرض لعموم الاتحاد السوفيتي كان قد افتتح بموسكو في ١٩ آب (اغسطس) عام ١٩٢٣ بهدف ابراز نجاحات البلاد في مجال الزراعة وان عام ١٩٥٦ كان بداية عرض المنجزات الصناعية في المعرض المذكور .

ان مساحة معرض انجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي تبلغ الآن ٢٣٤ هكتارا تضم ٧٨ جناحا للعرض فيها ١٠٠ الف من المعروضات .

وان اكثر من ١٠ ملايين شخص يزورون المعرض سنويا .

وتعمل في المعرض اكثر من ٣٠٠ معرض مختص وتعمل في الاجنحة ٢٤ مركز اعلام .

وان مساحة حديقتنا تبلغ ٩٥ هكتارا ، يعيش عليها ٣٠٠ من مختلف الحيوانات والطيور وهناك اكثر من ٢١٠ الف شجرة زينة و... الاف شجرة مثمرة ومليون ...

ويضم المعرض ٢٠ نافورة متوزعة على مناطق مختلفة من ارضه .

الثروات الثقافية وسكان الأرياف

انتهى في موسكو اجتماع رجالات الثقافة والفن ومديرى الاندية ودور الثقافة والمتاحف والحدائق والمكتبات ومخازن الكتب من مختلف انحاء بلادنا . وناقش المجتمعون القضايا الملحة لتطوير الثقافة في القرى ورفع مستوى العمل الثقافي فيها وتلبية حاجات الفلاحين الروحية بصورة اكمل وقد استمع المشاركون في الاجتماع بارتياح كبير الى رسالة ليونيد بريجنيف الذى تمنى لهم العمل المثمر والنجاح الكبير واعرب عن الثقة في ان «يساعد الاجتماع على تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى بنجاح وصياغة سمات فكرية واخلاقية رفيعة لدى المواطنين السوفييت» .

والقى بيوتر ديميتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير الثقافة السوفيتى خطابا في الاجتماع قال فيه :

اننا نحسن العاملين في المجال الثقافي تلهمنا وتشجعنا تلك العناية الكبيرة التي يوليها الحزب لتطوير الثقافة في الريف . وقد وضع حزبنا سياسة زراعية جديدة مناسبة لمرحلة الاشتراكية المتطورة ، تستهدف الاسراع الدائم في تطوير الزراعة وتزويد البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية ، وتستهدف كذلك العمل المستمر من اجل ازالة الفوارق بين ظروف الحياة المادية والثقافية في المدينة والقرية .

واضاف وزير الثقافة قائلا ان اموالا كبيرة تخصص الان لتنفيذ البرامج الهائلة النطاق، كبرنامج النهوض بالزراعة في المنطقة ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية التي تضم ٢٩ محافظة وجمهورية ذات حكم ذاتي بوسط روسيا وحيث تبلغ المساحات الصالحة للزراعة هناك حوالى ٥٠ مليون هكتار . وتنفذ كذلك المشاريع الواسعة لتنمية الزراعة في آسيا الوسطى وكازاخستان وسيبيريا والشرق الاقصى وماوراء القفقاس ومناطق بحر البلطيق وبيلوروسيا ومولدافيا واوكرانيا .

ان التحولات الاشتراكية الكبيرة في الزراعة التى تحققت بشكل سريع بخاصة في العقد الاخير قد غيرت طبيعة العمل في الريف وظروف حياة الفلاحين السوفيت .

لقد كتب لينين عام ١٩١٣ بمرارة يقول : «لم يبق في اوروبا بلد واحد حيث ما تزال الجماهير الشعبية منهوبة ومحرومة من التعليم والمعرفة بدرجة لا توصف الا روسيا» .

لقد كان ثلاثة ارباع سكان روسيا آنذاك اميين وكانت في روسيا قبل الثورة ٢١٤ مكتبة و٢٢٧ ناديا ريفيا ؛ اما مناطق آسيا الوسطى الريفية ، التى كان سكانها اميين تماما ، فلم تكن فيها اندية او مكتبات اطلاقا .

واليوم يوجد في الارياف حوالى ١٢٠ الف ناد و٢٠٠ الف مكتبة ، و١٢٨ الف مركز لعرض الافلام .

ونذكر بعض الارقام الاخرى التى تبرهن على ارتفاع مستوى الفلاحين السوفيت ثقافيا . ففي عام ١٩٣٩ بلغ عدد الحاصلين على التعليم العالي ١٨ شخصا لكل الف فلاح ، بينما وصل هذا العدد عام ١٩٧٧ الى ٥٢٧ شخصا .

وفي القرى السوفييتية حوالى ٦ ملايين من هواة الفنون ، وتجاوز عدد الكتب في المكتبات ٩٠٠ مليون نسخة .

ان الدستور الجديد هو اول دستور في التاريخ يعكس بصورة واسعة وكاملة الاهمية الاجتماعية للثقافة في حياة الشعب . وفي الاعوام الاخيرة اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى عددا من القرارات الهادفة الى تطوير الثقافة والفن الاشتراكيين ، واهمها القرار المتعلق «باجراءات رفع مستوى العمل الثقافي في الارياف» .

ان حاجات الانسان السوفيتى المعاصر الروحية تتغير ، كما تتزايد امكانيات تلبية متطلباته وارتفعت كذلك حاجات سكان الارياف الروحية وتبذل الدولة السوفييتية جهودا كبيرة لكى تكون كل القيم والثروات الثقافية في متناول سكان الارياف .

يقوم الكثير من الاختصاصيين في سوفخوز «تولوشـاه» بمنطقة ياروسلافل بدراسة القضايا الخاصة بادارة الانتاج .
في الصورة : مكتبة القرية .

تلاحم الفـن والعمـل

ميخائيل اوليانوف
فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي

بدأ كل ذلك قبل ٧ اعوام . حينما نظمت لدى مجلس النقابات السوفييتية المركزي ووزارة الثقافة لجنة مركزية للاشراف على عمل المؤسسات الثقافية في الارياف . وقد غدت هذه اللجنة مركزا ينسق هذا العمل على نطاق بلادنا الشاسعة لكل مسرح حيثما كان يشرف على مناطق معينة ويقدم بانتظام حفلاته في قراها .

وهذا عمل كبير جدا لان بعض المسارح يقدم من العروض اثناء الجولات اكثر مما يقدم على خشبتها . ونذكر على سبيل المثل مسرح في جمهورية خاكاسيا ذات الحكم الذاتي الذى يعمل في مدينة اباكان . فهذا المسرح يعرض كل يوم مسرحيتين خارج بنايته ومسرحية واحدة فقط على خشبته . اما مسرح ياقوتيا فيقضى ممثلوه الموسم كله تقريبا متنقلين من مكان الى آخر ويعرض فنانو هذا المسرح تمثيلياتهم الان على خشبة مسرحهم لان الحرارة تبلغ في تلك المنطقة في الشتاء ٥٠-٦٠ درجة تحت الصفر . وفي اواخر شباط (فبراير) او اوائل مارس (اذار) حينما ترتفع الحرارة الى ٢٥-٣٥ درجة تحت الصفر يستقلون سيارة الباص الصغيرة ويبداون جولاتهم في منطقتهم الشاسعة . ويجدر بالذكر ان ممثل المسارح خارج موسكو او عواصم الجمهوريات السوفييتية يعملون كثيرا . اننا نحن ممثل المسارح تعودنا على خشبة مسرحنا فقط حيث نعرف كل الزوايا وحيث الجو دافيء دوما والديكور مصنوع ومركب بصورة جيدة وكل شيء مريح ومألوف . اما عرض المسرحيات في اماكن اخرى فهو تجربة لكل ممثل . لكثير من الممثلين لا ينجحون في التمثيل على الخشبة غير المجهزة بصورة لائقة . وهذه مشكلة . وان مثل هذه المشاكل غير قليلة . وفي مقدمتها الان مشكلة المتفرج . فعلى الرغم من ان البث التلفزيوني يشمل اراضي بلادنا كلها تقريبا ليست لدى سكان المناطق النائية امكانية متابعة تطور الفن المسرحي على الدوام . وكل ما يعرضه التلفزيون غير كاف ابدا . فكيف يمكن حل هذه المشكلة ؟ حينما نناقش في جلسات اللجنة المركزية للعمل الثقافي في الارياف ، والتى كلفت برئاستها ، مصاعب هذا العمل ونجاحاته في هذه المنطقة او تلك ، نستمع قبل كل شيء الى ممثليها . واعتمادا على ذلك نتقدم باقتراحات ترسل الى المناطق كمواضيع للبحث وليس كاوامر ، او توجيهات رسمية . وانى بصفتي ممثلا اؤمن بان المتفرج في الريف يفهم كل شيء جيدا بصرف النظر عن مستواه ، اذا كان الاداء رفيعا . وقد عرفت ذلك من تجربتي الشخصية .

اننا نحن الفنانين نبحث الان عن حلفاء ونعلق امالا كبيرة على الصحف المركزية والمحلية والاذاعات والتلفزيون وستوديوهات الافلام الوثائقية اذ نعتقد بانها تستطيع ان تساعدنا على نشر التجربة الطليعية في العمل الثقافي في الريف وتقديم نخبة المشتركين في هذه الحركة الاجتماعية الكبيرة الى الجمهور .

وان مسارح مراكز المحافظات والعواصم لا تظل مكتوفة الايدى . فمنذ اعوام ونحن ندعو ممثلي سكان المناطق حيث نمارس العمل الثقافي لحضور العروض الاولى للمسرحيات او نعرض لهم مسرحية على خشبة مسرحنا مثلا (مسرح فاختانغوف) خصيصا لهم ولكي يناقشوها فيما بعد . وتتبين في اثناء هذه المناقشات اشياء كثيرة هامة لنا ولمتفرجينا .

انني احيي الممثلين والرسامين والموسيقيين الذين يوافقون طوعا على القيام بهذا العمل التمثيلي الكبير بالاضافة الى عملهم الكبير الاعتيادى ويجدر بالذكر ان اغلبيتهم يحققون هذه الرسالة بحماسة واخلاص . فليكن تلاحم الفن والعمل مساهمتنا المشتركة في تدعيم قوة وجبروت وطننا السوفيتي .

الفن .. ملك الشعب

توجه مراسل صحيفتنا الى اوتار تاكتاكيشفيلي وزير الثقافة في جمهورية جورجيا ورجاه ان يتحدث بصفته مشاركا في اجتماع العاملين في ميدان الثقافة في قرى جمهوريته .

جرت اعمال الاجتماع في جو من الجدية التامة وتقدم المتحدثون بكثير من التوصيات ، كما تحدث ممثلو المحافظات والكولخوزات والسوفخوزات الطليعية عن تجاربهم في العمل الثقافي . وكان ذلك مفيدا للغاية .

لقد اصبحت دور الثقافة والاندية والمكتبات مراكز هامة للحياة الروحية في القرى السوفييتية ونحن نقيم مراكز ثقافية رئيسية في جمهوريتنا كي تكون نموذجية بالنسبة للمراكز الثقافية في النواحي والقرى الاخرى ومن بينها قصر الثقافة في تبليسي ومتحف التاريخ في مدينة كوتايسي .

ومن سمات نمط الحياة السوفيتي تطور حركة هواة الفنون التى تعتبر ادلة على نشاط الشعب في المجال الاجتماعي وعلى سعيه للمساهمة في خلق القيم الثقافية بنفسه .

واود ان اشير بهذه المناسبة الى نشاطات مسارح الهواة التى يبلغ عددها في جورجيا ٤٠ مسرحا . ويشترك في تقديم عروضها الممثلون الهواة من العمال والكولخوزيين والطلبة والموظفين . ويعمل في كل مسرح شعبي فنانان محترفان ، تسدد الدولة نفقاتهما ، احدهما مخرج والاخر رسام . وهما يساعدان الممثلين الهواة على اجادة فن التمثيل ورسم الديكور وصنع الازياء والاخراج المسرحي .

وبفضل مركزة المكتبات وهي احد الاجراءات الجديدة التى قمنا بها في المجال الثقافي في الاونة الاخيرة ، يستطيع المواطن الذى يسكن قرية جبلية ان يطلب اى كتاب بواسطة مكتبته المحلية من مكتبة الناحية او المدينة القريبة واذا لم يكن الكتاب موجودا هناك فعندئذ يطلب من احدى مكتبات العاصمة ، وقد خصصت وسائط نقل لهذا الغرض .

لقد جاءت مركزة المكتبات بنتائج طيبة وتتعرف هذه العملية على الانتهاء في كل انحاء الجمهورية . ولكي يتصور القارىء مدى البناء الثقافي في البلاد ، اقول ان لوزارة الثقافة الجورجية قد شيد في جمهوريتنا التى يقطنها ٥ ملايين فرد اكثر من الف مكتبة خلال الاعوام العشرة الاخيرة .

حققت فرق الهواة في داغستان تطورا كبيرا .
في الصورة : فنانون هواة من سوفخوز «داغستان» .

الانعاش وانقاذ حياة الناس

عقدت في موسكو ندوة علمية دولية لمعالجة مسائل اعادة الدماغ الى حالته الطبيعية بعد حدوث الموت الكلينيكي . وهذه المسألة كانت موضوعا للحديث الذى اجرته سفيتلانا شيمان مراسلة صحيفتنا مع فلاديمير نيغوفسكي عضو اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، مدير مختبر الابحاث العلمية للانعاش ورجته المراسلة ان يتحدث عن اعمال العلماء في هذا المجال .

اجاب فلاديمير نيغوفسكي قائلا : كثيرا ما يحدث في ايامنا هذه ان يعود الى الحياة والعمل اولئك الناس الذين كانوا في حالة احتضار او الذين ماتوا فعليا . وذلك بفضل الانعاش الذى اصبح جزءا لايتجزأ من عملية العلاج .

ولنظام رعاية الصحة في الاتحاد السوفيتي شبكة واسعة من مؤسسات الانعاش . اذ يوجد في كل مستشفى كبير قسم للانعاش مزود باحدث الاجهزة الطبية ، يعمل فيه اطباء وممرضات مؤهلون .

وقد نظم في موسكو وحدها اكثر من ٣٠ قسما من هذا النوع ويتجاوز عددها في البلاد كلها ٢٠٠ قسم . ويعتبر قسم الانعاش المنظم لدى مستشفى «بوتكين» مختبرا لنا . اذ مر به خلال ٢٠ عاما منذ تنظيمه اكثر من ٥ الاف مريض ، عاد معظمهم الى الحياة والعمل رغم خطورة حالتهم في بداية الامر .

س : ما الجديد الذى احدثه العلم في مجال الانعاش ؟

ج : ان الانعاش لايعني احياء المريض الذى كان في حالة موت كلينيكي فحسب ، بل انه يعني القيام بكل ما يلزم من اجراءات لتلافي وقوعه في هذه الحالة . وان الكثير مما توصل اليه الاطباء السوفيت في قسم التجارب بمختبرنا ، بدأ تطبيقه في مختلف المستشفيات . ويمكن ان نذكر مثلا سبل علاج المرضى الذين يعانون من الخلل في ايقاع خفقان القلب . ولعلاج هذا الخلل نستعمل الانفجار الكهربائي الذى يعيد خفقان القلب الى ايقاعه الطبيعي . وعلى مثل هذا النطاق الواسع نلجأ الى التنفس الاصطناعي . وتجرى هذه العملية بواسطة الاجهزة الخاصة حتى في حالة تسمم الانسان مرضيا .

واذا كان سابقا من الحتمي تقريبا ان يموت كل من تسمم بالفطر نتيجة اختلال تنفسهم ، فاننا نقوم الآن الى جانب اجراءات اخرى «بتهوية» الرئتين وبذلك يعود المريض الى الحياة .

وقد وضعنا بالاشتراك مع معهد التوليد والامراض النسائية جملة من اجراءات الانعاش لانقاذ النساء اللواتي يعانين ، بعد الولادة ، من المضاعفات الخطرة ، مثل فقدان الوعي واختلال التنفس ونظام القلب والارمية . وبفضل تلك الاجراءات نجحنا في انقاذ كثير من النساء . ويمكن ان نسهب في ذكر مثل هذه الامثلة .

اننا نراقب الآن حوالى مئتي شخص عادوا الى الحياة بعد الموت الكلينيكي ، اى بعد توقف القلب عن العمل تماما . وهم الآن سليمو الصحة يواصلون العمل ولم يفقدوا شيئا من مؤهلاتهم وقدراتهم .

اما اذا بدأ الانعاش بصورة متأخرة ، اى بعد حدوث تغيرات خطيرة في دماغ المحتضر ، فاننا لا نحصل للاسف ، الا على نتائج مؤقتة .

لقد تبين من الابحاث الاخيرة ان الدماغ هو الهدف الرئيسي لعملية الانعاش . وان اعادة وظائف الجهاز التنفسي والكبد والكليتين وغيرها من الاعضاء والانظمة ، مثل دوران الدم ، واعادة عمليات التمثيل الى حالتها الطبيعية ، ان كل ذلك موجه الى هدف واحد هو انعاش الدماغ باسرع وقت ممكن .

واذا لم تنفذ هذه المهمة فلا يمكن بعد ذلك جعل الدماغ يعمل بصورة طبيعية ، وفي مثل هذه الحال ، يفقد انعاش الانسان معناه . لذلك فان تلافي الخلل في عمل الدماغ اثناء الانعاش وعلاجه بعده انما هي اكبر مهمة تواجهنا ، ولم يكن من قبيل الصدفة ان تطرح هذه المسألة على بساط البحث في الندوة الدولية بموسكو .

س : ما هي تصوراتكم عن مستقبل الانعاش ؟

ج : للعامل الزمني اهمية كبيرة جدا في عملية الانعاش كما قلت سابقا . ففي حالة الخطورة لا تتبقى لدى خبراء الانعاش الا مدة قصيرة جدا لا تزيد من ٣-٤ دقائق او ٥ دقائق الى اقصى حد واذا استمر الخبراء المؤهلون فقط في القيام بعملية الانعاش فيعني ذلك اننا لن نستطيع ان ننقذ الا عددا محددا من الناس . ويلوح لي ان ثمة امكانية تعليم جميع الاطباء ورجال الميليشيا والمطافىء وحتى الرياضيين والتلامذة على ابسط سبل الانعاش . وسيزيد ذلك من امكانية انقاذ المصابين . ولدينا الكثير من الامثلة الناجحة في هذا الصدد ، حيث قام غير الاطباء بتقديم المساعدة الى المصابين وساعدوهم على انقاذ حياتهم قبل وصول الطبيب المتخصص .

واعتقد أن البشر لن يموتوا في المستقبل لاسباب غير مبررة . اما اذا مات الانسان نتيجة مرض عضال مثل الورم الخبيث او مرض الدم الذى لانعرف علاجه حتى الآن ، فان هذا الموت لامفر منه مع الاسف . ولكن في وسعنا تلافي موت الانسان المفاجىء نتيجة حادثة او اصابة او اى عامل آخر يمكن ازالته . وهذه المسألة لايمكن حلها الا بجهود علماء جميع البلدان .

الاكاديمى فلاديمير نيغوفسكي

أجوبة عن اسئلة القراء

طلبة العالم في الاتحاد السوفيتي

تستضيف جامعات ومعاهد الاتحاد السوفيتي ومدارسه الفنية المتوسطة كل عام ، طلبة من مختلف قارات العالم .

ويكفي القول ان اكثر من الفي طالب ، وطالب دراسة عليا ومتدرب من اكثر من ١٠٠ بلد يتلقون علومهم في جامعة موسكو فقط .

ويتوجه قراء جريدتنا بالسؤال عن ظروف الدراسة في الاتحاد السوفيتي وفيما يلي نص الحديث الذى اجريناه مع دمتري بيليبين ، نائب مسؤول قسم طلبة البلدان الاجنبية في وزارة التعليم العالي والمتوسط التخصصي بالاتحاد السوفيتي الذى يجيب على مايشغل بال قرائنا من اسئلة بهذا الصدد .

س : ما هي مقاييس واسس قبول الطلبة الاجانب في المعاهد العليا ؟

ج : ان تحسن المناخ الدولي - كما اشار المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي - قد خلق جوا ملائما لانماء التعاون الاقتصادي والعلمي-التكنيكي والثقافي ، وخلال الخطة الخمسية المنصرمة زاد بمقدار مرة ونصف المرة حجم تبادلنا الثقافي مع البلدان الاجنبية .

ويعتبر اعداد الاختصاصيين والعلماء الاجانب في معاهد الاتحاد السوفيتي واحدا من اهم جوانب التعاون .

اما قبول الطلبة في المعاهد السوفيتية فيتم عن طريقين :

(١) عن طريق الاتفاقيات الحكومية حيث البرامج والبروتوكولات الخاصة بهذا المجال .

(٢) عن طريق المنظمات الاجتماعية السوفيتية مثل لجنة النساء السوفيتيات اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان الاجنبية لجنة منظمات الشبيبة ، لجنة تضامن بلدان اسيا وافريقيا ، المجلس المركزى لاتحاد النقابات .

س : ما هي متطلبات القبول ؟

ج : لفرض القبول في المعاهد لابد من توفر شهادة التخرج من المدرسة الثانوية . وتتطلب الدراسات المتوسطة وثيقة انهاء ما يعادل الصف الثامن عندنا . اما بالنسبة للدراسات العليا فيتطلب الامر شهادة الدبلوم المعادلة للماجستير في العلوم او الفنون .

وتؤخذ بنظر الاعتبار نسبة النجاح والاعمال الابداعية والحالة الصحية .

وشكلت للطلبة الاجانب كليات تحضيرية تخصصية لتدريس اللغة الروسية لعام واحد ، وهذه مهمة لايستهان بها ، اذ ترتبط ارتباطا كبيرا بمستقبل الدراسة .

وهناك تحديدات بالنسبة لاعمار الدارسين . حيث يقبل في المدارس المتوسطة الفنية الطلبة ممن لاتزيد اعمارهم عن ثلاثين سنة ، وفي المعاهد والدراسات العليا حتى الخامسة والثلاثين . ويستثنى من ذلك المتدربون فقط .

س : ما هو حجم المبالغ التي ينفقها الاتحاد السوفيتي على التعليم ؟

ج : يجب القول ، قبل كل شيء ان الدراسة في بلادنا مجانية .. ولقد خصص للمعاهد العليا والمتوسطة لعام ١٩٧٩ ما قيمته ١ر٥ مليار روبل ، وهو مبلغ يزيد بنسبة ١ر٣ بالمائة عن نفقات عام ١٩٧٨ وتنفق الدولة على سد الاحتياجات المادية للطلبة الاجانب حوالى ٨ الاف روبل ، تشمل الرواتب ، الملابس الشتوية ، التنقل .

س : ما هي نسبة الاساتذة الى الطلبة ؟

ج : لا تنحصر مهمة الاساتذة السوفيت ، من بينهم الكثير من العلماء على القاء المحاضرات والاشراف على العمليات المختبرية والمناقشات بل وتشمل الاشراف على اعداد الابحاث السنوية ، ورسائل الدبلوم والرسائل الجامعية العليا . وتبلغ نسبة الاساتذة الى الطلبة ١ الى ١٠ ، ولكن هذه النسبة تتغير في الكليات التحضيرية حيث يتوجب تنفيذ مهام كثيرة في مدة قصيرة وتصبح ١ الى ٤ .

س : ما هو مقدار الراتب المخصص لطلبة الكليات والمعاهد ؟

ج : يتلقى الطلبة الاجانب شأنهم شأن الطلبة السوفيت رواتب شهرية تبلغ بالنسبة لطلبة الكلية التحضيرية والمدارس الفنية المتوسطة ٨٠ روبلا وطلبة المعاهد ٩١ روبلا ، وطلبة الدراسات العليا ١٠٠ روبل ، بينما تصل الى ١٥٠-٢٠٠ روبل بالنسبة للمتدربين مع الاخذ بنظر الاعتبار الخبرة ، والتأهيل ، والدرجة العلمية واللقب العلمي .

س : هل بامكان الطالب الاجنبي توفير المال من راتبه وارساله الى الوطن ؟

ج : نعم ، بامكانه توفير المال ولكن ليس باستطاعته تحويله الى عملة اجنبية مما يحول دون ارساله الى الوطن ، ومن الطبيعي فان المبالغ الموفرة تصرف على الكتب والهدايا .

س : كم طالبا يسكن في الغرفة الواحدة بالقسم الداخلي ؟

ج : يسكن رسل القارات في غرف مريحة ، جنبا الى جنب مع الطلبة السوفيت ، مما يقربهم الى بعض ويساهم في الدراسة ويولد التفهم المتبادل بينهم ، وتضم الغرفة الواحدة اربعة طلاب . ويمكن القول ان مبلغا رمزيا يقتطع لقاء السكن يتراوح ما بين روبل ونصف وثلاثة روبلات .

س : كم عدد الطلبة السوفيت الذين يدرسون في الخارج ؟

ج : سبق القول ان للتعاون الثقافي طابعا متبادلا ، وهكذا يتلقى طلبتنا دراسات عليا في جامعات ومعاهد البلدان الاشتراكية الشقيقة ويبلغ عددهم حاليا ٩٠٠ طالب وطالبة .

بوتشينينا

عروسة رجل طيب

بقلم : فياتشيسلاف سكاتشيوف

(بقية المنشور فى العدد السابق)

غادرا القرية وسارا فى طريق مهدته الجرارات نحو الغابة ، التى بدت معتمة وغامضة فى ضوء القمر والثلوج البيضاء . وكان كوليا غالبا ما يرفع راسه ، ليعد النجوم . وغمر بوليا شعور بالطمانينة والانشراح .

فى الغابة بحث كوليا عن شجرة الشوح ، واقام حولها الثلج المرصوص واعلن بخفة :

– هذه شجرتنا لعيد الميلاد .

ووضع قبعته على قمة الشجرة وعلق على اغصانها تفازيه والوشاح ، ثم اخذ يتطلع اليها بارتياح .

وامرته قائلة :

– هيا ضع القبعة . والا فسيصيبك البرد .

لكن كولا هز راسه بوداعة . عندئذ انتزعت بوليا القبعة من الشجرة وحاولت وضعها على راس كوليا لكنه تهرب منها . وعاودت الكرة . وسرعان ما سقط الاثنان فوق كومة الثلج وحققت بوليا مرادها مع ذلك فى سورة من الانفعال ، دون ان تلاحظ كيف ان كوليا قد تراخى ثم سكن . كان مستلقيا على ظهره وفتح ذراعيه واسعتين وهو يحدق فيها بقلق امسا بولينا نفسها فكانت تجلس على كوليا . مثل طفلة صغيرة .

– ماذا جرى لك ؟

سالته بوليا بارتباك ونهضت بحركة مضطربة .

التزما الصمت فى طريق عودتهما الى البيت .. وكان الثلج الصلب المغطى بقشرة يلمع تحت القمر بشدة وبشكل يعمى الابصار ، ويصر تحت الاقدام بصوت مبحوح . واصاب بولينا شعور من البهجة الحزينة والاسى بسبب هذا الثلج ، وبسبب القرية القريبة ، والسقوف المغطاة بالثلوج ، وبسبب كوليا السائر الى جانبها ، ولم تعرف أبدا مثل هذا الليل ومثل هذا الحزن الذى اجبرها على التفكير بان الطفولة قد غدت بحكم الماضى ، وكذلك الحال بالنسبة لاحسن ليلة .

قالت بولينا عندما اقتربا من اول بيت فى القرية :

– سانمشى من الجهة الخلفية .

وابدى كوليا عبوسه المعتاد ومد يده بحثا عن سيكارة .

ابتسمت بولينا وقالت :

– لا تغضب ياكوليا ، هذا الواجب . وشكرا على الغابة وشجرة عيد الميلاد !

وسال كوليا بوجل :

– سانتظرك غدا مساء ؟

– اين ؟

– عند البيت .

– لا اعرف يا كوليا .. ما حاجتك لذلك ؟

وقال كوليا بحيوية :

– سنتنزه . أودت ان احدثك ، لكننى لم افلح ..

– متى ستسافر ؟

– فى العاشر من الشهر .

– هل الحياة فى المدينة جيدة ؟

– مملة .

– يا للعجب !

ابدت بوليا دهشة مصطنعة ، رغم ان اعتراف كوليا قد بعث فيها شعورا من الابتهاج والمرح .

– فى المدينة .. ملل ؟

فاكد كوليا قائلا :

– ملل .

– خير لك ان تجد فتاة .

القت بوليا هذه العبارة وهى تتطلع باهتمام الى بوزى حذائيها . واضافت قائلة :

– وتذهب معها الى المسرح والسينما ...

– هل يمكن أن آتى ؟

قا كوليا ذلك وهو يدوس عقب السيكارة .

– لا ، يا كوليا ، لا تاتى .

اجابت بوليا بحدة مفاجئة واسرعت الى البيت ..

لكن كوليا جاء ، كان ياتى فى كل مساء . وعرفت ذلك من اعقاب السيكاير المرماة عند سياج بيتها . كان يترك ستة اعقاب فى كل مساء .

–٣–

جرت حفلة الزفاف يوم ٩ مايس . واقيمت فى باحة البيت موائد ومصطبات على شكل صليب بدون راس ، والقيت حواليها اغصان من شجر البتولا .. وهكذا اصبحت مائدة المادبة جاهزة . لم يكن الوقت مناسبا لحفلة الزفاف ، فهو موسم البذار لكن ما العمل وكما اعلنت نوركا–الثرثارة : لقد اصابهما مس من الجنون . وعندما عاد العروسان من المجلس الريفى اجلسا الى المائدة فورا ، وبكت العمة تاتيانا على عجل ، وجرى صب الفودكا وشربت وكان كل شىء يدور بعجله ، وبدون حماس وابهة كما لو لم يكونوا فى حفل زفاف بل يؤدون واجبا صعبا جداً . وبعد النخب الثانى اديرت الموسيقى فى جهاز البيك آب ، لكن لم يبد احد رغبة فى الرقص لكن سرعان مافعلت الفودكا فعلها ، والماكولات الطيبة : فبدا الرجال بالضجيج وبتدخين السيكاير ، اما الفتيات فكن يضحكن ويصرخن فى مناسبة وبغير مناسبة «قبلها» ! ، ويوجهن للفتيان الذين لا زالوا وجلين نظرات تحد . اما العمة تاتيانا التى كانت ترقب المائدة بنظرات ثاقبة فقد دعت بولينا جانبا وهمست لها غاضبة :

– ماذا جرى لك يا فتاة ، هل جننت ؟ لقد شربت الكاس الثالثة .

– وهل انت تحسبين الكؤوس .

فهددت العمة تاتيانا قائلة :

– ساريك الان الحساب بخصلات شعر راسك فانا ارى انك عروس .

– عرر–ورر–س .

كررت بولينا هذه اللفظة ببطء ، مصغية الى صوتها ، وردت قائلة بلا اهتمام :

– ساكف عن ذلك .

وسالها فاسيل باهتمام وهو يدفع ساق بولينا بركبته الغليظة :

– ماذا تريد منك ؟

وتملصت بولينا من الجواب قائلة :

– ليس لديها مشاغل .

وعلى الفور حامت نوركا–الثرثارة فوق كتفى بولينا والمعروف ان اى حفل مهما كان صغير الشان لا يتم بدونها . فاحتضنت بوليا ، وصارت تتلو اقوالها المعتادة :

– الناس يحتفلون ونحن الحزينون . اوه يابوليوشكا–بولكا ، يا لوفرة عقلك ! لماذا انت متكدرة ، ايتها العروس غير المنتظرة ، وايها المصير الملعون ؟

فادار فاسيل راسه بتثاقل وقال :

– نوركا .. لا تنعقى .

انتفضت نوركا–الثرثارة واحتضنت كتفيه قائلة :

– اها ، فاسيل–فاسيليوك .. لا تتعثر بالجذع المقطوع . وهذا ما اقوله لك يا فاسيل–فاسيليوك : ارقد وفكر كيف ستنهض .. ايه ، يا لكما من زوجين طريفين ، ويكفى النظر اليكما دون ان نرقص او نغنى .

واتشدت نوركا–الثرثاره بغتة بصوت جميل وعال اهزوجة شعبية حول العروسين .

ما ان ابتعدت نوركا–الثرثارة عنهما حتى همس فاسيلى :

– ثرثارة حمقاء . عاشت عمرا طويلا دون ان تكسب شيئا من العقل .

لم تجبه بولينا ، وتطلعت بكآبة الى المائدة العامرة بالمرح .

–٤–

فى وقت متاخر من الليل ، وعندما حمى وطيس الرقص ، وسارع فاسيل ، الذى عذبه الامساك عن الشرب ، فى احتساء الفودكا ، انسلت بولينا بهدوء من وراء الطاولة ، وسارت وعلى فمها ابتسامة غريبة ، متفادية الراقصين بحذر . وانزلقت الى الشارع بشكل غير ملحوظ . وكانت ما تزال تسمع عبر البوابة المفتوحة ضجيج جهاز البيك آب المتوحش ، والصرخات الرفيعة التى تصم الاذان الصادرة عن نوركا–لكنها كانت بعيدة ، بعيدة جدا بحيث بدا وكانها غير موجودة اصلا . واستمر يتردد فى اذنيها هدير الموسيقى ، واحست بكتفيها المتراخيين . ولسبب ما تذكرت نفسها فتاة صغيرة صغيرة جدا ، فى البستان . وكانت العمة تاتيانا تسقى الجزر ، بينما جلست هى فوق التخم وانهمكت فى تزيين لعبتها . وكانت الشمس شديدة السخونة وارادت شرب ماء ، بينما تردد العمة تاتيانا قائلة : «ان امك تعيش عيشة طيبة ، ولا تعرف المشاغل والهموم . فهجرت البيت واخذت تجوب الافاق على هواها . لقد ولدتك .. فلاباس ، هناك العمة تاتيانا . فهى ستربيك ، وترعاك ، وينبغى لى اخذ فرع صفصاف رفيع وجلدها فى مكان معلوم وستندم على فعلتها ، لكن سيكون قد فات الاوان... وعندما ستكبرين سنزوجك من رجل طيب ، ولن يصيب امك اية مسرة . لكنك تشبين غير مطيعة ! فكم من مرة قيل لك لا تشربى الحليب من القلة وقد سكب لغرض الشرب لتران منه ، لكن ليس هناك من يسمع او يجيب . انت تفضلين ما هو حلو المذاق ، وتريدين اكل القشطة . انك مثل امك .. فى كل شىء ...» كانت العمة تاتيانا تدمدم متذمرة ، بينما اصاب انذاك بولينا الغثيان تحت الشمس الحارقة ، واستلقت على جانبها ووضعت بالقرب منها اللعبة ذات الشعر الاحمر ، واستغرقت فى نوم طفولى ، دون ان تدرك ما هو ذنب امها ... ولم تحمل بولينا من هذه الذكرى اى شىء باستثناء الدموع التى تنهمر بسرعة ، والكلمات التى غرست فى قلبها بشكل مرير «نزوجك من رجل طيب» .

انزلق القمر الجديد ، الذى اغتسل حديثا ، انزلق بخفة وسط السحب ، مثل زهرة عباد شمس نزعت منها القشور . وحدقت بولينا فيه طويلا ، وتذكرت قمر الشتاء ، والثلوج البيضاء ، وشجرة شوح وفوقها قبعة كوليا . ماذا حدث عند ذاك ؟ ماذا حدث؟

وتدحرجت نحوها بسرعه دراجة يومض فيها كود مصباح اصفر . وكان راكبه ذو القميص الابيض يدفع الدواستين بقوة وهمة وكاد يحرق بجانبها تقريبا عندما عرفت بولينا فيه دينيسكا .

فصاحت بصوت عال وهى تسرع لسد الطريق امامه :

– دينيسكا !

وتارجح المصباح الاصفر ذات اليمين وذات الشمال ثم بهت ببطء .

قالت بولينا ببهجة :

– دينيسكا ! الى أين انت ذاهب ؟

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس التاسع والعشرون

عند الطبيب

(بقية القسم الاول)

– اكتب لى من فضلك شيئا ما ضد السعال .

Пропишите мне, пожалуйста, что-нибудь от кашля.

– بروبيشيت مينى ، بجالوستا ، شتو ليبود اوت كاشليا .

– ما هى الامراض التى اصبت بها سابقا ؟

Какими болезнями вы болели раньше?

– كاكيمى بوليزنيامى فى بوليل رانشى ؟

– ينبغى ان تلازم الفراش .

Вам надо соблюдать постельный режим.

– فام نادا سوبلودات بوستيلنى ريجيم .

– ينبغى ان تاتى الى المستوصف غدا ، ستضمدك الممرضة .

Завтра вам надо прийти в поликлинику, сестра сделает вам перевязку.

– زافترا فام نادا بريتى ف بوليكلينيكو سيسترا زديلايت فام بيريفيازكو .

– ينبغى ان تتناول هذا الدواء ثلاث مرات فى اليوم قبل الاكل .

Это лекарство вам надо принимать три раза в день перед едой.

– ايتا ليكارستفا فام نادا برينيمات ترى رازا ف دين بيريد ييدوى .

– لقد نفعنى جدا هذا الدواء .

Это лекарство мне очень помогло.

– ايتا ليكارستفا منيى اوتشين بوماغلو .

– اشعر اليوم بتحسن كبير .

Сегодня я себя чувствую значительно лучше.

– سيفودنيا يا سيبيا تشوفستفويو زناتشيتيلنا لوتشى .

– الى اين ينبغى ان اذهب بهذه الوصفة ؟

Куда мне надо обратиться с этим рецептом?

– كودا منيى نادا ابراتيتسا س ايتيم ريتسيبتوم ؟

– اود ان تفحصنى مرة ثانية .

Я хотел бы, чтобы вы еще раз меня осмотрели.

– يا ختيل بى شتوبى فى يشو راس منيا اسموتريلى .

(القسم الثانى)

– ماذا حدث معك ؟ هل تشعر بتوعك ؟

Что с вами случилось? Вы себя плохо чувствуете?

– شتو س فامى سلوتشيلوس ؟ فى سيبيا بلوخا تشوفستفويت ؟

– نعم لقد تنزهنا امس كثيرا ويبدو انى اخذت بردا . لدى زكام واشعر بالصداع .

Да, мы вчера долго гуляли и я, очевидно, простудился. У меня насморк и болит голова.

– دا مى فتشيرا دولغا غوليالى اى يا اوتشيفيدنا بروستوديلسا . او منيا ناسمارك اى بليت غولفا .

– اذن الزم اليوم الفراش وساطلب لك الطبيب . اما الان فقس الحرارة .

Тогда вы сегодня оставайтесь в постели, я вам вызову врача. А пока померейте температуру.

– تغدا فى سيفودنيا استافايتس ف بوستيلى ، يا فام فيزافو فراتشا . ا بكا بوميريت تيمبيراتورو .

– لقد وضعت المحرار . حرارتى ٣٧و٨ .

Я уже ставил градусник. У меня 37,8.

– يا اوجى ستافيل غرادوسنيك . او منيا تريدسيت سيم اى فوسيم .

ركن الاطفال
بيتروشكا

البطل دوبرينيا والعفريت غورينيتش

(حكاية روسية)

كان ياما كان ، كانت تعيش فى قديم الزمان بالقرب من كييف ارملة اسمها ماميلفا وكان عندها ابن بطل اسمه دوبرينيا . وقد ذاع صيته فى جميع ارجاء كييف : فهو متين البنيان ، طويل القامة ، يعرف القراءة والكتابة ، مقدام فى المعارك ، مرح فى الولائم وكان يؤلف الاغانى ويعزف على الالة الموسيقية «غوسلى» وينطق بالحكمة . وكان ذا طبع هادىء وحنونا ، ولا يتفوه بكلمة فظة ولا يسىء الى احد ولهذا سموه «دوبرينيا الهادىء» ، وقد اصابوا فى ذلك .

وفى ذات يوم من ايام الصيف الحارة اراد دوبرينيا ان يسبح فى النهر ، فذهب الى والدته ماميلفا وقال :

– اسمحى لى ، يا اماه ، ان اذهب الى نهر بوتشاى لاستحم فى مياهه الباردة ، فقد هد حر الصيف قواى .

خافت ماميلفا واخذت تقنع دوبرينيا بان يعدل عن قراره :

– يا ابنى الحبيب دوبرينيا لا تذهب الى نهر بوتشاى فهو نهر غاضب . فمن التيار الاول تندلع النيران ، ومن التيار الثانى يتطاير الشرر ومن الثالث يتصاعد عمود من الدخان .

– حسنا يا اماه ، اسمحى لى على الاقل ان امشى على ضفته ، واستنشق الهواء العليل .

وسمحت ماميلفا لابنها دوبرينيا بان يذهب الى هناك .

لبس دوبرينيا حلة الطريق وغطى راسه بقبعة اغريقية عالية ، واخذ معه رمحا وقوسا وسهاما وسيفا بتارا وسوطا .

وامتطى صهوة حصان مطهم واخذ معه خادما شابا ، ومضى فى سبيله ، وطارد دوبرينيا ساعة وساعتين ، وكانت شمس الصيف ترسل اشعتها الحارة فتكوى راسه . ونسى دوبرينيا ما امرته به والدته فاستدار بحصانه نحو نهر بوتشاى .

كانت الرطوبة والبرودة تنبعثان من نهر بوتشاى .

نزل دوبرينيا من على ظهر حصانه وسلم الرسن لخادمه الشاب ، وقال له :

– قف هنا ، واحرس الحصان .

نزع دوبرينيا القبعة الاغريقية ، وخلع حلة الطريق ووضع كل الاسلحة على ظهر الحصان ، والقى بنفسه فى النهر .

اخذ دوبرينيا يسبح فى نهر بوتشاى ويتعجب :

– ماذا حدثتنى والدتى عن نهر بوتشاى ! فهو ليس غاضبا انه نهر هادىء ، مثل بركة تشكلت من مياه المطر .

وما كاد دوبرينيا ينهى كلامه ، حتى اكفهر وجه السماء ، ولم يكن فيها غيوم ولم يهطل المطر ، بل بدا الرعد يقصف ، ولم يكن هناك برق بل نار ...

رفع دوبرينيا راسه فراى العفريت غورينيتش طائرا اليه انه عفريت رهيب له ثلاثة رؤوس وسبعة اذناب وكان اللهب يخرج من خياشيمه والدخان يتصاعد من اذنيه والمخالب النحاسية على قوائمه تلمع مثل البرق .

وما ان راى العفريت دوبرينيا حتى قصف الرعد :

– ايه ، لقد تنبا الاقدمون بان دوبرينيا سيقتلنى ، وها هو دوبرينيا نفسه قد وقع بين مخالبى . وبامكانى الان ان التهمه حيا اذا شئت ، او ان اسره . فعندى كثير من الاسرى الروس ، ولكن لا ينقصنى غير دوبرينيا .

اما دوبرينيا فقال بصوت خافت :

– آه لك ايها العفريت اللعين ، امسك دوبرينيا اولا ثم تبجح .

كان دوبرينيا سباحا ماهرا فغطس الى قاع النهر ، وسبح تحت الماء ، وخرج عند المنعطف الضفة ، وهرع نحو حصانه . فلم يجد هناك اثرا للحصان . فقد خاف الخادم الشاب حينما سمع زئير العفريت ، وامتطى صهوة الحصان وهرب ، حاملا معه كل اسلحة دوبرينيا .

ولم يكن لدى دوبرينيا اى شىء يقاتل به العفريت .

طار العفريت الى دوبرينيا ثانية ، وكانت تتطاير منه الشرارات المحرقة على جسد دوبرينيا الابيض .

اصاب الهلع قلب البطل .

فقد تطلع فى كل مكان على الضفة ولم يجد شيئا ياخذه بيده ، لم تكن هناك لا هراوة

ولا حجرة ، لم يكن هناك غير الرمل الاصفر وقبعته الاغريقية .

اخذ دوبرينيا القبعة الاغريقية وصب فيها حوالى ثمانين كيلوغراما من الرمل الاصفر ، ورماها على العفريت غورينيتش ، فاصابت راسه وجرحته .

خر العفريت على الارض وداس دوبرينيا على صدره بركبتيه واراد ان يحطم راسيه الاخرين .

واخذ العفريت يتوسل :

– آه ، يا دوبرينيا ، آه ايها البطل ، لا تقتلنى ، دعنى اطير فى ارجاء الكون وساطيعك دائما . واعدك وعدا قاطعا بالا اطير فوق روسيا الواسعة ، ولن اسر الروس ، فارأف بى يا دوبرينيا وباولادى .

صدق دوبرينيا كلام العفريت المخادع وتركه .

طار العفريت محلقا تحت الغيوم ، وانعطف مباشرة الى كييف ، ووصل الى حديقة الامير فلاديمير . وفى تلك الاثناء كانت ابنة عم الامير تتنزه فى الحديقة .

(البقية فى العدد المقبل)

مســـرح ميتيـــخ التجريبـــي

يعد الرقم ١٣ رقما مشؤوما لدى العديد من الشعـــوب ، وعند الجورجيين كذلك . الا ان الواقع ، كما هو معلوم ، يدحض هذه الاباطيل . فمسرح الدرامـــا للشبيبة ، الذي افتتح في ٢١ ايار-مايو عام ١٩٧٤ ، كان المسرح الثالث عشر في مدينة تبليسي . وها قد انقضت اربعة مواسم ورأى الجميع ان اسرة المسرح الشابـــة تحرز شهرة وشعبيـــة ، وتستولي على المتفرج باصالتها وتميزها عن الاخرين . ومن الواضح ان هذا المسرح ، الثالث عشر ، قـــد ولد ميمون الطالع .

ولقد كان كل شيء فيه ، منذ البداية ، غير عاد . لجميع العاملين فيه هم من خريجي معهد روستافيلي للمسرح في تبليسي ويرأسهم المخرج الشاب الموهوب ساندرو مريلليشفيلي . وكانت عقيدة المسرح ان يفتش عن طريقـــه في الفن وان لا تخور عزيمته من الفشل ، وان لا يفتر عند اول نجاح ، وان يحطـــم التقاليد المتجمدة لا رغبـــة في التحدي ، بـــل لتثبيت الجديد الخاص به .

وقد جرت العـــادة في تبليسي على تسميته باختصار «مسرح ميتيخ» ، ذلك انه قد وضع تحت تصرف الممثلين الشباب مبنى غير عاد هـــو المعبد القديم في قلعة ميتيخ ذات التاريخ القديم والغريب . فقد كان قصر ميتيخ المشيد في القرن الخامس على الشاطئ الايسر لنهر كورا مقـــر القياصرة الجورجيين . وفي القرن التاســـع عشر اعيد تجهيز القلعة القديمة وحولت الى سجن يودع فيه «المجرمون» الخطيرون بشكل خاص على الحكم الاستبدادي القيصري . وقد امضى فيه فترة السجن الثوريون البارزون ميخاليـــل كالينين وفيكتور كورنانوفسكي والكسالدر تسولوكيدزه وسيرغي اليلويف وفيليب ماخارادزه وكامـــو (تيـــر-بتروسيان) والقيد اليه ماكسيم غوركي بعد ان اعتقلته الشرطة . وفيه قتل فارس الثورة لادو كيتسخوفيلي . وبقي قصر ميتيخ سجنا في فترة سيادة المناشفة القصيرة الاجل في جورجيا .

وغدا قصر ميتيخ في سنـــوات السلطة السوفيتية مكانـــا تحفظ فيه الكنوز الثقافيـــة للجمهورية ، وفيه اقيم متحف فنون جمهوريـــة جورجيا السوفيتية الاشتراكية ، ثم اعيد بناؤه وظهر على الرابية تمثال لمؤسس العاصمة الجورجية القديمة فاختانغ غورغاسال ، وهدم القصر ، اما المعبد الذي بني في نهايـــة القرن الثالث عشر (١٢٧٨-١٢٩٣) فقد ظل قائما ينتظر حياتـــه الثانية .

وها هي الانوار قد اضيئت وصدحت الاصوات الفتية ، واعتلى الممثلون خشبـــة المسرح الذي شيد فيه . وقد اتى الممثلون ليتحدثـــوا عن

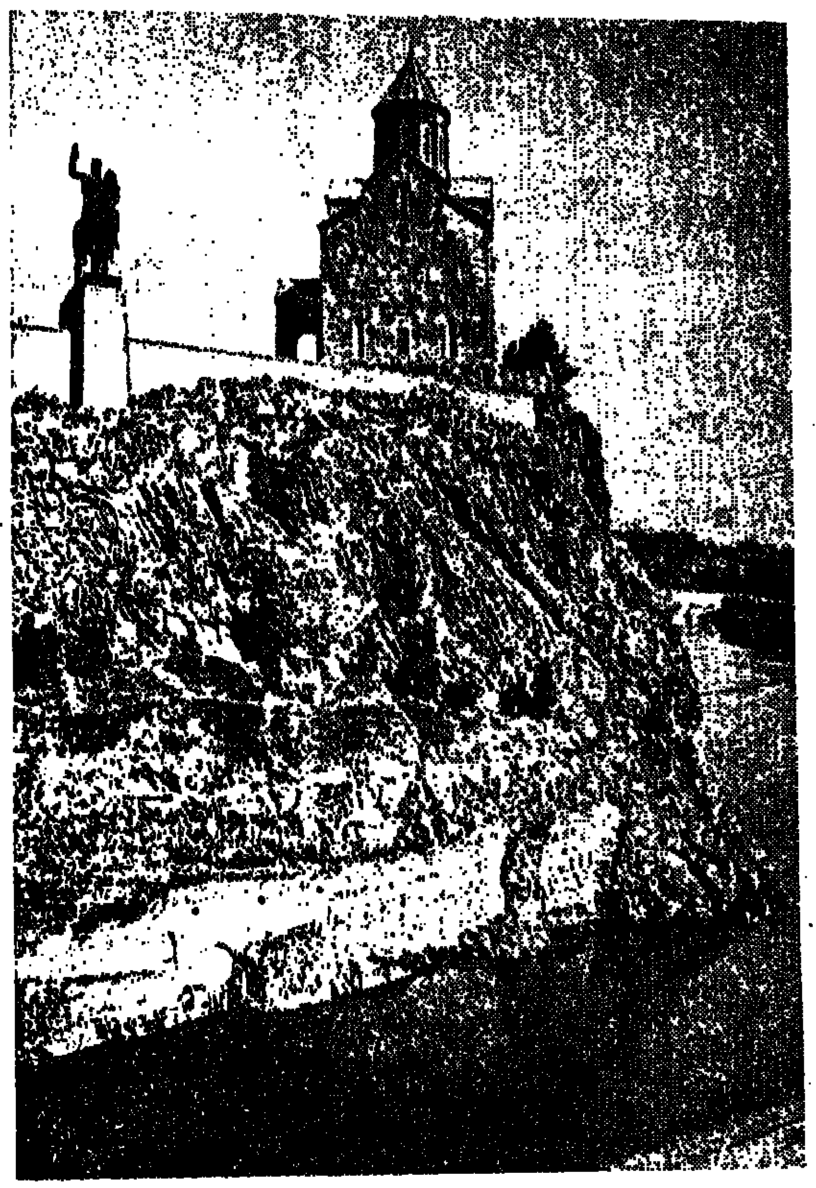

المنظر العام لمسرح ميتيخ من ناحية نهر كورا . وفي اليسار تمثال فاختانـــغ غورغاسال مؤسس تبليسي .

معاصريهـــم وعن ماضي بلادهم الحبيبة ولاحيـــاء شخصيات ادبهم الكلاسيكـــي والادب الكلاسيكي الاجنبي . وقد نفذ بعض مـــا فكروا به ، ولا يزالون يحلمون بالبعض الاخر . وامتنعـــوا في المسرح الجديد عن استخدام الكثير من الاكسسوار والتجهيزات التكنيكية المعقدة . فالعروض فيـــه عادة جادة ومتقنة . ولا ينبغي لاي شيء خارجي ان يصرف الذهن عن الممثل وعن انفعالاته ، وعن امكانية الخلق على خشبة المسرح . وفي اثناء ذلك يعار دور كبير لطريقـــة التمثيل ، وللقدرة على التحكم بالصوت والجسد .. والموسيقى والضوء هما المساعدان الاساسيان للممثل .

وشيئا فشيئا تشكلت لدى المسرح ذخيرة من التمثيليـــات . وراث اعمال كثيرة للمؤلفين المسرحيين الجورجيين الشبان انوار المسرح لي

وقد كتب كبير المخرجين في المسرح مسرحيتين تاريخيتين احداهمـــا والثانيـــة من الفروسية «لادو كيتسخوفيلي» . والثانية «يوم الحساب» من عهد القيصر داوود البناء ، الذي قيد في مطلع القرن الثاني عشر سلطة الاقطاعيين الجورجيين والكنيســة . وفي اخـــراج هاتين المسرحيتين يستخدم المظهر الداخلي للمسرح على نحو واسع فالمعبد القديم وقبابه العتيقة التي لا تزال تحتفظ بنفس التاريخ تساعد على الكشف عن فكرة المؤلف وتؤثـــر في المشاهدين تاثيـــرا يخدم الهدف المقصود .

ويقول ساندرو مريلليشفيلي :

«اننا نحاول ان نتذكر دائمـــا اننا نمثل على خشبة غير عادية . واحيانا يمتزج جو المعبد مع البنية المجازية للمسرحية ، كما في «يوم الحساب» و «لادو كيتسخوفيلي» و«الكارثة» للاديب الكلاسيكي الجورجي داوود كلدياشفيلي . واحيانا تستخدم على طريقة الاضداد ، كما في «اخبار ايام مملة» او في اخـــراج المسرحية اليونانيـــة المعاصرة «المناضلون» .

وقد قـــام مسرح ميتيخ خلال تاريخه القصير بجولات فنية الى موسكو واستونيا وبولونيـــا حيث اخرج مريلليشفيلي قصيدة فـــاج بشافيلا «الضيف والمضيف» على خشبـــة مسرح كراكوف كما تلقى الممثلون الجورجيون الشباب دعوة من فرنسا .

ويتزايد باستمرار عدد الراغبين في مشاهدة تمثيليات المسرح الفتي . فلم يعد يسعهم هذا المبنى الصغير ، بل تود الفرقة نفسها ان تقترب من نظارتهـــا ، وان لا تمثل في تبليسي فقط وهكذا ارتئي اقامة خيمة مسرحية من طراز سيرك شابيتـــو بنحو ٣٥٠-٤٠٠ مقعد . وعندمـــا ستكون الخيمة جاهزة ، سيستطيع المسرح ان يذهب الى مناطق الجمهورية وان يعرض تمثيلياته في فناء المؤسسات الكبيرة وفي حقول المزارع ويستعد المخرجون والفنانون ، والممثلون الشبان لمواسمـــهم الجديد هذا وللقـــاء مع المشاهدين الجدد .

كلا ، ان المسرح التبليسي الثالث عشر لم يعان من الرقم «المشؤوم» . فقد تم الاعتراف به واحبه المشاهدون ، وامامه حياة فنية زاهية .

غالينا مهراليلي

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية

(بقية المنشور على ص ٣)

من الاستراحة في مصحات وقائية خاصة بعيدا عن الاعمال المنزلية . وبامكانهن ايضا التمتع باجازة قبل الولادة في دور الاستراحة والمصحات المخصصة للعوامل فقط . ولكمن المهمات الرئيسية لهذه المؤسسات في العناية بصحـــة العوامل واعدادهن للولادة . اما بطاقة الاقامة فتقدم للعامل مجانا او بسعر مخفض لان معظم قيمتها تسدده النقابات :

س : من الذي يعتني بالام والطفل بعد الولادة ؟

ج : عندما تعود الام والطفل الى البيت تتصل بمستوصف الاطفال في الحي الذي تسكنه ، وقبل ذلك يكون قـــد زارها ومولودها طبيب وممرضة دون اي طلب منها لفحص المولود ومراقبة تطوره وتقديم النصائح الى الام حـــول العناية بالطفل . ويتم كل ذلك مجانا ايضا . وبعد ان يكبر الطفل قليلا يمكن ان يرتاد دار الحضانة او روضة الاطفال ومن لم يدخل المدرسة . وهناك يراقب الاطباء صحتـــه وتطوره البدني باستمرار . ولن نبالغ اذا قلنا ان الطبيب والمعلم يشاركان الام في العناية بالطفل ومراقبة تطوره واذا مرض الصغير يتناول كل ما يلـــزم من انواع العلاج بالمجان . كما توجد في بلادنا مصحات ومصايف لاستجمام الاطفال فقط . وتقدم بطاقات الاقامة في هذه الاماكـــن لكثير من الاباء مع اطفالهم مجانا او باسعار زهيدة . ولا يمكن القول طبعا ان كل القضايا التي تواجهنا في هذا المجال قد حلت تماما ، ولكن دولتنا تعمل الكثير لحلها .

وتحتل مكانا مركزيا في نظام رعاية صحة الاطفال في بلادنا مستوصفات الاطفال الموزعة حسب التقسيم الاقليمي . وترعى هذه المؤسسات الطبية كل الاطفال الذين يسكنون هـــذه المنطقة او تلك .

س : ما هي انجازات الطب السوفيتي في مجال رعاية صحة الاطفال ؟

ج : لقد نجح اطباؤنا في اجراء الكثير من العمليـــات الجراحية الدقيقة . وباستطاعتهم ازالة العيب القلبي حتـــى لدى المولود في ايامه الاولى . وهناك مؤسسات طبيـــة كبيرة متخصصة بطب الاطفال بما في ذلك مؤسسات لعلاج الجهاز التنفس . وهي موجودة في جميع المدن . كما توجد ايضا مراكز لعلاج مختلف امراض الحساسية . وانشئت شبكة كاملة للمؤسسات التي تساعد الاطفال الذين يعانون من خلل في الجهاز العصبي المركزي منذ الولادة . وثمـــة معاهد لعموم الاتحاد السوفيتي يعالج فيها الاطفال المصابون بعيوب في السمع والبصر والكلام .

وبين اخر انجازات نظام رعاية صحة الاطفال في بلادنـــا انشاء فرع لمعهـــد العلاج الطبيعي (الفيزيائي) يبحث في مسائل علاج الاطفال الفيزيائي . وقد افتتح هذا الفـــرع بمدينة يفباتوريا حيث تقع دار استراحة الاطفال المشهورة على سواحل البحر الاسود .

هذا ويجري تطوير نظام اسعاف الاطفال تطويرا واسعا .

ان الاختصاصيين في امراض النساء والاطفال يعالجون بنشاط القضايا الطبية التي تتوقف على حلها كثيرا . صحة الام والطفل . وقد اضيف الى معاهد الابحاث العلمية الخمسة والعشرين المتخصصة في حمايـــة الامومة والطفولة . مركز الابحاث لعموم الاتحاد السوفيتي في موسكو المتخصص في نفس الموضوع . وسيبدأ العمل في وقت قريب . ونقول بالمناسبة أن هذا المركز قد بني بالاموال المخصصـــة للمواطنين لقاء عملهم الطوعي في ايام السبت .

ان اطباء الاطفال السوفيت يتمسكون في عملهم بالمبادئ النبيلة للعناية بالانسان التي يسترشد بها مجتمعنا .

المباحثات السوفيتية الرومانية

(بقية المنشور على ص ٣)

واندريه في جو رفاقي عملي . نوقشت خلالها مسائل العلاقات السوفيتيـــة الرومانية الثنائية . واشار الوزيران الى ان تعميق التعاون الشامل بيـــن البلدين يستجيب لمصالح الشعبيـــن السوفيتي والروماني . ويساعد على حل مهمات بناء الشيوعية والاشتراكية . كما نوقشت بعض المسائل الدولية الملحة التي تهم الطرفين ، بما فيها الوضع في اوروبـــا ، وفي الشرق الاوسط ، وفي آسيا ، وفي الشرق الاقصى .

احتفـــال في كييـــف

(بقية المنشور على ص ٣)

كرس الحفل للذكرى ٣٢٥ لاعادة توحيد اوكرانيا مع روسيا . وكانت في هيئة رئاسة الحفل وفدا روسيا الاتحاديـــة وموسكو ، وقادة جمهورية اوكرانيـــا والعمال الطليعيون والضيوف .

وقد القى شيربيتسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفيتي السكرتيـــر الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا خطابا في الحفل . اشار فيه الى ان اعادة توحيد اوكرانيا مع روسيا كانت تعني مرحلة انطلاق في حيـــاة الشعب الاوكراني كلها . وقد ترسخت الى الابد وحدة الشعبين المتآخييـــن وبعـــد ثورة اكتوبر ضاعف كادحـــو الجمهوريات السوفيتية الشقيقة قوتهم بتوحدهم في دولة متحدة وحولوا وطننا الى دولة عظمى .

كما القى سولومينتسيف المرشـــح لعضويـــة المكتب السياسي للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية خطابا في الحفل بلغ فيـــه الشعب الاوكراني التهاني الاخوية الحارة واطيب التمنيات من الشعب الروسي وكافة شعوب روسيا الاتحادية . وقال في خطابه ان شعبينا يسيران ثلاث قـــرون عديدة في طريق واحـــد ويتقاسمان اخويا فرحة الانتصارات ومرارة المصاعب . وقد دخلت الصداقة والاخوة والمساعدة المتبادلة بصفتها وطيدة في حياتنا مثل الهواء وخفقات القلب .

هدفي في الحياة

ان اختيار المهنة مسالـــة هامة جدا لكل انسان ويتوقف على هذا الاختيـــار مستقبله كله احيانا .

وقد اختارت حمده حربيد الصحافـــة وهي تـــدرس الآن فـــي الصف الثـــالث بكلية الصحافة في جامعة موسكو .

المهنة : صحفي

وقالت حمده حربيد : اني كنت احلم بالعمل في الصحافة طيلة عمري . لذلك تلقيت بسرور كبير فرصة الدراسة في الاتحاد السوفيتي .

كنت اتصور في السابق حياة الصحفي وكانه عيد لا ينتهي فيستمتع به وحتى يتلقى اجرة مقابل ذلك . فبدت لي تلك الحياة وكانها ليست الا رحلات الى بلدان غريبـــة ، ولقاءات مـــع شخصيات بارزة وشهيرة . وها قد بدات دراستي استمعنا الى اول محاضرة القاها زاسورسكي عميد الكلية . فتحدث كثيرا عن مهنتنا المقبلة . وحفظت في ذاكرتي كلماته التالية : «صدقوني يا شباب بان الاعياد ستكون نادرة في حياتكم . تمسكوا باقلامكم واكتبوا مقالات وتحقيقات صحفية عن واقع الحياة وعمـــا يعيشه البشر من السعادة والمأسي ، وعن الغـــاز الحياة وتناقضاتهـــا وتعقداتها .

لماذا اخترت الصحافة ؟ لان الصحفي لا يمكن ان يقف متفرجا . وعمل الصحفي هو بحث مستمر وتحليل دائم للاحداث والنشاط البشري . وعدا ذلك يجب ان تكون له دوافع شخصية عميقة لكل ما يكتبه . فالصحفي لا يصف حدثا فقط بل انه يناضل من خلال ما يكتبه في سبيل هدف معين ان كان ذلك السلام او مساواة المراة مع الرجل ... الخ . وبواسطـــة الصحيفة يخاطب الصحفي شعبه والبشرية جمعاء ويشاطر سراء حياتها وضرائها .

قلق والدتها

ثم قطعت حمده حديثنا لتعد الشاي ودعتني لاتذوق الحلويات الشرقية اللذيذة .

وقالت : هذه البقلاوة اعدتها امي وطلبت الى احد معارفنا ان ينقلها الي اثنـــاء زيارته لهذا البلد .

وبعد ذلك شذ حديثنا عن غير عمد عن موضوع اختيار المهنة والعمل الصحفي .

قالت حمده :

– اني اريد ان تزورني والدتي هنا وذلك ليس فقط لاني مشتاقة جدا بل كذلك لاني اريد كثيرا ان ترى والدتي بام عينيها حياة امراة حرة وآفاقها واهتماماتها .

ثم مضت حمده تقول ان امي عارضت حين علمت انه اقترح علي ان اسافر الى بلد اجنبي لنيل التعليم . وكان رد فعلها طبيعيا فحيـــاة الفتيات والنساء في بلادنا تختلف كثيرا عن حياة النساء في بلدكم . وامي امراة عربية بسيطة تعتقد بان المراة هي قبل كل شيء زوجة وام وان دورها في الحياة يقتصر على القيام بالاعمال المنزلية وخدمة زوجها واولادهـــا . وان نظام الحياة في مدينتنا الرمثا وهي مدينة صغيرة تقع في شمال الاردن ، غريب عليكم كذلك . فـــان صديقاتي يقضين كـــل اوقاتهن في بيوتهن ولا يخرجن الى الشارع الا بمصاحبة احد من اهلهم . لذلك كان اضطراب وقلق امي امرا مفهومـــا . فكان من الصعب عليها ان تدرك كيف تستطيع ابنتها ان تغادر بمفردها بيتها وحتى بلدها الى بلد غريب لاه . وكان خالي هو الذي ساعدني على اقناع امي بان تسمح لي بالسفر .

استمعت الى نصائح امي العديدة واخذت ضمن عفشي كثيرا من الفطائر والحلويات التي كانت قد اعدتها وسافرت الى موسكو . اما والدتي فبدات تنتظر رسائل مني . انها لم تعرف آنذاك القراءة والكتابة فلم تستطع ان تكتب رسالة لي بنفسها . وعلمت مؤخرا انهـــا اخذت ترتاد صفوف محو الامية . مما كان يخيف امي اكثر من اي شيء اخر هو البرد فقد سمعت ان البرد في شتاء موسكو اشد من البرد في البراد .

رسائل الى البيت

كنت اكتب في رسائل عن كل جديد وغيـــر عادي رايته في بلادكم منذ الايـــام الاولى من اقامتي هنا . طمانت امي اولا باني لا اتجمد في موسكو من البرد لان الجامعة زودتني بكل ما كنت في حاجة اليه من الملابس الدافئة . وكان ذلك غريبا علي لان مثل هذه العناية لقيتها من قبل اناس لم اعرفهم ابدا .

واستغربت كثيرا حينما علمت ان اجرة السكن في المسكن الطلابي وانا اسكن غرفة حديثـــة مريحة ، لاتتجاوز ٦ كوبيكات يوميا .

اني تعودت الآن على كثير مما كان ادهشني في بداية الامر وكتبت عنه لاهلي . فتعودت مثلا على قضاء عطلتي الصيفية في دار الاستراحة مجانا مع اني حتى لم اسمع عن وجود مثل هذه الدور سابقا ، وعلى ان الطلبة لا يدفعون الا جزءا من سعر تذاكـــر السفر في القطارات والطائرات وتعودت على عدم وجود الجباة في سيارات الباص والترولليباص وعلى وجود محلات تجارية تعمل بدون باعة .

مواضيع للحوار مع القارئ

هناك مواضيع عديدة . قالت حمده وهي تعود الى حديثنا عن مهنتها ان المسائل التي تهمها اكثر من اية مسائل اخرى انما هي تلك المرتبطـــة بوضع المراة وقضايا الامومة وحمايتها في المجتمع وكذلك مسائل الشباب المعاصر .

وقالت حمده حربيد ان الصحف الاردنية تعير اهتماما قليلا لهذه المواضيع بل تكتب اكثر عن السياسة وتكرس صفحات كاملة لدعاية السجاير والسيارات من الماركات الجديدة . ومضت حمده تقول ان كل صحفي يجب ان يجد قبل كل شيء موضوعا له ويلوح لي اني وجدت موضوعي وهو حياة المراة البسيطة ومصاعب حياتها ومشاكلها وآمانيها واحلامها .

سالت حمده : من هو الذي تريدين اجراء اول حديث معه .

فاجابت بلا تردد :

– فالينتينا تيريشكوفا .

ومضت تقول : اني اتذكر اليوم الذي زارت فيه هذه المراة العجيبة التي كانت تحلق بين النجوم ، مدينتنا الصغيرة وكنت الشوق لرؤيتها ولكني كنت عندئذ صغيرة فابقاني اهلي في البيت وكنت ابكي كثيرا . واذا اتيحت لي في اي وقت في المستقبل ان انشر مقالة في صحف بلادي لابد ان احدث قراءها عن سيرة هذه المراة التي قطعت طريقا من عاملة نسيج الى رئيسة للجنة النساء السوفيتيات . وساقول لهم وهذا هو الاهم ان حياة هذه المراة ليست شيئا استثنائيا بل انمـــا هي ظاهرة مالوفة وطبيعية في الاتحـــاد السوفيتي . لقد التقيت في هذا البلد بنساء من مختلف المهن فكانت بينهم ربابنة السفن وسائقات سيارات الباص وعالمات ووزيرات . وللنساء في بلادكم حياة يحسدن عليهـــا فهن لايتمتعن بحق العمل والراحة فحسب ، بل ويتمتعن بكل الحقوق الاخرى في المجتمع الذي يشاطرن الرجـــال في نضاله .

وان موضوع اطفالكم الذين يشكلون طبقـــة خاصة ذات امتيازات كبيرة في بلادكم ، انما هو موضوع خاص . اني كثيرا ما اشاهد من غرفتي الاطفال الذين يرتادون روضة الاطفال الواقعة في طرف الطريق المقابل . واراهم يعبرون الشارع ففي تلك اللحظة تتوقف كل السيارات ويحزنني ان اخواني الصغار الثلاثة لن يعرفوا مـــا هي روضة الاطفال لان رياض الاطفال بدأت تظهر للوجود الآن في الاردن ولاتوجد في مدينتي روضة بعد .

قالت حمده حربيد في ختام حديثها معي ، اني تحدثت اليوم قليلا جدا مما يشغل بالي ويهمني بصفتي صحفية والسائلة تشاهد بيئة اجتماعية جديدة عليها . اني اخترت مهنة صعبة فالصحفي يغيض الى مما يغيض الغواص . ولكني انتظـــر بفارغ الصبر اول فرصة لكي اجرب قدرتـــي ومؤهلاتي .

مارينا ديميالكوفا

عروســـة رجل طيب

(بقية المنشور على ص ١٢)

فاجاب دينيسكا بعدم ارتياح :

– الى البيت .

وسالته بانفعال :

– هل كوليا في البيت يا دينيسكا ؟

– في البيت .

وضحكت بولينا ولامست خصلات شعر دينيسكا قائلة :

– دينيسكا ، يا عزيزي . اخبر كوليا انـــي بانتظاره وراء البستان . وراء بستانكم . اريد ان اقول له شيئا ما هاما جدا . هل ستخبره ؟

– حسنا .

ودفع دينيسكا دراجته بقدمه ، وتدحرج مبتعدا. عادت بولينا بعد لحظة الى رشدها : «ماذا افعل؟ لماذا ؟ هل انا مبكرا له ؟» وكانت عند ذلك قد استدارت الى الزقاق وصارت تسير مسرعة بمحاذاة البساتين ، التي فغرت افواهها المعتمة بعد عرتها مؤخرا – هل جننت .. كلا ، كلا .. سنقول له فقط انني ما كنت لاستطيـــع عمل غير هذا ! وان لا يزعل . فليس في ذلك اي سوء ، وعليه فقط ان يغلق قلبه من اجل . فهناك في المدينة الكثير للتقي طيلة الحياة ، اما هنا في القرية ...

وخشيت بولينا ، خشيت كثيرا ان لا ياتي كوليا او ان يخطيء دينيسكا القول ، كما ينبغي ، او ان ينسى قول اي شيء . لكن بعد مرور عشر دقـــائق وعندما ثابت الى نفسها ، وجدت كوليا بقامتـــه الطويلة يقف الى جانبها تماما . ففزعت وهرعت الى السياج . واقترب كوليا ، ووقف الى جانبها واخـــذ يدخن . كان ينظر عبر بولينا وذاته بعيدا في مكان ما . واغمضت بولينا عينيها وبدات بالتحيب بهدوء واحست في نفسها كآبة مرة والما بسبب غربـــة كوليا الصامت . وهمست بهدوء وهي تنتشـــج وتبتلع الكلمات :

– كوليا ، لقد تزوجت .

ولم يبد اي رد فعل وواصل تدخين السيكارة .

– كوليا .. تزوجت .

التفتت اليه ، وتطلعت اليه بالحاح دون ان يرمش لها جفن .

– انني احبك ياكوليا ، احبك .. فهـــل على ان اؤخر ميلادي ام عليك ان تعجل به .. يا كولكا !

ودفنت بولينا راسها في كتف كوليا ، واهتز من عدم التوقع . لم يعد بعيدا بلا حراك ، وهو يتطلع الى ما فوق راسه بعناد واهتمام . كان القمر الفتي يضيء ، وفي مكان بعيد في اللانهاية تومض النجوم وتحتها ، تحت القمر والنجوم ، وقف شخصان . وبعد ذلك ابتعد احدهما بتثاقل وسار ببطء فوق العشب اليانع ، الذي يغمره القمر بنور شاحب كثيف . ابتعد اكثر فاكثر ، دون ان يلتفت مرة واحدة ودون ان يوقف خطواته . اما الثانية فظل واقفا في مكانـــه وتطلع في اعقابه طويلا وبحزن .

فكاهة

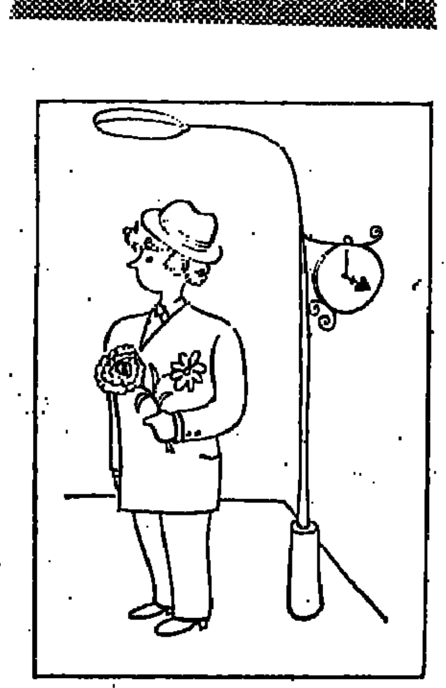

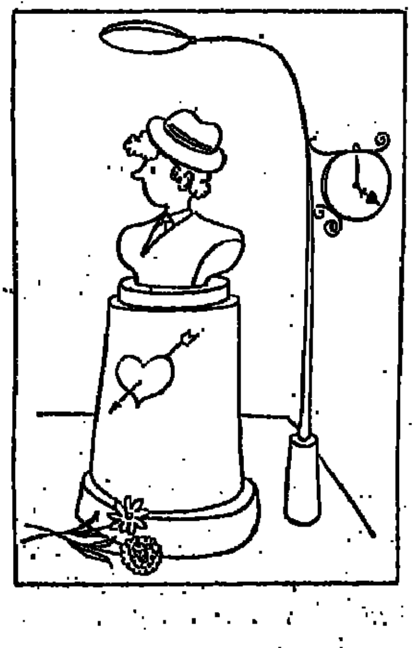

بريشة سولوفيوف

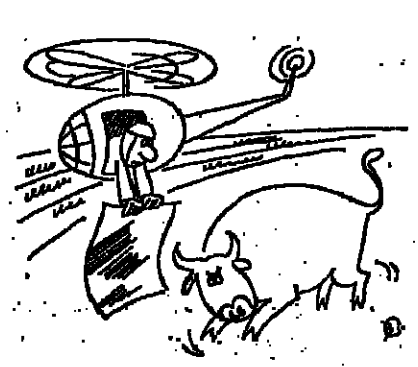

بريشة سيليتيكوف

بريشة لوكوف